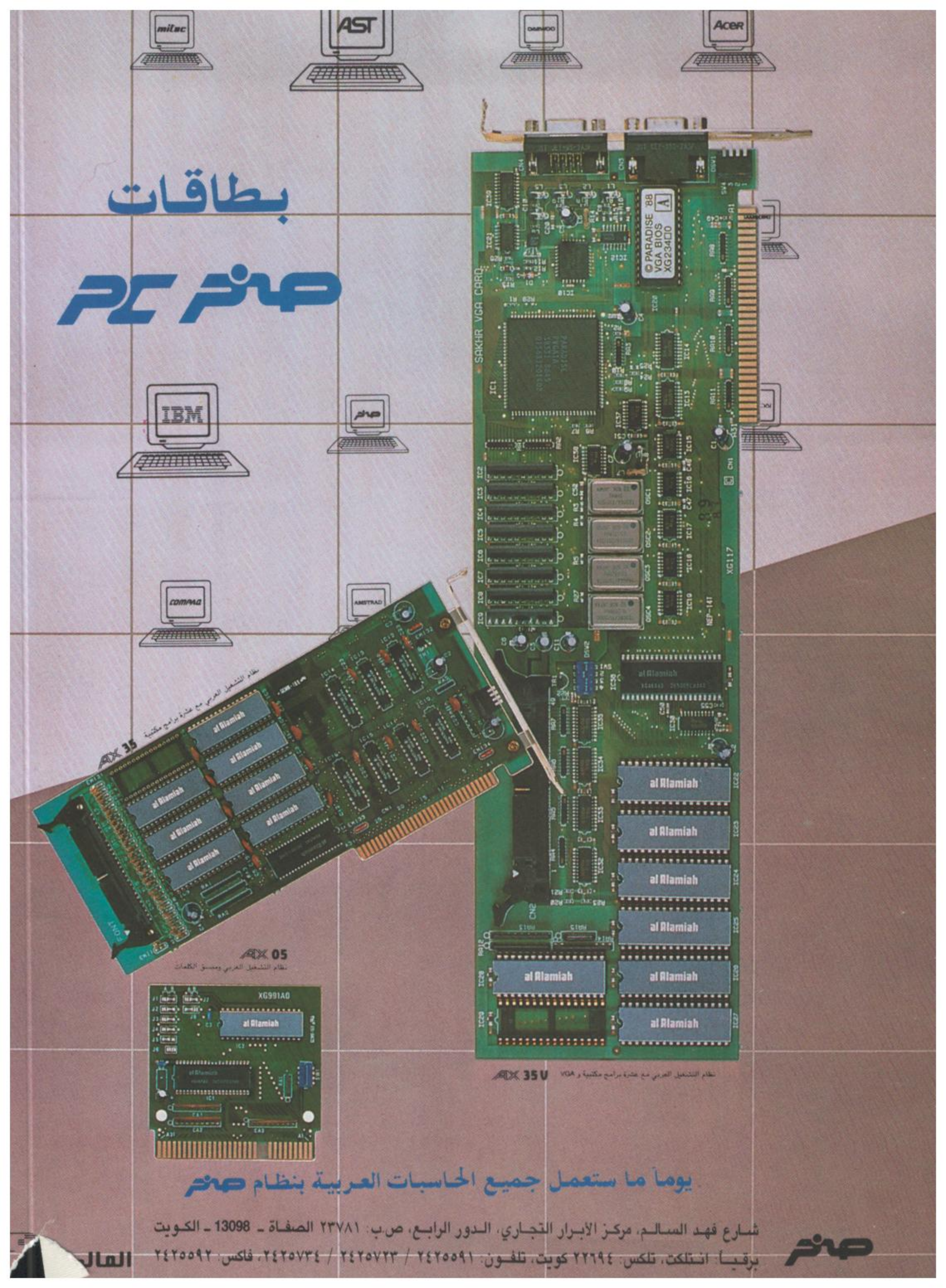


الثلاثاء ٢ محرم ١٤١١ هـ
الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٥
السنة الحادية والعشرون

الكويت

مواقف ... وتضحيات



بطاقات
صخر PC
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٤٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
□ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦



من ذكريات الهجرة

يأتي العام الهجري الجديد ليكون علامة على انتهاء مرحلة وبداية مرحلة جديدة، انتهاء مرحلة يقف أمامها المسلمون فتذكرهم بكثير من القضايا التي لم يتقدم واقعهم الى الامام خطوة بل تأخر خطوات، فها هو المسجد الاقصى ما يزال أسيرا في قبضة بني صهيون احفاد القردة والخنازير، وقد زاد خطرهم عليه وشددوا قبضتهم حوله وزادت حفرياتهم فيه حتى يأتي اليوم الذي ينهار فيه ليقيموا على انقاضه هيكل سليمان والمسلمون لا يزالون كما هم، كل أمرهم عن المسجد الاقصى كلام لم يتجاوز الكلام الى الفعل المؤثر.

الانتفاضة في الارض المحتلة التي أعادت الامل في النفوس ها هي تدخل عامها الثالث تقدم الشهيد تلو الشهيد والضحية تلو الضحية والمسلمون يقفون إزاءها مكتفين بالتأييد الكلامي وكأن شهداء المسلمين ليسوا من البشر بل تتعرض فصائلها الاسلامية لمضايقات واعتداءات ممن ينبغي ان يكونوا عونا لهم.

تأتي الهجرة وقضية الجهاد الافغاني لم تحسم بعد وقد كان أمل المسلمين في حسمها كبيرا لصالح الاسلام والمسلمين ولكنها الان تدخل في تعقيدات كثيرة وتتيح بذلك الفرصة للتدخل الدولي ليفعل فعله و يقطف ثمرة جهاد المسلمين ودماءهم وشهداءهم الذين ضحوا من أجل نصرة الاسلام ومنهجه تأتي الهجرة والاقليات الاسلامية تواجه حملات الابادة الجماعية في كل مكان دون ان يأبه لها احد مع ان الهجرة كانت عملا ايجابيا نقل المسلمين من الاستضعاف الى العزة والقوة وفرض الارادة.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: الكويت... مواقف وتضحيات	٤
● ثورة الانقاذ في السودان وحصيلة عامها الاول	١٢
● اللقاء المطلوب بين القوى الاسلامية في فلسطين	١٥
● مؤتمر صحفي للعقيد احمد حسن عثمان عضو مجلس قيادة الثورة السودانية	١٨
● موسكو من الخطر الى الاستجداء	٢٣
● مقاطع من المؤامرات الصهيونية لتهويد القدس	٢٨
● وفد لجنة العالم الاسلامي يتفقد مسلمي أوروبا الشرقية	٣٣
● حوار مع رئيس حزب المجاهدين في كشمير المحتلة	٣٤
● من جانب المحراب يبدأ سيرنا للمجد	٣٨
● الاسلام والكونغرس (الحلقة الاخيرة)	٤٢
● لماذا لم يسقط نظام كابل (٦)	٤٥
● مسؤولية الاطباء المسلمين	٤٩

الافتتاحية

الكويت مواقف ... وتضحيات

من كان يتوقع ـ حتى ايام قلائل فقط ـ ان العلاقات بين الكويت وجارتها الشقيقة العراق سوف تتجه الى هذا المنحى الخطر الذي يسوده التوتر وسوء الظن، ويقوم العراق بتوجيه اتهامات مؤسفة للكويت لا أساس لها من الصحة ولا تستند اطلاقا الى الواقع المعروف، وذلك بعد عقد كامل من الزمن انتقلت فيه الروابط بين البلدين الشقيقين الى مستوى افضل.

ولئن جاءت المذكرة التي بعث بها نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي الى الامين العام للجامعة العربية لتفند سائر الاتهامات التي وجهت للكويت ولتضع كثيرا من حقائق العلاقات الكويتية ـ العراقية تحت الشمس، وهي الحقائق التي تجنبت الكويت اثارتها على السطح حرصا منها على صفاء العلاقات العربية من كل ما من شأنه ان يصرف العرب عن مواجهة قضاياهم المصيرية وفضلت الكويت بحث هذه الحقائق ثنائيا مع العراق وبروح اخوية صادقة.

فان الراصد المنصف لجميع مواقف الكويت تجاه الاقطار العربية الشقيقة يؤكد ان الكويت كانت دائما عنصرا ايجابيا ضمن الاسرة العربية فلم يفتقدها العرب في اي من لحظاتهم الحاسمة ومواقفهم العصيبة، ولم تبخل الكويت عن كل جهد ومال يبذل في سبيل دعم القضايا العربية ومساعدة الاقطار الشقيقة على بناء اقتصادياتها ومواجهة ضائقاتها المالية وتدعيم مواقفها السياسية، كما ان للكويت دورا رياديا في دعم كافة مؤسسات العمل العربي المشترك داخل وخارج الجامعة العربية، ولولا دعم

الكويت وشقيقاتها في دول الخليج لانتهى وجود كثير من تلك المؤسسات منذ وقت بعيد.

أما على صعيد علاقات الكويت مع العراق الشقيق فان الكويت كانت في هذا المضمار وبخاصة خلال محنة الحرب العراقية — الايرانية نموذجا يحتذى في اخلاق الاخوة العربية ومبادىء حسن الجوار ولم تبخل بمال او بجهد في سبيل تطويق اخطار هذه الحرب وتعويض العراق الشقيق عن النقص الفادح في قدراته المالية بسبب وقف تصدير نفطه نتيجة للقتال وبسبب اغلاق كثير من خطوط انابيبه النفطية في ظروف يعرفها الجميع، وقد تحملت الكويت في سبيل الثبات على مواقفها المشرفة في مساعدة الاشقاء في محنتهم كل انواع الضغوط والاستفزازات والاعمال الارهابية المريرة ضدها.

ومن اجل وقفتها المشرفة هذه ضربت ناقلاتها في البحر وخطفت طائراتها واخطر من ذلك وقبله امتدت يد الارهاب الغادرة الى رأس القيادة السياسية الكويتية لتحاول اغتيال سمو أمير البلاد في ٢٥ مايو ١٩٨٦ ولكن الله لطف وسلم. كل هذا وغيره تحملته الكويت في سبيل الثبات على مواقفها الداعمة للتضامن العربي امام الاخطار والتحديات.

فهل يعقل ان يكون جزاء الكويت عن كل هذا ان تتهم في أمور وتلام في اشياء كانت هي فيها دائما الطرف المظلوم ؟!

اننا نطالب الاشقاء في العراق بالعودة سريعا الى لغة الحوار الاخوي في بحث المسائل المشتركة وهي اللغة والاسلوب الامثل لتحقيق مصالح البلدين الشقيقين في جو كامل من الثقة والاحترام المتبادل... اما نبرة التهديد والاستفزاز والتلويح بغير قوة المنطق والحجة والدليل فهو امر مرفوض بين الاشقاء، وكانت القيادة في العراق ترفع دائما شعار تضامن العرب ضد اعدائهم فها هي الان مدعوة بالحاح للعمل بهذا الشعار في علاقاتها مع شقيقتها الكويت.

وطالما اصبحت هذه القضية الان في نطاق الاحتكام للجامعة العربية، فالواجب ان تشكل الجامعة فريقا مختصا لبحث سائر مسائل الاختلاف بين الكويت والعراق ليتم حسمها نهائيا وبصورة تمنع استمرار وقوفها عاملا سلبيا في علاقات حسن الجوار بين البلدين، وابرز القضايا التي يجب على الجامعة حسمها قضية ترسيم الحدود بين البلدين التي تعطلت كثيرا بدون اسباب او مبررات مقبولة لا سيما وان العراق وكما جاء في نص رسالة الشيخ صباح الاحمد قد انجز ترسيم حدوده مع كافة الاقطار العربية الشقيقة المجاورة... وبقيت الكويت !!

ندعو الله ان يلهم القائمين على الامور النجاح في تطويق كافة ذيول هذه الأزمة وان تحقق جامعة الدول العربية واجبها في انهاء هذا الخلاف المؤسف وان يمر هذا الخلاف بين الاشقاء كسحابة صيف عابرة وتعود علاقات المحبة والتواد بين الاشقاء ويعود العرب الى مواجهة اعدائهم الحقيقيين وعلى رأسهم الصهاينة ومن وراءهم.

قال سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

■ ■

• برقيــــة إشـــادة وتأييـــد

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية لسمو أمير البلاد تشيد فيها بمواقف الكويت الاسلامية والعربية وتؤكد وقوفها وراء القيادة السياسية في القرارات التي تتخذها للحفاظ على كرامة الشعب الكويتي وعزته والحفاظ على سيادة الكويت على كامل اراضيها وثرواتها.... وجاءت هذه البرقية بعد المذكرة التي رفعتها حكومة العراق الشقيق ضد الكويت.... وهذا نصها:

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
أمير البلاد ـ حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد،

لقد فوجئت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مثلما فوجيء كل الشعب الكويتي بالمذكرة التي رفعتها الحكومة العراقية الى جامعة الدول العربية... والتي تضمنت اتهامات لا اساس لها من الصحة، وكان مما آلمنا أنها شككت بمواقف الكويت العربية والاسلامية والدولية التي اتسمت بالتسامح والعطاء الخيري المستمر.

ان العالم كله ليشهد ان الكويت حكومة وشعبا وقفت اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية موقفا يمليه عليها واجب الاخوة ومقتضيات الجوار، وبذلت من مالها وجهدها ومعاناتها ما يعرفه القاصي والداني، كما تحملت في سبيل موقفها العناء الكثير والذي عرض أرواح ابنائها وقيادتها للاخطار، كما عرض منشآتها ومصالحها للارهاب، ولم تهتز او تتأثر بل صمدت واستمرت على نفس الموقف... كما لم تتعامل يوما واحدا مع عطائها هذا على انه هبة او منة، بل كانت تعتبره واجبا تؤديه.

يا صاحب السمو...

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعبر عن استغرابها الشديد لموقف الحكومة العراقية الاخير، تعلن تأييدها لكل القرارات التي تتخذونها من أجل الحفاظ على سيادة كامل الاراضي الكويتية، ومن أجل صيانة كرامة الكويت وعزتها، ومن أجل الحفاظ على ثروة البلاد، كما تعلن وقوفها وراء قيادتكم الرشيدة ودعمها للخطوات التي تتخذونها والتي تحرصون فيها دوما على روح الاخوة وحسن الجوار بين الكويت وجاراتها.

واننا يا صاحب السمو اذ نعلن موقفنا بتأييد خطواتكم، لنأمل من حكومة العراق الشقيق ان تحافظ على الود والترابط بين الشعبين الكويتي والعراقي، والذي تأصل وتماسك إبان السنوات العشر الاخيرة... كما نأمل من قيادة العراق الشقيق ان تجعل حل الخلافات ضمن التشاور والتفاهم، وان لا تتيح فرصة لاعداء أمتنا بالشماتة..

وصدق الله العظيم حيث يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس مجلس الادارة
عبدالله العلي المطوع

كما ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية مماثلة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

• مشروع نسائي خيري رائد..

اعلنت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي مؤخرا عن مشروع خيري جديد تحت اسم «قوافل البر والاحسان» يهدف الى تقديم المساعدات المادية والعينية مباشرة للارامل والايتام من خلال استطلاع وزيارات ميدانية للمرأة الفلسطينية والافغانية.

وقالت رئيسة اللجنة النسائية سعاد الجار الله في مؤتمر صحفي ان اللجنة تهدف كذلك من خلال هذا المشروع الخيري الرائد اقامة المشاريع الانتاجية لتأهيل الارامل والفتيات من أجل اعدادهن لمستقبل افضل وفتح المجال امام المرأة الكويتية الخيرة لاثبات وجودها في ميدان العمل التطوعي لمواجهة نشاط المبشرات الغربيات في هذا المجال.

واوضحت ان اللجنة ستضم خلال هذا الصيف رحلتين نسائيتين لمخيمات اللاجئين في الاردن وباكستان واشترطت المشاركة بهذه الرحلة بوجود المحرم وتحمل تكاليف تذكرة السفر.

واستعرضت السيدة سعاد الجار الله الظروف القاسية التي يعيشها ابناء المسلمين في مخيماتهم بالاردن وباكستان وتردي الاحوال المعيشية والصحية لهم ولابنائهم.

وناشدت أهل الخير بالتبرع لهذا المشروع الخيري ماديا او عينيا.

ونحن اذ نقدر للجنة النسائية هذا المشروع الرائد على مستوى الحركة النسائية الكويتية او العربية فاننا نؤكد على اهمية دعم هذا المشروع الخيري الرائد لرفع معاناة اخواننا المسلمين في كل مكان.

• أين الرقابـــــة؟

نشرت جريدة الوطن في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/١٧ اعلانا منافيا لكل القيم والآداب الاسلامية حيث استخدم المعلن اسلوب الاثارة والجذب لكلا الجنسين لترويج بضاعته تحت ستار الرياضة وممارسة اليوجا ضمن فصول مختلطة، ولم تكتف الجهة المعلنة وهي ادارة فندق (كويت انترناشيونال) بالاعلان بل خصصت اليوم الاول مجانا اصرارا منها على افساد اكبر عدد ممكن من ابنائنا وبناتنا.

اننا نتساءل والالم يعتصر قلوبنا: اين المسؤولون عن الرقابة في وزارة الاعلام؟ وكيف سمحت للصحيفة بنشر مثل هذا الاعلان؟ وهل يجوز الترويج لمثل هذه المفاسد في بلد اسلامي يعتز ابناؤه بعقيدتهم الاسلامية التي تحرم تحريما قطعيا مثل هذه الامور؟ كلنا أمل في ان يجري التحقيق في الموضوع لمعرفة الجهة التي تقف وراءه ومساءلتها ومنع نشر مثل هذه الاعلانات مستقبلا حفاظا على ابنائنا وبناتنا من السقوط في مهاوي الانحراف.



• التلفزيون.. وآراء المشاهدين

نشرت الزميلة «القبس» تصريحا للسيد رضا الفيلي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون قال فيه: «اننا الان في صدد النزول الى الشارع الكويتي بكافة قطاعاته لكي نسأل الناس عما يريدونه من التلفزيون، حتى الطفل سوف يكون له نصيب من الاسئلة بشكل علمي، وستقوم الكاميرات المحمولة باجراء اللقاءات مع الطبقات المختلفة من الادباء والصحافيين والمثقفين وغيرهم ليكون اللقاء عن قرب لنستمع الى جميع الآراء ثم نصوغها في برامج جديدة تتفق مع رغبات الجمهور».

انتهى تصريح الوكيل الفيلي ولنا عليه ملاحظتان

أ ــ أمر طيب ان يضع التلفزيون في اعتباره اهتمامات ورغبات الجمهور فيما يعرض من برامج ومواد تلفزيونية، ولكن.....

هل سيقوم التلفزيون وكاميراته المحمولة بقياس الرأي العام المحلي بصورة صادقة وأمينة ويختار عينة معبرة بصورة حقيقية عن موقف المواطنين تجاه هذا الجهاز الاعلامي الهام؟ ام ان الكاميرا المحمولة سوف تختار بصورة انتقائية الآراء والامزجة «الاكثر انفتاحا» تجاه السياسة التلفزيونية القادمة وتعرضها على الناس لتبرير بعض البرامج غير المقبولة على طريقة «الجمهور عايز كده»؟!

ب ــ مبدأ التعرف على الرأي العام شيء ايجابي تماما ونتمنى ان تمارسه كافة المؤسسات الوطنية ولكن اليس من المطلوب ان يكون لهذه المؤسسات هوية في الاساس تنفذ على اساسها برامجها وانتاجاتها؟!

ان تلفزيون الكويت لا يزال يفتقد هذه الهوية، فبرامجه لا تعكس القيم الاجتماعية والبيئية المحلية للشعب الكويتي بل هي تجميع لخليط من البرامج والمسلسلات والافلام بطريقة تسد ساعات البث التي تزيد عن (١٦٠) ساعة في الاسبوع.

لذلك يسعى التلفزيون للخروج من النقد المستمر الى طريقة الالتقاء بالجمهور بهذه الطريقة والتي لا تضمن ان يأتي المتحدثون برأي افضل من الواقع الحالي للتلفزيون.

• عزيزي:
رئيس البعثة الطبية الكويتية

أعتقد ــ واعتقادي في محله ــ ان دور رئيس البعثة الطبية الكويتية في الاراضي المقدسة اكبر بكثير من تصريحات رئيسها الصحفية عن حجاج بيت الله الحرام وينبغي ان توجه اهتمامها الى تطوير الخدمات وتقديم التسهيلات الطبية الحديثة والجيدة لضيوف الرحمن وتسخير العلم والفن في سبيل تحقيق هذه الغاية النبيلة... ولا أظن ان من مهمة البعثة الطبية نصب الخيام وتكييفها لايواء بعض اصحاب المناصب الرفيعة والتخلي عن هدفهم الاساسي الذي أرسلوا من أجله.

تصريحاتك الاخيرة وانت في الفيلا وفي غرفة مكيفة تقول فيها: ان الحجاج الكويتيين لا يسلكون هذا الطريق وانهم في مثل هذا الوقت يكونون في المخيمات او في العمارات وانه لم يصب أحد منهم بأذى كان مجافيا للحقيقة تماما.... لانه قد استشهد منهم اثنان نحتسبهم كذلك... كما أصيب وجرح عدد آخر من حجاج الكويت... بل ان هذا الطريق سلكه المئات من الكويتيين.... فما كان هناك مناسبة لتصريحك الا ان يكون البروز في الاعلام والصحف على حساب الواقعة الاليمة.... وكان الواجب يقتضي ان تترك المكان الذي تقيم فيه وتذهب لتتفقد الحملات الكويتية وتطمئن عليهم صحيا من خلال الواقع والحقائق لانك مسؤول «كل راع مسؤول عن رعيته»!!

• أبو حسن

غلط

• ألا تسعى وزارة التعليم العالي لتسهيل شأن الطلبة الدارسين في الخارج مع ادارة التجنيد العام، وذلك بتزويدها بكشوف هؤلاء الطلبة بدلا من ارهاق الطلبة واهاليهم في معاملة التأجيل للتجنيد حتى تستهلك جهودا ومشاوير عديدة.

* * *

• ان تستمر السياحة الصيفية التي تمارسها بعض الاندية الرياضية بدعوى المعسكرات التدريبية للفرق في اوروبا وغيرها... في حين تعيش بعض تلك الاندية في فوضى في مصروفاتها وحالات عجز في الميزانية بسبب سوء التصرف.

نص مذكـــرة الكـ

العربية ردا على المذكـ



○ الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

معالى الاخ الشاذلي القليبي المحترم
الامين العام لجامعة الدول العربية

تحية طيبة وبعد،

لقد تلقينا بدهشة واستغراب بالغين مذكرة الحكومة العراقية الموجهة لمعاليكم والمؤرخة في ٢٣ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ الموافق الخامس عشر من يوليو ١٩٩٠ والتي تم توزيعها على الدول العربية الشقيقة في الجامعة العربية وما تضمنته تلك المذكرة من ادعاءات واتهامات ضد الكويت لا تستند على اساس من الواقع كما ان ما ورد بها من عبارات لا تتفق وروح العلاقات الاخوية القائمة بين الكويت والعراق وتتنافى مع أبسط القواعد التي نحرص جميعا على ان تحكم علاقاتنا العربية ومما يدعو الى الاستغراب ايضا ان تأتي هذه المذكرة في مرحلة مهمة ودقيقة تمر بها الامة العربية تستوجب ان تتوجه فيها كافة الجهود العربية نحو قضاياها المصيرية بعد ان فرغت هذه المنطقة من حرب دموية طاحنة.

وانه لامر موجع ان تعقد الجامعة العربية اجتماعها الطارىء لبحث التهديدات الصهيونية والامبريالية للامة العربية فينتهي الاجتماع الطارىء بمثل هذه المذكرة التي تحمل في طياتها تهديدات لاعضائها.

وفي الوقت الذي تبدي فيه الكويت استياءها لهذه المذكرة فانها تود ان تؤكد بانها كانت وما زالت تتعامل مع شقيقاتها الدول العربية بواقع التزامها بالمبادىء والقيم التي وردت في ميثاق جامعة الدول العربية ولعل في مقدمة تلك المبادىء الحرص على تعزيز اواصر العلاقات الاخوية والحرص ايضا على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة لكل الدول فضلا عن القيم والاخلاق العربية التي تحكم علاقات الاشقاء كما ان الكويت كانت وما زالت سباقة الى توفير كل الفرص التي من شأنها تحقيق التماسك في العلاقات العربية والبعد عن كل ما من شأنه ان يعكر صفو تلك العلاقات.

ولعل مما يضاعف من استغراب الكويت ان تأتي هذه المذكرة من العراق الشقيق في الوقت الذي يتواصل فيه التنسيق بين البلدين في المجالات المختلفة ذات الاهتمام المشترك لتستمر العلاقة الطبيعية متطورة دوما بين البلدين ولم يكن في نية الكويت ان تطرح للتداول في جو من الاعلام المحموم قضايا معلقة بل أوكلت متابعة هذه القضايا الى لجان متخصصة بين البلدين للتركيز على مجالات التعاون لتنميتها وتدفع بها نحو مواقع اكثر تقدما لتطغى عوامل التعاون على قضايا الاختلافات.

ومن جانب آخر فان هذه المذكرة تأتي في الوقت الذي تبذل فيه الكويت جهودها الخيرة وعلى كافة المستويات لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة التي تتوق الى تحقيق السلام العادل بين ربوعها.

معالى الامين العام...

ان مما يدعو الى التساؤل ان تأتي هذه المذكرة — وما تضمنته من اساءة للعلاقات الاخوية بين البلدين — من جانب العراق الشقيق في الوقت الذي كان العراق في مقدمة الاشقاء الداعين الى تحقيق الوفاق في العلاقات العربية والنأي بتلك العلاقات عما يعكر صفوها ويحقق لها التوازن بما يخدم العمل العربي المشترك.

ان الكويت انطلاقا من ايمانها باهمية العمل العربي المشترك سعت وبكل الجهد الى تعزيز ذلك العمل وتوفير الفرص المناسبة لدعم العملية التنموية في الوطن العربي ولعل ما قامت وتقوم به المؤسسات التمويلية الكويتية المختلفة من دور فعال ومؤثر — وذلك منذ استقلال الكويت — لخير دليل على حرص الكويت على الدفع بالعملية التنموية الى آفاق تحقق التطلعات والمصالح المشروعة لابناء الامة العربية. ومن المعلوم في هذا الصدد ان الكويت تأتي في مقدمة دول العالم التي تحتل المساعدات اكبر نسبة من دخلها القومي وهي مساعدات تحظى الدول العربية الشقيقة بالقسط الاكبر منها.

معالي الامين العام....

ان مما يدعو الى الالم ان تتضمن المذكرة ادعاء بان الكويت سعت الى اضعاف العراق في الوقت الذي يعلم فيه الجميع موقف الكويت الداعم للعراق الشقيق وهو موقف التزمت به الكويت منذ البداية وفاء لمبادئها القومية والتزاما بما تمليه عليها واجباتها القومية في اطار الجامعة العربية ويعلم الجميع كم تحملت الكويت وكم عانت من ذلك الموقف القومي فقد تعرضت الكويت لاعتداءات مباشرة استهدفت ابناءها واراضيها ومنشآتها النفطية وناقلات نفطها ومصالحها التجارية الا انها وقفت شامخة وسط تلك الحرب الضروس عند مبادئها واهدافها وليس من شيمة الكويت طرح ما اسهمت به من دعم للعراق الشقيق حيث ان الكويت تؤمن بان للعراق وحده ان يعلن او لا يعلن ذلك، فالدم العربي المسفوح لا يمكن بأي

...ويت إلى الجامعة
...ـرة العراقية

حال من الاحوال ان يقارن بأي عائد مادي مهما بلغت ارقامه وتعددت منافذه.

وانه لامر محزن حقا حين تلتف الاهداف الملتوية فتطمس الحقائق متجنية على تاريخ نعايش مرحلته ولم يجف مداده.

ومما يدعو الى الدهشة في هذا السياق ان يأتي هذا الاتهام للكويت في الوقت الذي ما زالت تردد فيه اصداء الاشادة بالموقف الكويتي من قبل العراق عبر تصريحات المسؤولين العراقيين او من خلال اجهزة الاعلام العراقية المختلفة.

معالي الامين العام..

ان ما ورد في المذكرة من ادعاءات تتعلق بموضوع الحدود بين العراق والكويت ومن ان الكويت قامت بتصعيد الزحف التدريجي والمبرمج تجاه الاراضي العراقية وذلك باقامة المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية والمزارع على الاراضي العراقية يعد تزييفا للواقع وعرضا لحقائق معكوسة حيث ان للعراق سجلا حافلا في تجاوزاته على الاراضي الكويتية وهو سجل مدعم بالوقائع لدى الجهات المعنية.

ولقد سعت الكويت وبشكل متواصل الى ترسيم الحدود بين البلدين وانهاء المشاكل المعلقة من جرائها ولكن العراق كان يرفض وباستمرار وضع حد لتلك المسألة القائمة بين البلدين في الوقت الذي يسعى فيه العراق واثناء الحرب الى ترسيم الحدود بشكل نهائي مع الدول العربية الشقيقة الاخرى المجاورة له.

وتأكيدا على حرص الكويت على انهاء هذه المسألة المهمة مع العراق وايمانا من الكويت بسلامة موقفها وبما يمليه عليها انتماؤها القومي فانها تحتكم لامتها في اختيار لجنة عربية يتفق على اعضائها كي تقوم بالفصل في موضوع ترسيم الحدود على أسس من المعاهدات والوثائق القائمة بين الكويت والعراق.

فهل يقبل العراق الشقيق مثل هذا الحكم العربي انسجاما مع مبادئه وتنفيذا لروح الميثاق القومي الذي طرحه فخامة الرئيس صدام حسين.

معالي الامين العام...

ان المتتبع لقضية اسعار النفط يدرك وبوضوح ان تدهور الاسعار كان بفعل مشكلة عالمية تدخل فيها اطراف عديدة منتجين ومستهلكين ومن داخل الاوبك وخارجها.

ولقد عانت الكويت كما عانى العراق قلة الانتاج في الفترات نفسها ــ الثمانينات ــ في الوقت الذي كان في مقدور الكويت ان تقوم بالانتاج وبطاقات كبيرة مقارنة بما لديها من مخزون نفطي هائل ولكن الكويت التزمت بتقنين الانتاج مع ما يعنيه من تضحية محافظة منها على الثروة الطبيعية وتحقيقا لمستوى افضل للاسعار.

وحول ما ورد في المذكرة من ان الكويت قامت بنصب منشآت نفطية منذ عام ١٩٨٠ على الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي فان الحقيقة هنا تتلخص بان الكويت بدأت عمليات الاستكشاف والتنقيب داخل اراضيها منذ عام ١٩٦٣ ثم توقفت تلك العمليات لاسباب يعرفها العراق جيدا واستأنفت الكويت بعد ذلك عمليات الحفر عام ١٩٧٦ لتستكمل جميع العمليات ويبدأ الانتاج في اواخر السبعينات.

وفيما ادعته المذكرة العراقية بسحب الكويت للنفط من الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي فانه لا بد من التأكيد هنا بان هذا الجزء من الحقل يقع ضمن الاراضي الكويتية وعليه قامت الكويت باستخراج النفط من آبار تقع ضمن أراضيها جنوب خط الجامعة العربية وعلى مسافة كافية من الحدود الدولية وفقا للمقاييس العالمية.

ان عمليات الانتاج تتم داخل الاراضي الكويتية وعلى عكس ما ورد في المذكرة العراقية فقد تكررت محاولات العراق ولا تزال بحفر آبار داخل الاراضي الكويتية مما يلحق الضرر البالغ في مخزون الحقل الخاص بالجزء الواقع ضمن الاراضي الكويتية على الرغم من الاعتراضات الكويتية المتكررة وعلى الرغم من التجاوزات العراقية داخل الاراضي الكويتية فلم تشأ الكويت اثارة هذه المشكلة على الساحة العربية بل اكتفت بالاتصالات الثنائية بين البلدين.

معالي الامين العام..

ان الكويت في الوقت الذي تبدي فيه استعدادها لدراسة المقترح الذي ورد ضمن المذكرة العراقية والمتعلق باقامة صندوق للمعونة والتنمية العربية فانها ترى وبكل اخلاص ان هذا المقترح يمكن له ان يطرح للبحث والدراسة في نطاق الجامعة العربية ولكن الامر الذي لا تفهمه الكويت ولا تقبل به... ان يأتي هذا المقترح مرافقا للنيل والاساءة لها وهي التي كانت في مقدمة الدول الداعية لوضع الاسس والقواعد التي من شأنها الدفع بالعمل العربي المشترك بما يحقق المصالح القومية العليا للامة العربية.

وفي الختام فان الكويت في الوقت الذي تعتمد فيه الحقائق وحدها في ردها على المذكرة العراقية التي جاءت لتمثل تطورا سلبيا في العلاقات الاخوية بين البلدين لتنبه الى المخاطر التي قد تنجم عن اتباع مثل هذه الاساليب في التعامل بين الاشقاء والتي تعيد أمتنا الى دائرة الانشغال عن القضايا المصيرية للامة العربية.

وايضاحا للموقف ارجو معالي الامين العام توزيع هذه المذكرة على الدول العربية الشقيقة.

والله الموفق...

مع خالص التحيات والامنيات..

صباح الاحمد الجابر الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

الترويح السياحي بين الهدف والوسيلة



○ السنعوسي وبجانبه احدى الراقصات تراقصه ؟!

هنالك حاجات فطرية لبني الانسان، لا مجال لانكارها أو تجاهلها، ومن بينها تلك الحاجة الى الترويح والترفيه واقتناص لحظات مرحة من بين مشاغل الحياة اليومية واكدارها، وعلى ذلك استقرت جميع شعوب الارض، على ادخال جانب الترفيه في برامج حياتها، على مستوى الفرد والجماعة.

غير ان الناحية المستقرة كذلك، ان تلك الشعوب انما تلجأ الى قضاء بعض وقتها في الترويح والترفيه، بالشكل والقالب الذي يتفق مع الموازين والقيم والمفاهيم المستقرة في قلب ووجدان افرادها، وتقيس كل مسلك اجتماعي في هذا المجال بمقدار تقاربه وتواؤمه مع عقيدتها وهويتها الفكرية والحضارية.

فعلى سبيل المثال، لو أتينا بخبير غربي في شؤون السياحة والترويح، لتأسيس قواعد لمرفق الترويح السياحي هنا لوجد هو نفسه اختلافا هائلا في المفاهيم والموازين بين ما يريد او ينوي تنفيذه من افكار ومشاريع وبين البنية الاجتماعية والهوية الحضارية للمجتمع ككل، ولما استطاع تنفيذ مشاريعه والتي كان يمكن لها النجاح في الغرب.

ونفس الوضع يحصل الان، حيث يختص شخص مسلم باستيراد واستلهام الافكار الغربية في مجال الترويح السياحي، واستجلاب البرامج والانشطة والفرق المختلفة من الغرب، دون مراعاة لمخالفة كثير من هذه الافكار والانشطة لقيم وموازين مجتمعنا الاسلامي الذي يتمسك بآداب السلوك والقيم الاخلاقية، التي لا يراعيها الناس والمجتمعات في الغرب. فان محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية حرص منذ تعيينه في هذا المنصب، على مجموعة قواعد غربية صرفة في شؤون الترويح السياحي، ففي مستهل تعيينه رئيسا لمجلس ادارة الشركة، صرح في مقابلة صحفية لجريدة السياسة في ١٩٨٦/٥/٢١، بانه: «لا ضرر من الاختلاط الترفيهي اذا كان محاطا بالانضباط، ولا نعلم ماذا يقصد بالانضباط ؟ ولا نعرف كيف يمكنه ان يحقق هذا الانضباط، وهو الذي قرر ذات مرة «بأنني لست شرطة آداب، عندما ووجه ببعض الحوادث الاخلاقية من الشباب الطائش».

ولم يقف حرص السنعوسي على استيراد القيم الغربية في النشاط الترويحي، وانما تعداه الى حرص آخر، لجعل الكويت ملاذا للسياح الاجانب شتاء، فقد ذكر في تصريح للزميلة القبس في ٨٩/٧/٦ بان «الترويح الشتوي يهدف الى اتاحة الفرصة للاجانب كي يتمتعوا بجو شتوي جيد في الكويت» ومعلوم بالطبع ما آثار مجيء تلك المجموعات السياحية من الاجانب الى الكويت.

وعندما سئل السنعوسي من جريدة الوطن في ٨٩/١٠/١ عن رأيه في استقدام الفرق الفنية الاجنبية كنوع من الترويح، اجاب: «بأننا نعتقد بان معظم او بعض المرافق لا تنشط ولا تنجح الا بقيام مثل هذه المشاريع»، وفي ذات المقابلة اجاب ردا على سؤال عن عدم توزيع او تداول المشروبات الروحية «المسكرات» في مرافق الشركة بأن «ذلك غير ممكن لان قوانين البلد لا تسمح بذلك»، اي ان المانع الوحيد هو القانون الخاص بمنعها، وبمجرد تغيير القانون فرضا، لا مانع اخر يحول دون ذلك.

وماذا بعد....؟

اردنا من خلال سرد هذه التصريحات المتناثرة لرئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية ان نضع الصورة داخل الاطار الخاص بها، حتى لا نتجنى ولا نتقول بدون دليل، فالرجل الذي يرأس هذا المرفق الهام، يحمل الاعجاب الكامل بالفكر الغربي، ويتمنى ان ينشيء مرفقا سياحيا على النمط الغربي، دون اي اعتبار لعقيدتنا الاسلامية وهويتنا الروحية والحضارية، وخصوصية قيمنا ومفاهيمنا التي تختلف جذريا عن قيم وموازين الغرب.

ويتضح ذلك جليا من خلال البرامج والانشطة السياحية التي تنظمها الشركة، والتي هي في كثير منها، لا تراعي قيم البلد، وبمطالعة الاعلانات الخاصة بتلك الانشطة، تجد في احداها دعوة لحضور عرض لفرقة المسرح الاسود في براغ، فاذا بالصور المنشورة في الصحف عن هذا العرض توضح بعض مظاهر اللبس الخليع في هذا (العرض)، وفي اعلان اخر دعوة الى حفلة تقام تخليدا لذكرى ملك السرجي المطرب الاجنبي، وفي موضع ثالث تجد دعوة لتعليم الباليه للفتيات في صالة التزلج، وهذا غيض من فيض، تجده في أنشطة وبرامج الشركة، دون حاجة لطرق الانشطة المختلطة الاخرى.

الترويح لا يعني الانفلات:

نحن هنا لا ندعو الى التضييق او عدم التنويع في الانشطة الترويحية، وانما ندعو الى مراعاة القيم الاخلاقية الاصيلة التي استقر عليها هذا المجتمع الطيب، ومن يقل بان بعض المرافق لا تنجح بدون استقدام فرق فنية اجنبية فهو مخطيء، ومن يعتقد بان الاختلاط الترفيهي لا يأت بأضرار، ليس مخطئا فحسب، ولكنه ايضا يتحمل مسؤولية انفلات وتردي سلوكيات واخلاقيات الشباب، الذي يفترض ان يحمل امانة تربيته ورعايته.

وآخر ما خرج به السنعوسي، هو رقصة مختلطة مع راقصة لبنانية في عرس نجل احد الممثلين العرب، نشرت صورتها الزميلة «الهدف» منذ اسبوعين، ولقطة اخرى لرقصة منفردة له، وهذا ما يؤكد عدم صلاحية هذا الرجل لرئاسة الادارة في هذا المرفق الهام.

ونتمنى من المسؤولين الغيارى ان يتجاوبوا مع الرغبة الاسلامية العريضة في استبدال الشخصيات القيادية التي لا تقيم وزنا لقيمنا الاسلامية وان تختار الرجل الامين المناسب لهذا المرفق الهام.



○ السنعوسي يرقص ؟!

ثورة الانقاذ وحصيلة عامها الأول

بقلم : عبيد الأمين

تمكنت ثورة الانقاذ الوطني في السودان، بفضل الله تعالى من تحقيق كثير من الانجازات في عامها الاول، وذلك على الرغم من ضيق الآنية الانتاجية التي ورثتها عن النظام الحزبي الطائفي، فقد جاءت الثورة وخزينة الدولة خاوية على عروشها، مما الجأ الادارة الاقتصادية للثورة الى خلق ادوات جالبة تمثلت في محاربة السوق السوداء والقضاء على الاتجار في العملة الا عن طريق القنوات الرسمية (البنوك) وتطوير الاسواق الحرة، وقد كانت نتائج تلك الخطوات جدا فاعلة اكسبت خزينة الدولة ما يقارب من نصف مليار دولار في الشهور الستة الاولى وبذلك بدأت المعالجات الانتاجية تجد طريقها الى حيز التنفيذ باعتماد سياسة زيادة الانتاج حيث بلغت في القمح ٦٦٪ وانتاجيته ٤١٠ آلاف طن وبلغت في مجال السكر ٢٧٪ وانتاجيته ١٥٥ الف طن (مصانع سكر: عسلاية، ستار، الجنيد، قسم القربة) و٢٤٠ الف طن سكر كنانة مما اعلن معه الاكتفاء الذاتي من سلعة السكر وتصدير ٢٠ الف طن من فائض الانتاج... وبلغت الزيادة في الذرة ٨٤٪ وارتفعت انتاجية القطن والحبوب الزيتية بنسب تفاوتت بين ١٧ ــ ٢٨٪ كما ارتفعت الزيادة في دخل مؤسسة الاسواق الحرة ١٦٩٪ في مجال الارباح وبلغت جملة الدخل من النقد الاجنبي ٢٤٠ مليون دولار في الاشهر الستة الاولى، وكذلك ارتفع انتاج مصانع الغزل والنسيج بنسبة تجاوزت ٣٥٪، كما ارتفعت كفاءة الطاقة التشغيلية للميناء والسكك الحديدية بنسبة ٦٥٪ عما كانت عليه في العام المنصرم، وهكذا كانت حصيلة الجهد في زيادة الانتاج ناجحة انجازا واعجازا... وفي اطار محاصرة الازمة الاقتصادية وتطوير الطاقة الاستيعابية للعملية الانتاجية حتى تصل لتحقيق الفائض او الكفاية الانتاجية، فقد رصدت الدولة مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتوفير احتياجات الموسم الزراعي القادم ومن ثم ترقية العمل في المجال الزراعي، وفي ذات السياق تأتي الدعوة لتطوير العمل الاستثماري حيث عقدت في شهر مارس الماضي ندوة ترقية الاستثمار والتي أمها اقطاب المال ورجال الاعمال من مختلف الدول العربية والاجنبية، وبلغ عددهم ٢٣٤ رجل اعمال ٩٦٪ منهم جاؤوا من المملكة العربية السعودية وقد حققت الندوة اجواء مفعمة بالصدق فيما يتعلق بالاستثمار في السودان، ومن جانب اخر تواصلت المشاريع بين الدول والحكومة حيث شرعت كثير من المؤسسات الاقتصادية والحكومات في تنفيذ مشاريع كانت قد اوقف تنفيذها بحكم الاجواء غير الملائمة التي سادت في الفترة السابقة لقيام ثورة الانقاذ الوطني، حيث بدأت الصين في العمل في مجالات صناعة الغزل والنسيج وصناعة السكر وصناعة الجلود. ومن المعروف ان الصين نفذت في الماضي عدة مشاريع ضخمة في مجال الغزل والنسيج وبدأت اليابان في تنفيذ مشروع بمساحة ٨٥٠ الف فدان لزراعة الارز في منطقة الدويم على النيل الابيض وفي ذات الوقت وافقت العراق على الاستثمار في مجال السكر وصناعة الورق، ويأتي هذا في اطار العلاقات المتينة بين البلدين، كما وافقت ليبيا على البدء في العمل الزراعي في السودان وخاصة انتاج القمح وذلك في اطار التكامل بين البلدين، وهناك مشاريع تنفذها كل من المغرب وتونس ومصر في المجالات الزراعية وصناعة السكر فضلا عن ان الكويت تواصل دعمها الاقتصادي والثقافي والصحي عبر مشروعات ثنائية بين البلدين.

* في أقل من عام تمكنت الثورة من استقطاب الاستثمارات العالمية وجذبت اهتمام كثير من الدول العربية والأجنبية.

واما فيما يخص الاستثمار الاجنبي فقد وافقت ايطاليا على العمل في مجال استثمار الثروة السمكية على ان تعمل على تأسيس البنية التحتية لتطوير استغلال تلك الثروة الهائلة كما اكدت الهند استعدادها للعمل في مجالات صناعة السكر والصناعات الثقيلة، اضافة الى تعزيز التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا. وكذلك ابدت تركيا تعاونها في مجال توفير المدخلات الصناعية والزراعية وكذلك احتياجات المواصلات السلكية واللاسلكية. هذا فضلا عن مشروع تطوير النقل البحري والنهري الذي ابدت يوغسلافيا استعدادها لتنفيذه في السودان... بالاضافة الى بدء الدولة في ترفيع مشاريع البنية الاساسية كانشاء وتطوير مراكز ومحطات الابحاث العلمية مثل مركز البحوث والاستشارات الصناعية والمركز القومي للبحوث ومركز تكنولوجيا الاغذية ومؤسسة التنمية السودانية ومركز تطوير الادارة، بجانب مراكز البحوث في البنوك المتخصصة، ومن جانب آخر شرعت الدولة في تعبيد الطرق لربط مناطق الانتاج بالعاصمة ومراكز التصدير حيث بدأ العمل في طريق الدمازين ــ الكرمك، وطريق عطبرة ــ هيا ــ بروتسودان وطريق ام درمان ــ دنقلا، وطريق كوستي ــ ملكال ــ جوبا (جنوب السودان) ويبلغ طول هذه الطرق اكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر ويعتبر طريق كوستي ــ جوبا عملا استراتيجيا وذا اعتبارات عظيمة في ربط الجنوب بمراكز الانتاج في الشمال.

ومن جانب آخر فان الثورة عملت على تطوير مراكز التصدير في اطار تدعيم الطاقة الاستيعابية، حيث عملت على توسيع الاحواض الجافة في ميناء



○ الفريق عمر البشير في حفل العشاء الذي اقامه لاعضاء ندوة ترقية الاستثمار

○ مشروعات التنمية مستمرة رغم الضغوط الخارجية

بورسودان وتطوير الآلية العاملة كما بدأ العمل في تطوير مطار بورسودان حتى يساهم في مجال التصدير العاجل... ومما يذكر في هذا المضمار النجاح الباهر الذي حققته الثورة في مجال التعامل مع النقد الاجنبي حيث استطاعت القنوات الرسمية ان تستقطب اكثر من ٩٠٪ من النقد الاجنبي في الوقت الذي كان دخل هذه المؤسسات لا يتجاوز ١٪ وبلغت تحويلات المغتربين حتى يونيو الماضي ٢٣٠ مليون دولار، وبما ان الدولة تسعى لتطوير الانتاج فقد بدأ العمل في انشاء مصنع ضخم لانتاج الاسمنت في منطقة درديب وبطاقة انتاجية تصل الى مليون طن سنويا... وعموما فان المشاريع التي نفذتها الثورة في عامها الاول ما زالت اكثر من تعدادها، كما ان مشاريع الانشاء تتجاوز تلك التي ذكرت آنفا.

*** اهتمام الثورة بإعادة صياغة البنية الأساسية يفتح المجال واسعاً أمام تطوير العملية الانتاجية.**

الذات والآخر

لقد حققت الثورة نجاحات متعددة في صياغة حضور السلطة في جهاز الدولة حيث اضحت الثورة وحكومتها موضع تقدير واحترام الاخرين بعد ان كانت الاهواء السياسية قد ضعضعت وجودها لدرجة ان بعض الدول الخارجية لم تكن تتحرج في التعامل الدبلوماسي مع قيادة التمرد في جنوب السودان، ولقد كسبت حكومة الثورة هذا الوضع بعد ان استعادت شرعيتها داخل الحدود المعترف بها وذلك بتقوية القوات المسلحة والقوات النظامية والتي تمثل القوى الشرعية الوحيدة التي يحق لها ان تحمل السلاح للدفاع عن دستور الدولة وكيانها وبذلك لم يعد المتمرد قرنق وقوات الخوارج التي تنساق وراءه تتمتع بادنى شرعية، كما ان التعامل الرسمي والمفاوضات التي تجري مع وفودها لا يكسبها وضعية اخرى.

وقد استطاعت الثورة ان تعيد تشكيل القوات المسلحة وتطوير اجهزتها ومعداتها حتى استطاعت ان تجلي المتمردين من ٨٠٪ من الارض التي احتلوها ابان عهد الشتات الطائفي... وعاد الاستقرار والامن في ربوع اقليم بحر الغزال واقليم دارفور واقليم كردفان كما طردت قوات التمرد من الاقليم الاستوائي على الرغم من الضجة التي تتداولها اجهزة الاعلام الغربية وبعض الصحف العربية.

واما في مجال العمل الدبلوماسي والعلاقات الخارجية فقد استطاعت الثورة ان تكسب ثقة الدول العربية ودول الجوار الافريقي بصورة حسنة كما اقامت علاقات متميزة مع كل من العراق والجزائر وليبيا وهناك مشاريع تكامل مع ليبيا ومصر كما عقدت اتفاقية تعاون مشترك مع اوغندا في مجال الامن والمتمردين، وفي مجال العلاقات مع الدول الاجنبية فقد طورت الثورة علاقاتها مع الصين واليابان بدرجة ممتازة مما دفع هذه الاخيرة الى الاهتمام بزيادة الدعم من ١٥ مليون دولار الى ٤٠٠ مليون دولار وكذلك اقامت الثورة علاقات متبادلة مع الهند وكوريا، تركيا، فرنسا، ايطاليا، المانيا وحتى الولايات المتحدة التي احتجت على نظام الثورة وقطعت معونتها (٥٠ مليون دولار) ما زالت تبدي كثيرا من الاهتمام بالثورة وتجدد مبادراتها بصفة مستمرة من اجل



ه ثورة الانقاذ وتطوير المعاهد والجامعات

السلام في السودان ولا يأتي هذا اعتباطا وانما تقديرا للعمل الدؤوب الذي اضفته الثورة على مكانة السودان. ومما هو جدير بالذكر ان الثورة فتحت ابواب السودان امام الاشقاء العرب دون حاجة الى تأشيرات مسبقة وهو اجراء اتي للموازنة في الارتباط القائم بالشعوب العربية... ان الثورة وهي تعمل على اعادة السودان الى مكانته الدولية لا تنسى تعميق الصلات من اجل المصالح المشتركة كما ان ذلك لا يعني في تفريطها لهويتها واصالتها بكل الابعاد الاسلامية والعربية.

لقد آلت الثورة على نفسها منذ يومها الاول ان تعمل على انقاذ الوطن من وهدة التردي الذي ساقته اليها الانظمة السابقة. ولذا فهي في سبيل تحقيق ذلك الهدف الشريف لا بد ان تلتفت للانسان باعتبار ان الانسان هو غاية النهضة والتنمية ووسيلتها وترقية الانسان تتجلى بكفالة حقوقه الاساسية والعدالة والحرية والكفاية والامن، بالاضافة الى تبصيره بما عليه من واجبات، وقد اقبلت الثورة على تلك القيم فبثتها في نفوس المواطنين في ثقة وايمان وكرامة فكانت المشاركة في القرارات الاساسية عن طريق ديمقراطية المؤتمرات (الحوار الوطني، الانقاذ الاقتصادي، التعليم العالي، الاستثمار، قضايا المرأة، التنمية الاجتماعية، وغيرها).

وعملت على الامن والكفاية مما حقق وضعا مريحا للانسان بعد ان كان يعاني من جراء ادواء التسيب والسطو المسلح وفي سبيل ترقية الانسان جاءت قرارات الثورة في توسيع التعليم العالي حيث انشأت ٥ جامعات جديدة، وهي جامعة وادي النيل في الاقليم الشمالي وجامعة الشرق في الاقليم الشرقي وجامعة كردفان وجامعة الفاتح في اقليم دارفور كما طور معهد الكليات التكنولوجية الى جامعة السودان للعلوم التكنولوجية. وفي اطار التوسع الافقي لم تنس الثورة اهمية نوعية المناهج، ولهذا كان قرارها حاسما في تحديد هوية التعليم وارتباطه بالمجتمع وعقيدة الامة وثقافتها، ولهذا كان قرار تعريب التعليم الجامعي في جامعات السودان العشر قرارا يحسب لصالح استئصال الازدواجية الثقافية.

ومثلما اهتمت الثورة في التعليم ابدت حرصها كذلك على تقديم خدمات افضل في المجال الصحي حيث شرعت وزارة الصحة في برنامجها الرامي الى اصحاح البيئة وتطوير الخدمات الصحية والعمل على الاكتفاء الذاتي من الدواء واثمرت تلك المشاريع حيث انخفضت الامراض الوبائية السحائي حيث بلغت درجة انخفاض الاصابات من ٥٧٦٠ الى ٥٠٠ حالة فقط مقارنة بالعام الماضي وفي مجال تطوير الانتاج الدوائي شرع في اقامة مصنع المحاليل الطبية بطاقة مليون محلول في العام.

ان انجازات ثورة الانقاذ الوطني لم تقتصر على ما ذكرناه، وانما امتدت الى جميع المجالات، ففي مجال الادارة الامنية انشئت قوات الدفاع المدني وقوات الدفاع الشعبي لتكون ظهيرا للقوات المسلحة كما انشأت وطورت جهاز المغتربين ورفعه الى درجة وزارة وطورت العمل في العمل الدبلوماسي ومجال انشاء المراكز العلمية وغيرها كثير كما احييت تقاليد الشعب الاصيلة في الاستنفار عند الضوائق (النفير) واستخدمت تلك التقاليد في انجاح المشاريع الانتاجية، وهناك كثير من المشاريع التي احيتها الدولة بواسطة النفير الشعبي خاصة في الاقليم الشمالي.

* نهوض الوطن من وهدة التردي يقتضي الاهتمام بالتطور النوعي لصالح الانسان وارتباطه بالعلم والتقنية الحديثة.

فلسطين

اللقاء المطلوب بين القوى الاسلامية في فلسطين

بقلم : عبدالعزيز العمري

يتواجد على الساحة الفلسطينية عدد من الجماعات الفلسطينية الاسلامية، كحركة (الجهاد الاسلامي)، وحركة (الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس) ومجموعة (سرايا الجهاد).... وغيرها من المجموعات.

هذه المجموعات تتواجد الى جانب الحركة الأم، والأخت الكبرى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).... وهذه المجموعات الفلسطينية الاسلامية تلتقي مع حركة حماس في معظم التصورات والمفاهيم والاطروحات الخاصة بالقضية الفلسطينية... كما تلتقي مع حركة حماس في الفكر والموقف السياسي بشكل كبير.

ورغم وجود (بعض) التباينات في الافهام والتصورات والممارسات السياسية، الا ان هذه التباينات والاختلافات هي (الهامش) الاضيق والاقل... وتبقى المساحة الاوسع والارحب لنقاط الاتفاق والتطابق والانسجام...

والمشروع الاسلامي لفلسطين.... اصبح الآن مشروعا قائما حقيقة لا خيالا، واصبحت جموع الشعب الفلسطيني وكذا الشعوب العربية والاسلامية تلتف حوله وتتلاحم معه... بل ان هذا المشروع اصبح يستقطب لدائرة مؤيديه مجموعات متزايدة ممن ساروا دهرا وراء سراب المشاريع والاطروحات العلمانية واليسارية والقومية وغيرها...

والمشروع الاسلامي لفلسطين... مشروع كبير وضخم، ويحتاج الى طاقات جبارة وجهود متواصلة من اجل انجازه وتحقيقه... الامر الذي يجعل موضوع الحوار الهادف داخل الصف الاسلامي واجبا لا يمكن تأجيله او تهميشه، وصولا الى صيغة إتفاق وتنسيق تضمن وحدة الصف الاسلامي وتماسكه... وتضع حدا لحالة (الفراق) الموجودة حاليا بين الفصائل الفلسطينية الاسلامية.

فالقوى والفصائل الوطنية الاخرى استطاعت تجاوز خلافاتها ـ وما اكثرها ـ وتناقضاتها الفكرية وحتى السياسية، لتصل الى صيغة عمل مشتركة من خلال القيادة الموحدة والتي تضم اربعة من هذه الفصائل..

واعتقد ان الاولى للتيار الاسلامي بكل فصائله ومجموعاته، تجاوز الخلافات والتباينات والوصول الى صورة مقبولة للعمل المشترك... فهذه ضرورة ومصلحة واضحة واكيدة اضافة لكونها فريضة ربانية واجبة الالتزام.

ومما يجب الانتباه اليه وعدم اغفاله ان غياب الحوار والتنسيق والعمل المشترك بين الفصائل الفلسطينية الاسلامية قد يسهل للآخرين ممّن (يحاولون الاصطياد في الماء العكر) وممن يقلقهم و يصدّع رؤوسهم وحدة وتماسك الصف الاسلامي... قد يسهل لهم محاولاتهم لتمزيق الساحة الفلسطينية الاسلامية ومحاولاتهم لاستدراج هذه المجموعة او تلك ودعمها ماليا ومعنويا ودفعها للدوران في فلك المنظمة وفصائلها، والتجاوب مع اطروحاتها... لتفويت الفرصة على اية توجهات (لِلَملمة) الصف الاسلامي وتوحيده.

الحوار أولا :

أرى انه قد آن الاوان لبدء حوار هادف وجاد ومخلص بين المجموعات والحركات الفلسطينية الاسلامية... لمعالجة المسائل الكبرى التي تواجهها



o حماس قوة ضاربة في فلسطين المحتلة

القضية الفلسطينية اولا.... ولمواجهة مجموعة الاخطار والتحديات التي تمثلها حكومة العدو وسياساتها القمعية والحركة الصهيونية واطماعها ثانيا.... وللتفاهم على العديد من القضايا المشتركة والملحة وذات صفة الاستعجال التي تواجه الاسلاميين والحركات الاسلامية في الساحة الفلسطينية ثالثا...

صحيح ان الحركات الفلسطينية الاسلامية ليس بينها خلافات كبيرة... وليس بينها تباينات واضحة... وصحيح انه لم ينشأ بين هذه المجموعات صراعات او تصادمات... لكن ليس هذا هو المطلوب فحسب... وانما المطلوب هو خطوة متقدمة على ذلك كله، خطوة باتجاه التقارب الذي يبدأ (بالحوار).

حركة حماس تطالب بالحوار مع القوى الفلسطينية الوطنية... وتطالب باللقاء على القضايا المشتركة... وهذا مما يسجل لحماس، لاننا نعتقد بوجود هامش مشترك يسعنا ويسع الاخرين العمل من خلاله..

وبالفعل حدثت لقاءات وحوارات بين وفد من حماس ووفد من الجبهة الشعبية، وهذه الحوارات ما زالت مستمرة... وهناك ترتيب لقاء قريب بين وفد من حماس ووفد من فتح، فهذه الحوارات... وهذه اللقاءات... وهذه الخطوة المتقدمة في الممارسة السياسية لحركة حماس تأتي الان في مكانها وزمانها الصحيحين..

واذا كان الامر كذلك مع الاخوة في الفصائل الوطنية الاخرى.... فان الامر الزم مع المجموعات الفلسطينية الاسلامية... فالظروف مواتية، والاسباب قائمة...

واذا كان بيننا وبين الفصائل الوطنية (هامش) مشترك.... فبالتأكيد ان بين حماس والمجموعات الفلسطينية الاسلامية (المساحة كلها) وليس مجرد الهوامش..

القضايا العقدية.... والقضايا الفكرية والمبدئية... والضوابط الشرعية للتحرك والممارسة السياسية... كل ذلك لا خلاف عليه ولا تناقض فيه... وهذا هو الاهم وبه فلنبدأ!...

تطوير العلاقة ثانيا:

المرحلة التالية التي اعتقد ان القوى الاسلامية يجب ان تدخلها، هي مرحلة البحث في الاشكال المختلفة المناسبة للعلاقة فيما بينها... فالحوار مهم، ولكن الجمود عند حدوده لا يقدم ولا يؤخر كثيرا... ويجب ان يثمر ذلك الحوار اتفاقا وتفهما لاهمية تطوير العلاقة... بما يخدم المصلحة الاسلامية، وبما يخدم المشروع الاسلامي لفلسطين الذي تتبناه كل هذه القوى..

تطوير العلاقة (الثنائية)... والتنسيق (الثنائي) في جوانب العمل المختلفة هو احد الاشكال الممكنة والمعقولة بين القوى الاسلامية... وهذا الشكل من أشكال العلاقة (اي العلاقة الثنائية) سيكون، بلا شك التمهيد الطبيعي والضروري للانتقال الى الاشكال الارقى للعلاقة في المراحل التالية....

ومطروح حاليا في أدبيات القوى الاسلامية المختلفة موضوع (العمل الجبهوي) بين المجموعات الاسلامية... وذلك يعتبر شكلا متقدما للعلاقة بين القوى الاسلامية... وذلك يعني تكريس التعاون والعمل المشترك ضمن التعدد والاختلاف في الرأي وفي التنظيم... وهذا هو الحل الوسط (الممكن) و(المعقول) اذا تعذرت الوحدة الشاملة في هذه المرحلة.

الساحة الفلسطينية الاسلامية تحتاج الى وقفات تقييم ونقد ذاتي مستمر من اجل وضع اليد على موضع الخلل وتلمس طرق العلاج والنهوض وسأتناول هنا ملاحظتين من المهم الانتباه اليهما وذلك لتهيئة السبل امام توثيق وتطوير العلاقات بين القوى الفلسطينية الاسلامية..

* الملاحظة الاولى: تجميع لا تشتيت

التوجه الذي نطالب به هو (وحدة الجماعات الاسلامية) العاملة على الساحة الفلسطينية فالعمل (الوحدوي) بلا شك افضل واهم من العمل (الجبهوي) او (الثنائي)، ولهذا فاننا لا نرى داعيا ولا سببا مقنعا لبروز جماعات فلسطينية اسلامية جديدة... فتجربتنا مع كل الجماعات والمجموعات التي برزت خلال السنوات الماضية، تؤكد ان أيا منها لم يضف جديدا على العمل الفلسطيني الاسلامي وآفاقه ومجالاته... رغم المساهمة الايجابية لهذه المجموعات في العمل الفلسطيني الاسلامي... وكان الافضل والاولى اضافة الجهد الى الجهد وتقوية الكيان الاسلامي الواحد وليس انشاء مجموعات اسلامية جديدة.

واذا كان الاخوة في بعض المجموعات الاسلامية يسوقون بعض الاعذار والاسباب التي دفعتهم الى تكوين تشكيل جديد وعدم العمل من خلال الحركة الاسلامية الأم... فان مثل هذه الاعذار والاسباب لم تعد موجودة الان، حسب منطق هؤلاء الاخوة..

لذا فان اية مجموعات فلسطينية اسلامية جديدة يمكن ان تقوم الان او مستقبلا.... تتعارض في المحصلة مع الهدف الاكبر وهو توحيد الساحة

الفلسطينية الاسلامية... وتدفع باتجاه تمزيق وتفتيت هذه الساحة... وتجعل امكانية الوصول الى (العمل الجبهوي) أصعب، ناهيك عن هدف وأمنية (العمل الوحدوي)...

والحقيقة انني اخشى على الساحة الفلسطينية الاسلامية ان تصيبها الامراض والعاهات التي اصابت الساحة الوطنية... بكل خلافاتها وتناقضاتها وتشرذمها.... لا نريد ان يصبح لدينا (موزييك) من المجموعات الاسلامية، كما هو الحال في (موزييك) الفصائل الفلسطينية..

لا نريد لكل ثلاثة او اربعة من الاسلاميين المتحمسين تشكيل فصيل واصدار بيان... ولا نستطيع اعتبار ان كل مجموعة بهذا الحجم يجب ان يشملها حوار الساحة الفلسطينية الاسلامية... ليس المطلوب ذلك... لان هذا يعني وضع عثرات جديدة امام أمل (اللقاء) والعمل الاسلامي المشترك..

* الملاحظة الثانية: لا لجماعات الضرار الفلسطينية:

فقد لوحظ في الاشهر الاخيرة بروز مجموعة جديدة من (اسماء) التنظيمات الفلسطينية الاسلامية..

والحقيقة انه من المستحيل القول ان كل اسم جديد يعني ان وراءه حركة اسلامية جادة او ان وراءه جماهير واتباع او حتى مجرد كوادر..

وتتعدد الاسباب التي تدفع بعض الجهات، واحيانا بعض الفصائل والاتجاهات الفلسطينية الاخرى الى اعتماد سياسة (اغراق) الساحة الفلسطينية باسماء مجموعات فلسطينية اسلامية ليس لها اي واقع حقيقي... فقد ساء بعض الجهات الفلسطينية بروز حركة حماس والتفاف الجماهير حولها وتفاعلهم معها... فسبب ذلك هاجسا في نفوسهم وعقولهم، خشية على مواقع ومكانة الفصائل الفلسطينية التقليدية... فهؤلاء يحاولون الايحاء بان هناك مجموعات اسلامية كثيرة في الساحة ومنها من يخالف حماس ليخلصوا الى هدفهم بالقول انه ليس من حق حماس الادعاء بانها تمثل التيار الاسلامي الفلسطيني... وليحققوا مأربهم من احداث التشويش في الساحة الاسلامية التي حافظت حتى الساعة على تماسكها ونقائها.

ولدي عدة امثلة لمجموعات (الضرار) تلك... وساكتفي هنا باحد هذه الامثلة.... (الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين)... احدى مجموعات الضرار الورقية التي تحاول ممارسة دور الفصيل الاسلامي...

لاحظ اخي القارىء بعض الفقرات الواردة في مذكرتهم الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبدالحميد السائح في ١٦/٤/١٩٩٠: «اننا في الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين نرى انه كان من الواجب عليكم تقديم الدعوة لنا للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية لاعادة تشكيل المجلس الوطني»... وتكمل مذكرتهم: «وكانت الانطلاقة المباركة للجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين كأول حركة جهادية وطنية فلسطينية أصيلة ملتزمة ترفع راية الاسلام».

هؤلاء يعتبرون أنفسهم أول حركة اسلامية جهادية... لكن الغريب انه لم يسمع بهم أحد... ولم يرهم أحد..

وجاء في بيانهم «ترى الجبهة الاسلامية ان وجودها داخل المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة جهادية... وان بقاء الجبهة خارج المجلس والمؤسسات الاخرى التابعة للمنظمة يعتبر ظلما واجحافا وليس في مصلحة المسيرة الوطنية لشعبنا».. «اننا نعتبر انفسنا جزءا من م. ت. ف».

هذه إحدى المجموعات.... وبقي ان اقول ان هذه المجموعة أسستها حركة فتح وعلى رأسها رجل يسمى كمال العنقاوي وهو من فتح.... واحد بياناتها التي تضمن تعريضا غير مباشر بحماس كتبه (الطيب عبدالرحيم) سفير المنظمة في الاردن بمشاركة مروان البرغوثي..

ولدينا المزيد من المعلومات والتفاصيل عن هذه المجموعة وكل المجموعات الورقية... وكل شيء له وقته وأوانه...

الذي أريد التأكيد عليه هو ان تطوير العلاقة والحوار بين القوى الفلسطينية الاسلامية يجب ان يقوم على أسس ثابتة ومتينة... بحيث يشمل المجموعات الاسلامية الجادة والتي تساهم — ولو بقدر — بنهوض المشروع الاسلامي لفلسطين ولا ترتبط ببعض الجهات العلمانية او تنشأ لتحقيق بعض الاهداف المشبوهة... فمثل هذه المجموعات لا يمكن اعتبار انها تساهم في تحقيق الهدف الاسلامي... بل على العكس هي تساهم — قصدا عن عمد — في تقويض المشروع الاسلامي لفلسطين... هذا واقع حالها... ولهذا يهدف من انشأها و يقف وراءها....

المطلوب الحذر والروية... وعدم الاندفاع المتعجل مع اي صوت يرتفع أو بيان يطبع... نعم الحذر مطلوب لان محاولات (تخزيم) و(تخريب) الساحة الاسلامية في فلسطين، اصبح هدفا للعديد من الجهات.... ابتداء من الموساد وعملاء (اسرائيل) والمخابرات الغربية وانتهاء ببعض من لا يرون أبعد من أنوفهم في منطقتنا...



○ حماس وضوح في الغاية والهدف

عقد العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة في السودان والوفد المرافق له مؤتمرا صحفيا صباح الخميس الماضي بفندق «كويت انترناشونال» وقد حضره مندوبو الصحف المحلية والمجلات ووكالات الانباء، تناول قضايا سودانية وعلى رأسها قضية الجنوب والاستثمار والتنظيم السياسي والنقابات ثم اعطيت الفرصة لمراسلي الصحف ووكالات الانباء للاسئلة. وقد تولى سيادته والوفد المرافق له الاجابة على الاسئلة التي طرحها مراسلو الصحف ووكالات الانباء. وقد شاركت «المجتمع» في المؤتمر وكان نصيبها هذا القدر من التغطية الاعلامية.

بدأت وقائع المؤتمر بحديث من سيادة العميد عثمان احمد حسن قال فيه:



٥ العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة في المؤتمر الصحفي.

في المؤتمر الصحفي لعضو مجلس قيادة الثورة في السودان العميد عثمان أحمد حسن

حركة قرنق نشأت خارج السودان وتدعمها جهات لها أهداف معينة ضد السودان

● الحركة ترفض السلام لأنه يتعارض مع أهداف من يدعمونها.

مشكلة الجنوب

قد ورثت الثورة هذه المشكلة بتعقيداتها المحلية والاقليمية اضافة الى تداخلها مع مشكلات السودان الاخرى حيث تؤثر سلبا على التنمية والنشاط الاقتصادي، وقد طلبت الثورة منذ مراحلها الاولى ايجاد الحل الناجع لهذه القضية وتأسيسا على ذلك ذهب وفد مجلس الثورة الى اديس ابابا للاجتماع مع قرنق غيران ما لمسه الوفد من سلبية وعدم تجاوب قيادة التمرد دفعها الى الدعوة الى مؤتمر للحوار الوطني تناقش فيه قضية الجنوب و يوضع الحل الناجع لها.

وفي هذا المؤتمر وضعت الحلول اللازمة لتلك المشكلة وتبنى المؤتمر حل مشكلة الحكم في السودان عن طريق النظام الفيدرالي وفيه تم تحديد العلاقة بين الدين والدولة عن طريق اعطاء الصلاحية لكل ولاية بان تستثنى من التشريعات الدينية ما لا يتلاءم مع الاغلبية الدينية فيها، وقد اعترفت حركة قرنق بان ما تم التوصل اليه في مؤتمر الحوار الوطني يمكن ان يكون اساسا لحل قضايا الحكم في السودان، ورغم ذلك لم تتقدم الحركة خطوة من اجل السلام مع الحكومة، وما ذلك الا لان الحركة نشأت خارج السودان وتدعمها جهات كثيرة لها اهداف معينة منها شركات استغلال وحكومات وجهات صهيونية وكنسية وذلك من أجل تنفيذ مخططات تلك الجهات من خلال هذه الحركة وقد وجدت الحركة انها لا تستطيع تنفيذ الاهداف التي يدعمها المؤيدون لها اذا قبلت بخطة السلام، وكما تعلمون فالحركة لا تعتمد الا على الفئة التي تحمل السلاح وقد بدأت الحركة تمردها في عام ١٩٨٣ في عهد نميري ولم تتوصل الى حل وفي عهد الانتفاضة رفضت العودة والمشاركة وممارسة حياة طبيعية والدعوة الى ما تدعو اليه بطريق ديمقراطي واعتبرت الوضع الانتقالي كسابقه وبعد الانتخابات وفترة الاحزاب رفضت المشاركة واعتبرت الاحزاب الموجودة احزابا رجعية وكالت لها الاتهامات العديدة، وهذا يوضح ان الحركة في مختلف الفترات شمولية او انتقالية او تعددية رفضت المشاركة والعودة، وما ذلك الا لانها ترفض السلام وتحديد ما تريد بصورة واضحة وذلك لانها مدفوعة بواسطة جهات اخرى لها اهداف واطماع في السودان. وللحقيقة فالحركة لا تمثل سوى نفسها وسوى من يحملون السلاح معها لان كل المناطق التي كانت تحتلها الحركة كان ينزح منها ابناء الجنوب إما الى الشمال او الى مناطق يسيطر عليها الجيش، وقد نزح من اصل خمسة ملايين، ثلاثة ملايين ونصف منهم مليون يعيشون حول الخرطوم ومعنى ذلك ان المناطق التي كانت تحتلها الحركة



o العميد عثمان والوفد السوداني المرافق له في المؤتمر الصحفي

كانت تخلي تماما لان الحركة كانت تقوم بالقتل والتدمير والتخريب لكل شيء من مدارس ومستشفيات ومبان... الخ، وهذا ما جعل الاخوة في الجنوب ينزحون الى الشمال وفي هذا دحض واضح لادعاءات الحركة بان هذه الحرب بين الشماليين والجنوبيين او بين العرب والافارقة او بين المسلمين وغيرهم، فهؤلاء المواطنون نزحوا الى اخوانهم في الشمال او الى اخوانهم في الجيش ولم يحدث ما حدث في عام ١٩٥٥ عندما حدث النزوح الى البلاد المجاورة وقد سحب هذا أي ادعاء للحركة بانها تعمل من اجل السودان او من اجل الجنوب خاصة وقد استمرت المبادرات من دول الجوار ومن الاصدقاء وقد اولينا هذه المبادرات ما تستحق من عناية لاننا نهدف الى السلام ولا نرى طريقا له الا بجلوس الطرفين دون ان يكون هناك منتصر ومهزوم ويتم مراعاة حقوق الجميع وبعد ذلك يكون هناك سلام عادل ودائم، وذلك لا يتحقق الا بحل كل المشكلات حتى لا تتفجر بعد الاتفاق كما حدث بعد اتفاقية أديس ابابا وهناك عدد كبير جدا من الاخوة الجنوبيين يحملون السلاح ضد الحركة ومن أجل ان يكون هناك سلام مستديم فلا بد من مراعاة حقوق جميع السودانيين في الجنوب، فهناك من يطالب بان يوجد ثلاثة اقاليم ومن يرى ان يكون اقليما واحدا.

قضيتا الاستثمار والنقابات

ومن ناحية الاستثمار فقد فتح السودان ابوابه للاستثمار وعقد مؤتمرا للمستثمرين وجعل المستثمرين الذين حضروا المؤتمر يشتركون في وضع القوانين التي تكفل لهم الامان وفي قانون الاستثمار توضيح لكل ذلك.

كذلك من القضايا السياسية قضية النقابات والمؤتمر الذي سوف يعقد لها بمشيئة الله خلال عشرة الأيام القادمة وذلك لتصحيح المفهوم الذي ظل ملازما للعمل النقابي طوال الفترات السابقة. وفي الحقيقة فانه من اكثر الاشياء التي اثرت في الاقتصاد السوداني بعد الحرب العمل النقابي والاضرار التي لحقت بالاقتصاد نتيجة الاضرابات النقابية التي كانت تحدث في مختلف المرافق من مواصلات ومصانع وزراعة ومستشفيات حيث لم تكن النقابات تراعي المصالح العليا للوطن، وما ذلك الا لانها كانت جيوبا لبعض الاحزاب الصغيرة التي تريد اثبات وجودها على حساب الوطن ومصالحه العليا فكان لا بد من تصحيح لهذا المفهوم لتراعي المصلحة العليا للبلاد ومصلحة الافراد والفئات التي تتبع لها هذه النقابات وكذلك ترقية الاداء الموجود في كل مرفق، ولذلك كان لا بد ان يشترك النقابيون لوضع الصيغة الملائمة للعمل النقابي في هذا المؤتمر الذي سيعقد قريبا.

● الحركة بدون جماهير وهي لا تعتمد إلا على من يحملون السلاح.

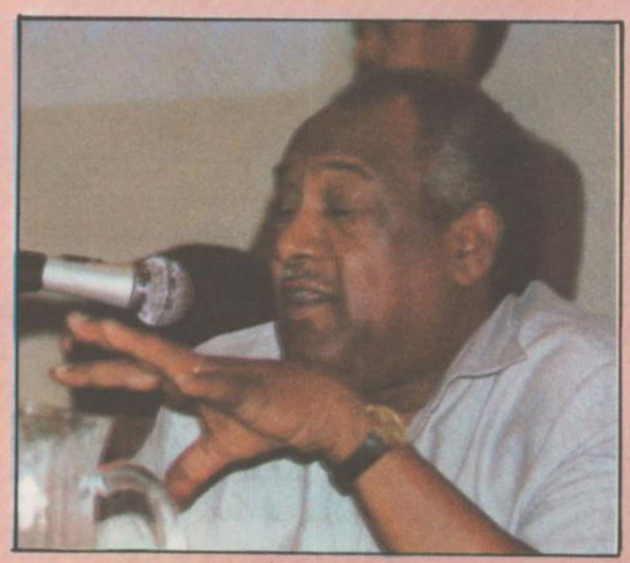
التنظيم السياسي

كما سيعقد مؤتمر اخر للنظام السياسي في السودان وقد دعونا كافة ابناء الشعب السوداني لوضع الكيفية الملائمة لذلك النظام واقتراح الصيغ الملائمة للسودان حيث جرب السودان صيغا مختلفة لكل منها ايجابياته وسلبياته لكن السلبيات غلبت عليها كلها مما جعلها تفشل في تحقيق اي انجاز وان تلبي الطموحات وتعكس رغبات الشعب السوداني وتجعله يساهم في اتخاذ القرار ويكون مستعدا لتبعات هذا القرار. كل هذه الامور سوف تدرس في المؤتمر الذي سيعقد في ٦ من أغسطس والذي سوف ترفع توصياته في يوم ٢١ من اكتوبر وسوف تسبق المؤتمر لجنة من المجلس الاستشاري لمجلس قيادة الثورة تزور فيها الاقاليم وكافة التجمعات السودانية لدعوتها للمشاركة في المؤتمر حتى يمثل كافة الاراء السودانية.

هذا ما قصدت ان القي عليه الضوء ونفتح الان المجال للاسئلة ومعي الاخوة اعضاء اللجنة للاشتراك في الاجابة على الاسئلة.



○ احد اعضاء الوفد يتحدث في المؤتمر الصحفي.



○ د. عثمان عبدالقادر المستشار باللجنة السياسية، أحد اعضاء الوفد المرافق للعميد

المجتمع: قضية الفيدرالية في الحكم تعطي الاقاليم سلطات واسعة ومع التركيبة السياسية المعقدة في السودان يخشى ان تؤدي الفيدرالية الى الانشقاق والانفصال خاصة في جنوب وغرب السودان.

العميد عثمان: ما من شك في ان هذه الامور سوف توضع في الاعتبار عند التنفيذ ومعنا من مستشاري اللجنة السياسية الاخ الدكتور عبدالسميع ممن قاموا بعمل كبير في هذا المجال ويمكنه ان يعطي تصورا واضحا في ذلك.

وقال الدكتور عبدالسميع: ان السودان بلد متعدد الثقافات ومتنوع الطبقات واساس الفيدرالية في السودان هو المحافظة على الوحدة القومية دون التضحية بالتنوع الثقافي، فالحكم الفيدرالي بطبيعته يقسم السلطات والاختصاصات، فهناك اختصاصات قومية وهناك سلطات واختصاصات اقليمية وهي تهدف أساسا الى منع هذا التخوف، فالذين يتخوفون من التجزئة يميلون الى المركزية الحادة التي تتعارض مع الحفاظ على التنوع الثقافي في بلد متعدد الثقافات ومتعدد الديانات ايضا وسوف يكون في تصورنا الحفاظ على السلطة القومية دون ان نضحي بالتنوع الثقافي وسبيل ذلك هو وضوح المفاهيم والاختصاصات والسلطات بين ما هو قومي وما هو اقليمي مع وضع الضوابط التي تمنع اي اقليم ان ينفصل كما تمنع السلطة القومية من أن تطغى على الاختصاصات الاقليمية وسبيل ذلك هو الالتزام بالقانون.

السياسة: وضعت الثورة برنامجا ثلاثيا للاقتصاد ولم تتوصل الى اتفاق مع البنك الدولي كما يلاحظ ان هناك شحة في بعض المواد الاساسية في السودان.

السيد عبدالقادر المستشار باللجنة السياسية: البرنامج الثلاثي قصد منه اجراء اصلاحات عامة بالنسبة لمسار الاقتصاد السوداني و يرتكز اساسا على تخفيض الانفاق الحكومي وسد الفجوة في ميزان المدفوعات ومنع الاستدانة من النظام المصرفي، كل هذه الاهداف لا تتعارض مع ما يطلبه صندوق النقد أساسا ولكن الفكرة لم تكن الاستجابة لما يطلبه الصندوق وانما وضعت لمعالجة مسار الاقتصاد السوداني فليس هناك خلاف بين صندوق النقد وبين حكومة السودان وقد مدد الصندوق الفترة الى مارس المقبل حتى يقيم الاداء الحكومي وبعد ذلك يتم التوقيع على الاتفاق المبدئي مع صندوق النقد فلذلك لا نرى ان هناك تعارضا او خلافا بين صندوق النقد وبين حكومة السودان والبرنامج سوف يطرح تفصيلا بواسطة اللجنة الاقتصادية وتشرح كل اهدافه.

الرأي العام: ما مصير الاحزاب السياسية بعد قيام الثورة؟

العميد عثمان: بعد قيام الثورة تم حل جميع الاحزاب السياسية لانها كانت السبب فيما حدث وفتح الباب على

وكالة الانباء الكويتية: تسأل عن المذكرة العراقية ضد الكويت التي قدمت للجامعة العربية.

العميد عثمان: حتى حضوري لم نطلع عليها لكننا نعتقد ان الاشقاء في الكويت وفي العراق سيحكمون الحكمة والعقل في حل مشاكل الشقاق فيما بينهم دون تدخل من أية جهة.

مجلة الاتحاد: يثير بعض الكتاب في الصحف المحلية جدلا حول شرعية المجلس العسكري... فهل سيستمر المجلس ام سيسلم السلطة للشعب؟! واذا كانت الاجابة بنعم فمتى وكيف يتم ذلك؟

العميد عثمان: ما ذكرته من خلال المؤتمر الذي سيعقد سيوضع له تصور شامل لان مجلس قيادة الثورة لم يأت ليسير السلطة الى الابد. انما كانت هناك ممارسات خاطئة أضرت بالمصالح العليا للوطن فكان لا بد من التحرك لتصحيحها وبعد ذلك يتفق السودانيون على الطريقة التي يمكن ان تقود الى ممارسة ديمقراطية سليمة.

مصراعيه لكل من كانوا في هذه الاحزاب او غيرها ممن يريدون ان يخدموا السودان في اخلاص دون مراعاة لاية انتماءات ودون مراعاة لاية وضعية سابقة ودون الدخول في أية مساومات وانما للعمل الشامل وليس المرحلي كما كان يحدث من قبل في المصالحات التي حدثت في عهد النميري فكل من يريد ان ينضوي و يعمل من أجل السودان فالباب مفتوح له.

وكالة الانباء الكويتية: ما تقييمكم لاعمال اللجان الخيرية التي تساهم في اعمال الاغاثة في السودان؟

العميد عثمان: نحن نقول انهم يقدمون خدمات طيبة وكبيرة وقدر رأينا ان نلتقي بهم ونشكرهم على ما يقدمونه من خدمات.

مجلة الاتحاد: هناك من يقول ان بعض الدول العربية تساعد حركة التمرد في السودان، فما تفسيركم لذلك؟

العميد عثمان: نحن نأمل ألا يكون هذا صحيحا ونأمل ان يكون شيئا قد قصد منه المساعدة في سبيل الوصول الى السلام.

المجتمع: كيف يكون التصرف اذا حدث نزاع بين الادارة القومية والاقليمية ومن يفصل في هذا النزاع؟ هل هناك تصور لمحكمة فيدرالية مثلا او غير ذلك؟

د. عثمان عبدالقادر مستشار اللجنة السياسية: لا شك سوف تكون هناك جهات لحسم مثل هذا الخلاف مثل المحكمة الفيدرالية التي سوف يكون حكمها ملزما لكل الاطراف اقليمية او قومية لكن سوف توجد جهات ادارية تحاول حل مثل هذا الخلاف قبل الوصول الى الجهات القضائية فاذا وصل الى الجهات القضائية فان حكمها ملزم للجميع قومية او اقليمية.

المجتمع: ان الامن القومي صار مهددا بوجود اسرائيل في اثيوبيا وعلاقتها بحركة التمرد، فكيف ترون ذلك؟

العميد عثمان: الحقيقة انه بعد الدعم الاسرائيلي لاثيوبيا فانه دعم بالتالي للحركة لان الحركة تعتمد على اثيوبيا في وجودها وتدريبها وكل شيء وبذلك صارت الحركة تستخدم كمخلب القط ليس ضد السودان فحسب وانما ضد الامن القومي العربي كله لان اسرائيل بوجودها في اثيوبيا سيكون لها وجود في البحر الاحمر ولها وجود في ماء النيل وكل هذه الامور مهددة للامن العربي.

المجتمع: يخشى من موضوع المؤتمر المقترح للحوار السياسي من سيطرة القوى السياسية السابقة في الاحزاب على النظام السياسي فما الضمانات المقترحة لذلك، وهل هناك فرصة لكي تأخذ السودان بنظام تركيا؟

العميد عثمان: حداثة النظام القائم تجعل ما قلت امرا واردا لكن المرارة التي احس الناس بها تجاه الاحزاب تجعلهم يفكرون في صيغة جادة تبعدهم عن ذلك والتصورات لا نريد ان نسبقها وما دمنا سوف نعقد مؤتمرا فلا بد ان نفسح المجال كاملا لتكون المسألة قائمة على دراسة وتحديد الابعاد قبل الخوض في اية تفاصيل، وكل التجارب التي استشهدت بها يمكن ان توضع في الاعتبار كضوابط لسلامة الممارسة القائمة.

الرأي العام: العلاقات بين دول الجوار كمصر وليبيا وهل هناك مجال لعلاقات متطورة اكثر من الماضي؟

العميد عثمان: لا شك ان الثورة عندما أتت الى السلطة كانت حريصة على تحسين العلاقات سواء مع الجوار او الاشقاء وقد اعادت العلاقات مع افريقيا الوسطى وكينيا ونشطت اللجان الوزارية مع اوغندا ومع زائير وكل هذا في اطار تحسين العلاقات مع دول الجوار ولاول مرة يدخل السودان في منطقة التجارة التفضيلية لشرق ووسط افريقيا والسودان حريص على تقوية هذه العلاقات مع الاشقاء ومع ليبيا هناك التكامل الان ووضعت كثير من الاشياء العملية في المجال الاقتصادي ونأمل ان تكون نواة لتكملة جميع الجوانب الموجودة في التكامل وتوسيع هذا التكامل مع دول شقيقة اخرى وعلاقاتنا مع مصر علاقات جيدة.

القبس: كيف تحققون تكاملا اقتصاديا مع ليبيا والوضع في السودان غير مستقر وهل يوافق الجنوبيون على ذلك؟

العميد عثمان: من قال ان الوضع في السودان غير مستقر؟ ومن قال ان الجنوب ضد التكامل، ان معنا في الوفد عضوا من الجنوب وهو من مستشاري اللجنة السياسية وهو يجيب، وقد قال العضو الجنوبي: ان الجنوب مع التكامل العربي الافريقي وطبقا لمواثيق الجامعة العربية فالسودان هو البلد الذي يمثل الترابط العربي الافريقي فليس هناك تناقض بين العرب والافارقة ثم عقب العميد بذكر انجازات ثورة الانقاذ في عام واحد وقال: انه ما كان يود ان يذكرها و يتركها للشعب لولا هذا السؤال.

أرب تايمز: ما الدور الذي يمكن ان يؤديه السودانيون للسودان؟

العميد عثمان: كل سوداني مدعو لاداء دوره وذلك بتحويل المطلوب بالعملة الاجنبية في القنوات الرسمية ليساعد السودان على تمكينه من استيراد ما يحتاجه من مستلزمات الانتاج.

أراب تايمز: ما تقييمكم للموقف في اقليم دارفور؟

العميد عثمان: قبل الثورة كانت المنطقة مسرحا للصراع بين العرب... والاحزاب كان لها دور في هذا الصراع فلما قامت الثورة عالجت الوضع تماما وقد ساعد على ذلك ما للسودان من تقاليد سمحة خاصة عندما تبعد عنها الشوائب التي تهدف الى اثارة الفتنة لاهداف ومصالح لها كما ان الاعلام يساعد على تضخيم الاحداث وعرض صورة مشوهة للواقع السوداني وعلى الصحفيين العرب الا يكونوا ابواقا تردد اهداف الاعلام الذي يشوه الحقائق.

● سيُعقد مؤتمر لاقتراح النظام السياسي الملائم بعد فشل الصيغ السابقة.

مشروع المملكة العربيّة السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي



يسُره أن يُعلن إلى حُجاج بيت الله الحرام

أن لجنة الافادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤١٠هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواءً عن طريق موكليهم أو الذين وكلوا لجنة الاشراف على الوكالات للحجاج في نطاق هذا المشروع.

وقد بلغت التوكيلات جميعها سواء تلك التى نفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٨٥٣٥٥)، أربعمائة وخمسة وثمانون الفا وثلاثمائة وخمس وخمسون وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية وأضحية وصدقة.

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام فى منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جواً وبراً إلى عدد من البلدان الإسلامية ويجري بإذن الله إنهاء ترتيبات شحن كميات أخرى جواً وبحراً وبراً.

وفيما يلى بيان بكميات اللحوم التى شحنت والمعدة للشحن إلى خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام).

بيان شحن لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج هذا العام ١٤١٠هـ

اسم الدولة	الكمية المعدة للشحن بالرأس	الكمية المشحونة بالرأس	طريقة الشحن	الموعد التقريبي ووصول السفن
١- السودان:				
بورتسودان	١٥٠٠٠		مجمد بحراً	٨/٨/١٩٩٠م
الخرطوم	٥٠٠٠		مبرد جواً	٩/٧/١٩٩٠م
٢- باكستان	١٤٧,٩٨	١٥٢٠٢	مبرد جواً	٥-٦/٧/١٩٩٠م
٣- جيبوتي	١٠٠٠٠		مجمد بحراً	١٩/٨/١٩٩٠م
٤- بنجلاديش	٦٥٠٠٠		مجمد بحراً	٦/٨/١٩٩٠م
٥- الأردن	—	٤٠٧٠٤	مبرد براً	٦-١٥/٧/١٩٩٠م
٦- تشاد	٥٠٠٠		مبرد جواً	٩/٧/١٩٩٠م
٧- لبنان	٢٥٠٠٠		مبرد براً	٩-١٦/٧/١٩٩٠م
٨- موريتانيا	١٠٠٠٠		مجمد براً	١٩/٨/١٩٩٠م
٩- مالي	٥٠٠٠		مجمد جواً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١٠- بوركينا فاسو	٥٠٠٠		مجمد جواً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١١- مصر	٣٥٠٠٠		مجمد بحراً	٣٠/٧/١٩٩٠م
١٢- السنغال	١٠٠٠٠		مجمد بحراً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١٣- الصومال:				
بربرة	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٢٢/٨/١٩٩٠م
مقديشو	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٣٠/٨/١٩٩٠م
١٤- جامبيا	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٢٨/٨/١٩٩٠م
١٥- سوريا	٢٥٠٠	١٢٥٠٠	مبرد براً	١٥-١٦/٧/١٩٩٠م
١٦- النيجر	٥٠٠٠		مجمد جواً	٢٣/٨/١٩٩٠م
١٧- سيراليون	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٧/٩/١٩٩٠م
١٨- غينيا بيساو	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٣٠/٨/١٩٩٠م
١٩- غينيا كوناكرى	٥٠٠٠		مجمد بحراً	٤/٩/١٩٩٠م
٢٠- تنزانيا:				
زنجبار	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٧/٩/١٩٩٠م
دار السلام	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٨/٩/١٩٩٠م
٢١- جزر القمر	٣٠٠٠		مجمد بحراً	١٤-١٦/٩/١٩٩٠م
٢٢- كينيا	٣٠٠٠		مجمد بحراً	٥/٩/١٩٩٠م
٢٣- موزمبيق	٣٠٠٠		مجمد بحراً	١٨-٢١/٩/١٩٩٠م
المجموع	٢٥٣,٢٩٨	٦٨,٤٠٦	ذبيحة	

واللجنة إذ تعلن هذا الحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التى وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والامكانات التي بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي الهام بيسر وسهولة.

أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الاسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها النصر المؤزر.

والله ولي التوفيق

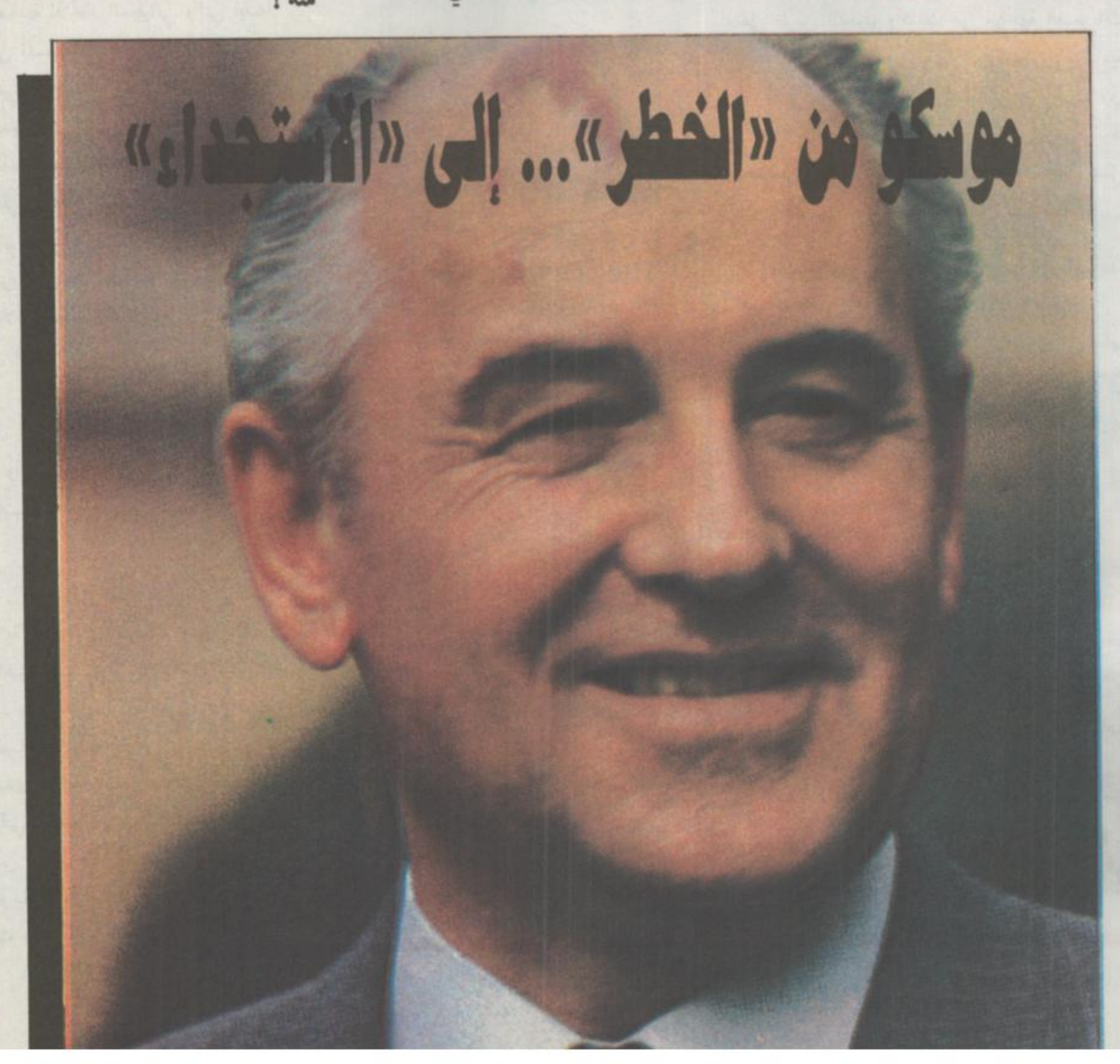
المانيا الغربية : من أسعد طه

لقد كانت بحق قمة الدهشة !
عظماء الدنيا السبع يلتقون في تكساس شاهرين قراراتهم وتوصياتهم... مهمومين برسم خارطة اقتصادية جديدة للعالم كله... فجأة... يطل عليهم وجه (جوربي) الشاحب... هذه المرة أتى من خانة (الاستجداء) بعد ان غادر — ربما الى الابد — خانة (الخطر)... وجماهيره التي لم تشبعها البيريسترويكا خرجت تدق ابواب الكرملين مطالبة بالخبز والتعددية... طامعة في ان توقف بأي ثمن اندفاع بلادها نحو (قوة من الدرجة الثانية).... مفضلة ان ينحني جورباتشوف طالبا النجدة والمعونة عبر خطاب الاستغاثة الى قمة الاغنياء.

وقمة الاغنياء تشهد خلافا امريكيا — اوروبيا... ليس كما هو في المرة السابقة حول قضية الديون المتراكمة على الدول النامية... بل عن المعونة الطارئة — المشروطة — للدب الاحمر العجوز... انه الغرب الذي لا يقنع الا بمزيد من التنازلات.

الغرب الذي يريد لموسكو ان تسقط كل اعلام ماركس ولينين دفعة واحدة... لتصبح رأسمالية ربما اكثر منه !

الدول الصناعية السبع



موسكو من «الخطر»... إلى «الاستجداء»

وعلى الجانب الاخر يقف (العالم الثالث) مشدوها الى القمة... يحمل على عاتقه دينا بمقدار ١٫٢ تريليون دولار... يرنو الى جورباتشوف وهو يزاحمه مصدر معوناته وقروضه... ومعاناته... لقد كانت بحق (قمة)... فهل كانت من اجل موسكو.

ما قبل القمة

ظهر الاربعاء السادس والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٩٠ انهت المجموعة الاقتصادية الاوروبية اجتماعاتها في دبلن بعد ان ناقشت الوضع الراهن في أوروبا الشرقية وقضية توحيد شطري المانيا وموعد بدء المباحثات الحكومية بشأن الوحدة الاوروبية السياسية والتي من المفترض ان تبدأ مع عام ١٩٩٣... واخيرا مسألة تقديم مساعدة اقتصادية للاتحاد السوفياتي والتي ايدها بشدة كل من المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي ميتران... بينما اعلنت بريطانيا تحفظها الشديد على تقديم أية قروض للاتحاد السوفياتي في هذه المرحلة بالذات... وللخروج من هذه الازمة اعلن عن (الاتفاق المبدئي على تقديم المساعدات) وتم تكليف لجنة بروكسل الاوروبية باعداد تقريرين يقدمان لوزراء خارجية الدول الاوروبية خلال اجتماعهم المقبل في روما في اكتوبر (تشرين الاول) القادم..

التقرير الاول خاص بالوضع الراهن للاقتصاد السوفياتي... والثاني يحدد اولويات الاصلاحات الهيكلية التي يجب ان تخصص لها المساعدات.

عشرة ايام تمر... ويتكرر نفس المشهد.... لكن هذه المرة بولاية تكساس الامريكية عندما التقت الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة الامريكية - بريطانيا - ايطاليا - اليابان - كندا - المانيا - فرنسا) يوم التاسع من يوليو (تموز) وعلى مدى ثلاثة ايام لتلتئم قمتها السنوية... والتي عقدتها العام الفائت بفرنسا يوم الرابع عشر من يوليو (تموز) ٨٩ متزامنة مع الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية... لكن الاحداث كانت هذه المرة اكثر اثارة.

فقد ارسل جورباتشوف رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش في الاسبوع الذي سبق القمة يناشده فيها ان يسهم زعماء الدول الصناعية

*** مارشال جديد.. هذه المرة للدب الروسي.**

*** الصحف الالمانية... جوربي يضحك... كول يدفع..**

*** الرئيس الامريكي يفرض شروط المساعدة والرئيس الكويي: انها دورة غطرسة.**

السبع الكبرى في انقاذ برنامجه الاصلاحي... بما يعني انه طلب مباشر وعاجل لاستقبال معونات الغرب لانقاذ بلاده... وبما يعني من جانب آخر ان ثورة ١٩١٧ في محنة لم تواجهها في تاريخها من قبل، هذه المحنة التي اراد العالم الاقتصادي المعروف ونائب مؤتمر نواب الشعب ان يجعلها قضية عامة لا تقف فقط في تناوله لتأكيد دور الغرب الذي يجب ان يقوم به، فقد صرح «نيكولاي شميليف»: ان الغرب وعلى ما يبدو يقترب اليوم من الحد الذي بدأ يدرك عنده ان البريسترويكا تدخل احرج مراحلها وان فشلها لن يكون مأساة للاتحاد السوفياتي وحده بل وللعالم بأسره.

مواقف الاعضاء

ورغم ذلك فان قمة الاغنياء شهدت (مناقشات) عنيفة في هذه القضية... وانقسمت مواقف الاعضاء الى فريقين:

باريس وبون كانتا من اشد المتحمسين لقضية المعونة العاجلة للاتحاد السوفياتي وكان رأيهما في ذلك ان تقديم مثل هذه المعونة سيشكل اهم العوامل التي تساعد جورباتشوف على المضي قدما على طريق التحول وكذلك على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها اليوم سواء الاقتصادية او انتقادات المحافظين والمتشددين في الحزب وفي الدولة والذين يعارضون سياسته... بل ان سقوط جورباتشوف يعني اجهاض هدف وأمل عمل الغرب من اجله طيلة الاربعين عاما الماضية...

ولذلك فقد صرح ميتران (اذا لم نقرر المساعدة الفورية فانني اخشى الا تكون هناك فرصة).

اما المانيا الغربية فان لديها من الاسباب ما يجعلها



○ كول ورعامة المانيا الموحدة



○ مولروني رئيس وزراء كندا

ان تكون من اشد المتحمسين لقضية المعونة العاجلة... فالمستشار الالماني كول يدرك جيدا مخاطر فشل المشروع (الجورباتشوفي) على مشروع (المانيا العظمى).... ويدرك كذلك ان من مصلحة المانيا الغربية التي تدين بوحدتها الوشيكة الى موقف الاتحاد السوفياتي من الاحداث في اوروبا الشرقية ان تتحمل القسط الاكبر من هذه المساعدات لقاء موافقة موسكو على وجود المانيا الموحدة عضوا في منظمة حلف شمال الاطلسي... لذلك فقد صرح كول لدول القمة (انه يريد قرارا بشأن المساعدات للاتحاد السوفياتي بحلول شهر ديسمبر).. والتوصل الى مثل هذا القرار المبكر يتناسب مع اجراء أول انتخابات يتم تنسيقها بين شطري المانيا مما يحد من اي اعتراضات لموسكو على عملية (المانيا العظمى) ولذلك فقد استبق كول كافة الدول الغربية ومنح موسكو قرضا فوريا بمبلغ خمسة مليارات مارك الماني.

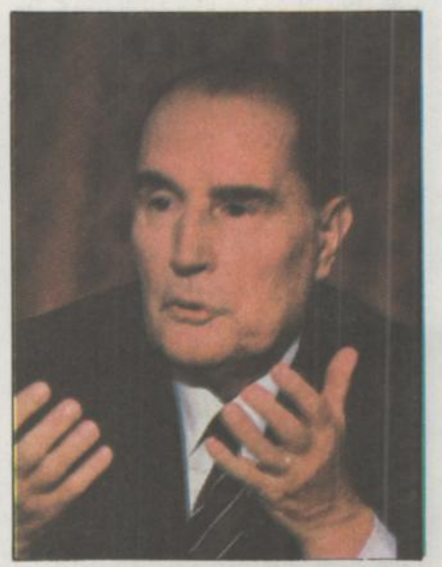
مشروع مارشال الجديد

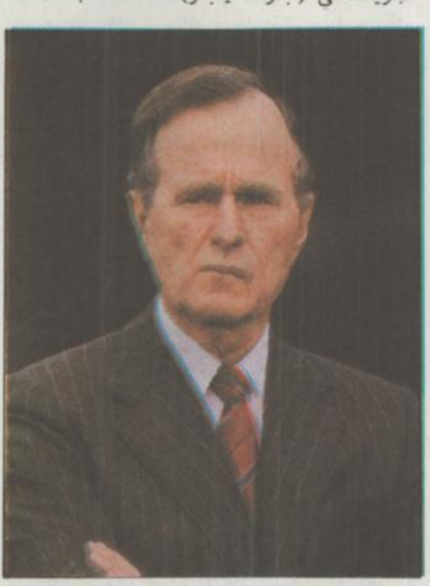
بل ان المانيا ترى مع فرنسا ان انتهاء الحرب الباردة يستلزم (مارشال) اخر لمساعدة الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية للخلاص من نتائج الحقبة الشيوعية التي الت بها... مستدلين على اهمية ذلك بثمار مشروع مارشال السابق بعد الحرب العالمية الثانية لاعادة اعمار دول اوروبا والتي يمثل سقوط الشيوعية اهمها.... وتقترح المانيا مبلغ خمسة عشر بليون دولار للاتحاد السوفياتي فقط وهو مبلغ يزيد بليوني دولار عن مشروع مارشال السابق.

ومن جهة اخرى فان الفريق المعارض يرى ان الاتحاد السوفياتي لم يقم بعد ببناء المؤسسات التي

* مساعدة الكتلة الشرقية... هل تكون على حساب العالم الثالث.

تؤكد النهج الجديد والتي تعكس فعليا ذلك التحول ويشترطون ربط تقديم هذه المعونات العاجلة بكل خطوة عملية يتخذها الاتحاد السوفياتي على طريق الانتقال الى النظام الاقتصادي الحر... اي الى النظام الرأسمالي... فقد صرح وزير الخارجية البريطاني (ان معونات مالية للاتحاد السوفياتي هو من قبيل الحماقة لان المانح في هذه الحالة يضع نقودا في جيب مليء بالثقوب... وعلى السوفيات اصلاح نظامهم اولا بحيث يصبح هذا النظام مؤهلا لاستغلال المساعدات بكفاءة)... كما صرح وزير المالية البريطاني (جون ميجر) لمحطة انباء لندن


○ ميتران: يجب الا ننسى دول العالم الثالث


○ بوش... املاء الشروط

التلفزيونية المستقلة (ان المساعدات المباشرة ستذهب هباء على الارجح).

ولقد كان هذا بالطبع نفس موقف بريطانيا اثناء انعقاد قمة دبلن، حيث كانت ترى ان منح هذه المساعدات سيأتي باثر عكسي، حيث سيؤدي الى ابطاء وتيرة الاصلاح الاقتصادي....اما اليابان فقد تضامنت مع الموقف الرافض المشروط... بل ضمت الى مطالبها قضية اعادة جزر ارخبيل كوريل اليها.

الرئيس الامريكي جورج بوش اخذ يملي شروطه فقد صرح (ان استكمال معاهدة جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية سيكون خطوة في طريق تلبية طلب تقديم مساعدة امريكية الى الاتحاد السوفياتي) كما اشترط بوش (تخفيض الانفاق العسكري السوفياتي... ومساهمة السوفيات في تخفيف الصراعات الاقليمية ووقف المساعدات لما وصفها بالانظمة المتطرفة) في اشارة الى كوبا التي ذكرها مباشرة في تصريح صحفي له حين قال: انه ليس مستعدا بعد لمساعدة مالية مباشرة للاتحاد السوفياتي... فالصواريخ السوفياتية لا تزال موجهة الى المدن الامريكية وان موسكو لا تزال تدعم كوبا بالآف الملايين من الدولارات)... الرئيس الكوبي ذكر معقبا على ذلك (انها دورة غطرسة... وان ربط بوش بين مسألة في هذه الاهمية وبين قضية كوبا يثبت للعالم (هوس) بوش تجاه بلاده).

ورغم ذلك فانه يبدو ان هذا الموقف هو موقف (امريكا) كلها وليس بوش وحده... فمارتن فيلد شتاين الرئيس السابق لمجلس المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض الامريكي اقترح نظرية المقايضة كبديل وذلك بان يتلقى الاتحاد السوفياتي سلعا استهلاكية وتكنولوجيا متعلقة بانتاج هذه السلع مقابل خفض انفاقه العسكري وقدراته المسلحة خاصة القدرة على شن هجوم فوري).

كما صرح وزير الدفاع الامريكي (ديك تشيني): ماذا يمكن ان يحدث للاتحاد السوفياتي ككل اذا ما سقط جورباتشوف وجاء زعيم اخر لحكم الامبراطورية المنهارة ؟.... فطالما ان البرهان على جورباتشوف نفسه وليس مؤسسات متشابكة فان هذا الرهان ضعيف لان (قوة) جورباتشوف ليست بالمستوى الذي كان يتوقعه قادة الغرب.

الموقف الختامي

كان على مؤتمر القمة ان يصل الى صيغة نهائية تمثل الخط الوسطي.. وقد حاول ذلك عبر محاور ثلاث:

المحور الاول: ربط البيان الختامي بين اجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية جذرية في الاتحاد السوفياتي وبين حصوله على معونات غربية.

المحور الثاني: قرر اعداد دراسة تستغرق ستة اشهر لاحتياجات الاقتصاد السوفياتي يشترك فيها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات المالية الاخرى.

المحور الثالث: ابقى الباب مفتوحا امام كل من الدول السبع لتنظيم سياسات منفردة الى موسكو.

ولم ينس البيان ان يذكر ان زعماء الدول الصناعية الكبرى يرغبون في تأييد الاتحاد السوفياتي في جهوده لبناء مجتمع مفتوح وديمقراطية تعددية واقتصاد حر موجه... بالنسبة للمحور الاول اعتبر مسؤول امريكي ان القرار كان انتصارا لموقف الرئيس الامريكي السلبي حيال المساعدة والذي يشترط المزيد من التغيير داخل البنية السوفياتية قبل اقرارها.

اما المحور الثاني... فقد صرح وزير الخزانة الامريكي (نيكولاي برايدي) ان الدراسة سوف تجري تحت اشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الاوروبي للتعمير والتنمية ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) واضاف (ان مشاورات وثيقة مع المجموعة الاوروبية ستصاحب الدراسة التي من المقرر ان تعلن نتائجها قبل نهاية العام الحالي) واكد (ان الدراسة ستجري منفصلة عن الدراسات التي قررتها المجموعة الاوروبية في دبلن ولكن بالتشاور الوثيق)... ورغم ذلك فقد ذكر (ان الدراسة لن تؤدي بالضرورة الى تقديم مساعدات ولا اعلم ما الذي ستقود اليه الدراسة)... بل ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ذكر (ان الاموال وحدها لا تنهي الفوضى) البنك الدولي اثار الشك بشأن المشروع بأكمله وما اذا كان سيمكنه ان يشارك فيه او ان يلتزم بالموعد النهائي المقترح لاكماله في ديسمبر القادم) وقال متحدث باسم البنك (ان البنك قد لا يتمكن في اطار قوانينه من الاشتراك في الدراسة) وذكر (ان اجراء دراسة قد يستغرق عاما على الاقل وانها لا يمكن ان تكون اساسا لمنح مساعدات مالية عاجلة مثلما اقترح بعض زعماء القمة)... فهل لم يعد امام موسكو الا اللجوء لصندوق النقد الدولي!!

المحور الثالث... صيغ مراعاة لظروف (كول).... الذي سارع بعد انتهاء القمة الى موسكو ليعلن منحها قرضا جديدا قدره ثلاثة مليارات دولار... آملا ان يستمر الاتحاد السوفياتي في مواقفه الايجابية من قضية الوحدة.... وقد خرجت الصحف الالمانية تعلن نبأ الزيارة متصدرة صفحاتها بصورة لجورباتشوف وكول كتبت تحتها (جوربي يضحك... وكول يدفع).

ورغم ذلك فان هذه النقطة بالذات، اعنى المساعدات الالمانية للسوفيات تثير قلق امريكا... فهي ترى ان ذلك يمكن ان يؤدي الى قيام علاقة خاصة بين المانيا والاتحاد السوفياتي... وقد عبر عن ذلك (يوجين روستو) استاذ القانون والعلاقات الديبلوماسية في اكاديمية الدفاع القومي ورئيس لجنة

*** قضية الشرق الأوسط.. على هامش المؤتمر.**

الخطر المباشر التي تعمل مع الرئيس الامريكي حيث قال (ليس هناك في المستقبل سيناريو اكثر خطورة على الولايات المتحدة الامريكية من ان يتم تحديث الاتحاد السوفياتي في اطار علاقة مشاركة مع المانيا الغربية او مع دول اوروبا الغربية فقط وليس في اطار علاقة مشاركة مع الدول الصناعية ككل)... كما وجه روستو تحذيرا الى البيت الابيض من (خطر قيام صداقة المانية — سوفياتية) قائلا: (ان الولايات المتحدة اذا سمحت بذلك فانها ترتكب خطأ قاتلا متجاهلة بذلك كل دروس التاريخ)

لكن يبدو ان بوش يعي التاريخ جيدا، فرغم كل الشروط التي فرضها على قضية المساعدات لكنه ابقى الباب (مواربا)... فقد جاء في تعليقه على البيان الختامي (انه يؤكد على اهمية تلقي مساعدات تقنية فورية للاتحاد السوفياتي) كما ان صحيفة (نيويورك تايمز) نقلت عن عدد كبير من كبار المسؤولين في البيت الابيض ان الامريكيين سيساعدون الاتحاد السوفياتي في اعادة بناء شبكات السكك الحديدية والمواصلات ومخازن الغلال وشبكة توزيع الاغذية).

وتعليقا على البيان الختامي ذكر (جينادي جيراسيموف) المتحدث باسم الخارجية السوفياتية (ان نتائج القمة انما تمثل اجماعا من الدول الغربية السبع على تأييد البروسترويكا وان الاختلاف في وجهات النظر بين الدول الغربية على مساعدة موسكو هو مجرد اختلاف في التوقيت والاسلوب الذي يجب اتباعه في هذا الشأن).

فرنسا... حليفة الفقراء!

في غمرة هذه الاحداث لم تنس القمة ان تطمئن (العالم الثالث) الى ان هذا الاهتمام الجاري بقضايا المعونة للاتحاد السوفياتي لن تترك آثارا سلبية عليها.... حيث ذكر بيان القمة ان مساعدة ما كان يطلق عليه المعسكر الشرقي لن تكون على حساب الدول الفقيرة والنامية... ولا بد من القول ان فرنسا تحملت عبء السعي في ذلك... (لان لديها قناعة بانه اذا دخلت دول العالم الثالث بما تشهده من أزمات اقتصادية ومالية خانقة في مرحلة اليأس فان ذلك سيهدد بمرحلة عدم استقرار خطيرة في العالم اجمع).. وربما تكفيرا لذنبها لسعيها الحثيث لدعم موسكو على وجه العجل..

على كل حال فقد اجرى ميتران خلال الايام السابقة للقمة مشاورات دبلوماسية مع عدد من قادة الدول النامية خاصة مصر والهند والسنغال وفنزويلا... وهي الدول التي حثت ميتران خلال ترؤسه مؤتمر القمة للدول الصناعية العام الماضي في باريس على طرح اقتراح بهذا الخصوص على الدول الصناعية الكبرى والذي لقي حينها تحفظا شديدا من الدول الاخرى خاصة الولايات المتحدة التي كانت ترى انه من الافضل ممارسة اساليب المفاوضات الثنائية مع كل دولة لانها تخشى ان يؤدي هذا الاقتراح الى ما اسمته (تسيس الجهود الرامية لايجاد حلول لمشاكل العالم الثالث الاقتصادية)! ورغم ذلك فقد ذكرت مصادر الاليزيه ان ميتران سوف يطالب بعقد مؤتمر قمة بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث النامية سعيا لحل قضايا المديونيات... كما طرحت فرنسا

خطة لمعالجة قضية الديون الخارجية لدول العالم الثالث... حيث اقترح ميتران ان تختار الحكومات الدائنة واحدا من ثلاث خيارات... وهي خفض اصول الديون او خفض سعر الفائدة السنوي او الجمع بين قروض جديدة كبيرة واعادة جدولة الديون التي تبلغ ـ على حد قول مسؤول فرنسي كبير ـ حوالي ١٫٢ تريليون دولار منها ١٥٠ مليار دولار تقريباً مستحقة على دول متوسطة الدخل مثل جامايكا والكاميرون وساحل العاج.

وقد ذكر (اوبير فيدرين) المتحدث باسم ميتران (ان رد الفعل الاولي للخطة الفرنسية الجديدة كان ايجابيا).

ومن جهة اخرى بذلت الدول السبع جهدا كبيرا للتوصل الى اتفاق حول القطاع الزراعي يمنح دول العالم الثالث فرصة افضل للتنافس في الاسواق العالمية، وبينما اعلنت المانيا وفرنسا وبريطانيا انه تم التوصل الى اتفاق، اصرت الولايات المتحدة وكندا واليابان وايطاليا على ان الخلافات لا تزال قائمة..

وجدير بالذكر ان الدول الكبرى تدفع ٢٤٥ مليار دولار كل عام لحماية مزارعيها من المنافسة الاجنبية ودعم صادراتها، وترى العديد من الدول الاكثر فقرا ان احراز تقدم في موضوع الحد من الدعم لمصالحها الاقتصادية مستقبلا.

ورغم حماس فرنسا لقضايا العالم الثالث.. الا ان هناك من يعارض ميتران في قضية مساعدات الاتحاد السوفياتي... فقد اعتبر رئيس الحكومة الفرنسية السابق ورئيس الحركة الديجولية الجديدة جاك شيراك انه يتعين على فرنسا ان تقدم المساعدة لدول المغرب العربي وافريقيا (والتي تحتاج لمساعدتنا قبل مساعدة الاتحاد السوفياتي)... وذكر شيراك في مقابلة مع صحيفة (لوفيجارو): انه من الافضل بالنسبة لنا مساعدة المغرب العربي وافريقيا بدل مساعدة دولة تتحمل اعباء عسكرية هائلة لاننا بذلك نساعد انفسنا)... وقد قصد شيراك بـ (نساعد انفسنا) ما طرحه يمين فرنسا ايام ثورتها على حجاب العفيفات المسلمات وما اثير وقتها عن الاجراءات المقترحة لوقف هجرة ابناء المغرب العربي اليها... حيث كان يؤكد اليمين على اهمية مساهمة فرنسا في تطوير البلدان المصدرة للهجرة ومساعدتها على تجاوز ازمتها الاقتصادية كواحدة من الحلول المطروحة (لفرنسة) فرنسا..

أزمة الشرق الاوسط!

وهي القضية التي لا بد من ذكرها في كل المحافل الدولية... والتي لم تأت لها قمة الاغنياء بجديد فقد اعلن وزير الخارجية الامريكي ان الزعماء ناقشوا ازمة الشرق الاوسط واتفقوا على ضرورة تحريك (عملية السلام) في المنطقة....

وابلغ وزير الخارجية الامريكي مؤتمرا صحفيا (على هامش) القمة (لقد اعربنا عن الامل في ان تنتهي دائرة العنف والقمع وان يفسح المجال لاجراء حوار مبكر بين اسرائيل والفلسطينيين يؤدي الى اجراء انتخابات ديمقراطية حرة ومن ثم الى مفاوضات)..

كما دعت القمة الى التوصل الى اتفاقات لوقف اطلاق النار وتسويات متفاوض عليها تؤدي الى انتخابات حرة في كمبوديا وافغانستان وانجولا... كما اعربت القمة عن القلق ازاء التطورات المتعلقة بقضية كشمير.

وانتهت القمة.... لتثير من الاسئلة اكثر من تلك التي اجابت عليها..

ترى.... كيف ستكون خارطة العالم الاقتصادية الجديدة خلال الاشهر والسنوات القادمة وهل حقا ستحتل اليابان والمانيا العظمى نفس الموقعين اللذين احتلتهما ولسنوات طويلة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

القمة اعلنت في بيانها الختامي انها ملتزمة بجعل عقد التسعينات (عقد الديمقراطية) وان (فجر عهد جديد قد بزغ في اوروبا).

نعم.... لقد بزغ ولكن لصالح من.... وعلى حساب من.... والى من سيوجه ؟؟

شكلت مدينة القدس وما تزال النقطة المركزية في الصراع الدائر فوق تراب فلسطين بين الصهيونية العالمية والاستعمار الدولي وبين امتنا، وقد تعرضت القدس لسلسلة من مؤامرات التهويد وتغيير المعالم وصلت ذروتها يوم ١٩٦٧/٦/٢٨ عندما اعلنتها سلطات الاحتلال عاصمة موحدة للكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين، وقد جاء هذا الاعلان تتويجا لمؤامرة تاريخية ضاربة الجذور نشطت بالخصوص بعد المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة بازل السويسرية سنة ١٨٩٧ برئاسة تيودور هرتزل والتقاء قراراته مع اطماع الاستعمار الغربي التي حددتها لجنة بترمان سنة ١٩٠٧ حيث بدأ الطرفان بالعمل على اقامة حاجز معاد يفصل عرب افريقيا عن عرب آسيا ويكون قاعدة قوية للضرب في قلب الامة العربية الساعية للتطوّر وعرقلة نموها واستقلالها واتحادها وقد شكل صدور وعد بلفور بتاريخ ١٩١٧/١١/٢ والذي تعهدت بموجبه بريطانيا آنذاك بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ونكثها لعهودها التي قطعتها لحلفائها العرب آنذاك لانشاء دولة عربية تضم الحجاز وسوريا والعراق وفلسطين والاردن. شكل هذا الوعد دفعة نوعية للجهود اليهودية لتهويد القدس، حيث تضاعفت هذه الجهود في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين الذي امتد بين عامي ١٩١٨ ـ ١٩٤٨.

مقاطع من المؤامرات الصهيونية لتهويد القدس

عمان ـ اعداد مؤسسة البيرق

دور بريطانيا في تهويد القدس

ففي ظل الانتداب البريطاني على فلسطين، تدفقت الهجرة اليهودية بمساعدة بريطانيا اولا، والمساعدات الالمانية والامريكية ثانيا، وقد ادت تلك الهجرة الى ارتفاع عدد السكان اليهود في فلسطين من (٥٦) الفا سنة ١٩١٨ مقابل (٦٠٠) الف عربي مسلم ومسيحي الى حوالي (٦٥٠) الفا من اليهود مقابل (١٫٤٠٠٫٠٠٠) عربي مسلم ومسيحي في آخر ايام الانتداب البريطاني سنة ١٩٤٨، كما ادت الى ارتفاع عدد اليهود في القدس من حوالي عشرة آلاف سنة ١٩١٨، وكانوا يشكلون حوالي ٢٥٪ من سكان القدس مقابل حوالي ثلاثين الفا من العرب المسلمين والنصارى كانوا يشكلون حوالي ٧٥٪ من سكانها الى ان اصبحوا يشكلون ٣٣٪ من سكان القدس ويمثلون بمجلسها البلدي باربعة اعضاء مقابل ستة اعضاء مسلمين واثنين مسيحيين عرب في الاعوام ١٩٢٠ ـ ١٩٢٥ ثم اصبحوا في نهاية عهد الانتداب البريطاني يقاربون مائة الف ويمثلون في المجلس البلدي بنصف اعضائه مقابل مثلهم من المسلمين والنصارى العرب.

كما ادت عمليات الاستيطان اليهودي التي تمت نتيجة للتشريعات المخالفة لصك الانتداب ولحقوق الانسان الى رفع نسبة ملكية الاراضي الفلسطينية لليهود فيها من حوالي ٢ ٪ سنة ١٩١٨ الى حوالي ٥٫٦٦ ٪ في آخر عهد الانتداب البريطاني سنة ١٩٤٨ مقابل ٩٤ ٪ للعرب سنة ١٩١٨ و٩٢٪ لهم سنة ١٩٤٨ و٢ ٪ للاجانب كما ادت تلك الاجراءات غير الشرعية وغير الانسانية الى رفع نسبة الملكية العقارية لليهود في القدس الى حوالي ١٤٪ في آخر عهد الانتداب البريطاني بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٥ والحفاظ على نسبة ٢ ٪ للاجانب، كل ذلك بفعل التسهيلات التي قدمتها الدولة المنتدبة بريطانيا لليهودية العالمية الملتقية استراتيجيا مع المخطط الصليبي الاستعماري ضد امتنا.

تقسيم القدس عام ١٩٤٨

اما بعد قيام الكيان الصهيوني على اجزاء من فلسطين عام ١٩٤٨ بدعم الدول الاستعمارية وطرد اكثر من مليون عربي ومصادرة جميع ممتلكاتهم المنقولة ومنع عودتهم اليها خلافا لقرارات الامم المتحدة وفتح باب الهجرة اليهودية على مصراعيه، الامر الذي ادى الى رفع عدد السكان اليهود من حوالي (٦٥٠) الفا سنة ١٩٤٨ الى حوالي (٢٫٤٠٠٫٠٠٠) في سنة ١٩٦٧، ومكن اليهود من وضع اليد بالقوة على ما يقارب ٧٠ ٪ من مساحة اراضي فلسطين. فقد تم تقسيم القدس الى قسمين، قسم انضم الى الاردن وقسم احتله الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ ووضع ايديه على حوالي ٨٠٪ من مساحة المدينة وطرد ستين الفا من اهلها العرب ومصادرة اراضيهم واملاكهم ومنع عودتهم اليها مما ادى الى رفع عدد السكان اليهود في المدينة من حوالي مائة الف سنة ١٩٤٨ الى حوالي ١٩٠ الفا سنة ١٩٦٧ وانخفاض عدد العرب بسبب عدم السماح بعودة اللاجئين منهم من حوالي مائة الف في اوائل سنة ١٩٤٨ الى حوالي ٣٥ الفا بعد حرب ١٩٤٨ ثم ارتفع لحوالي ٧٥ الفا سنة ١٩٦٧ بعد احتلال باقي القدس، كما ادت

الى ارتفاع السيطرة الاسرائيلية على الاراضي فيها من حوالي ١٤٪ في اوائل سنة ١٩٤٨ الى حوالي ٧٣ ٪ قبل حزيران ١٩٦٧ مقابل حوالي ٨٤ ٪ كانت للعرب وحوالي ٢ ٪ للاجانب في اوائل ١٩٤٨، واصبحت حرب حزيران ١٩٦٧ تشكل ٢٥ ٪ للعرب من مسلمين ومسيحيين وحوالي ٢٪ للاجانب.

القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني سنة ١٩٦٧

ثم اندلعت حرب حزيران عام ١٩٦٧ واحتلت القوات الصهيونية كامل مدينة القدس حيث اعلنت بعد اقل من ثلاثة اسابيع ضم القدس واعلانها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني وبدأت بسلسلة من اجراءات التهويد الكامل لمدينة القدس كان ابرزها ارهاب سكان المدينة العرب لاجبارهم على الرحيل عن مدينتهم استمرارا لسياسة المذابح التي استخدمتها الصهيونية العالمية لارغام عرب فلسطين على الرحيل عن اراضيهم وكان ابرزها مذبحة دير ياسين قرب القدس وقتل حوالي اربعمائة من سكانها وكان من نتائج دير ياسين احتلال القسم الاكبر من مدينة القدس يومها وتشريد حوالي ستين الفا من اهلها وهكذا عمدت قوات الاحتلال العسكري الاسرائيلي في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ الى توجيه قنابلها ونيرانها ضد عرب القدس المدنيين مما ادى الى قتل حوالي ثلاثمائة من المدنيين وارهاب وتشريد حوالي خمسة آلاف عربي، وبعد اربعة ايام من وقف القتال في حزيران ١٩٦٧ قامت وحدات من قبل جيش العدو ترافقها الجرافات بالتوجه الى حي المغاربة داخل اسوار المدينة وهدمته بكامله وشردت ١٣٥ عائلة من سكانه العرب بلغ عدد افرادها ٦٥٠ كما نسفت ٢٤ دارا اخرى مجاورة ومصنعا للبلاستيك وشرد السكان والعمال البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ آخرين.

وبعد ان اعلن ضم القدس نهائيا الى دولة العدو واعلانها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني اقدمت سلطات الاحتلال على حل بلدية القدس العربية المنتخبة ومصادرة سجلاتها واملاكها المنقولة وغير المنقولة وابعاد رئيسها المنتخب الى عمان ومنعه من العودة اليها حتى الان.

كما عمدت سلطات الاحتلال الى الغاء العمل بالقوانين العربية في مدينة القدس واستبدالها بالقوانين الاسرائيلية واغلقت جميع المحاكم النظامية العربية واجبرت سكان القدس العرب على مراجعة المحاكم الاسرائيلية، ولم تكتف هذه السلطات بالاعتداء على القوانين المدنية بل عمدت الى تجميد تنفيذ احكام المحاكم الشرعية الاسلامية والضغط على مسلمي القدس لمراجعة محكمة يافا الشرعية الاسلامية التي تطبق القوانين الاسرائيلية من الاحوال الشخصية خلافا للعقيدة الاسلامية.

اسوار المدينة وحولها بما فيها المدرسة والجامعان في الحي المغربي واجلاء حوالي ستة آلاف اخرين من اهلها بالاضافة للستين الفا الذين هجروا سنة ١٩٤٨، كما عمدت سلطات الاحتلال ولربط اقتصاد القدس باقتصادها الى اغلاق البنوك العربية ومصادرة اموالها واجبار عرب القدس على التعامل مع البنوك الاسرائيلية.

وفي اطار مخطط التهويد لمدينة القدس عهدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى اخضاع التعليم العربي للبرامج الاسرائيلية وللاشراف الاسرائيلي

*** التقاء المخطط الصهيوني مع أطماع الاستعمار الغربي التي حددتها لجنة بترمان سنة ١٩٠٧م.**



○ الجنود الصهاينة... تدنيس مستمر للمقدسات الاسلامية

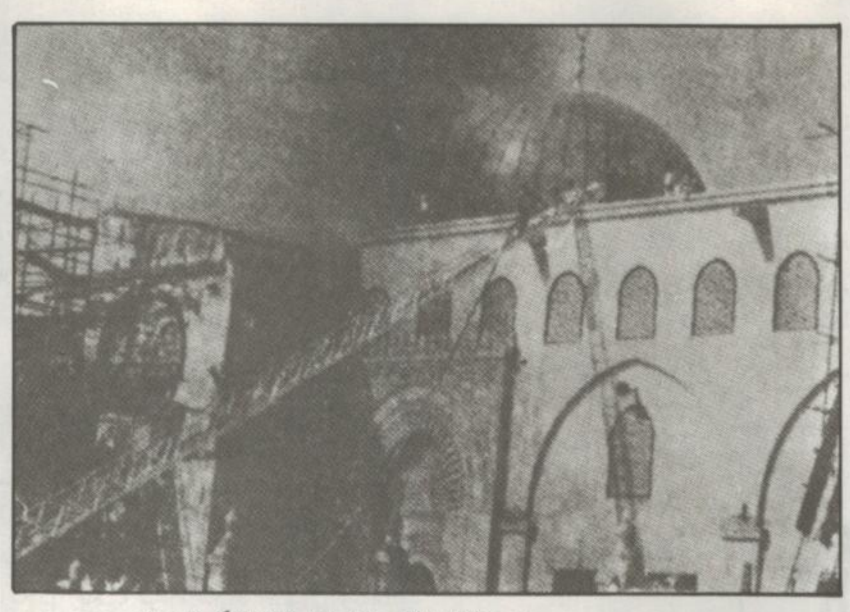
على صعيد اخر اقدمت سلطات الاحتلال في اطار خططها الرامية الى تهويد القدس على مصادرة ونزع ملكية حوالي (١٣١) الف دونم مما تبقى من الاراضي العربية في القدس وما حولها من القرى المجاورة والمحيطة بالقدس، بالاضافة الى مصادرة عقارات اربعة احياء عربية داخل السور تضم (٥٩٥) شقة سكنية و (٤٣٧) مخزنا او محل عمل ومدرسة بنات كانت تضم (٣٠٠) بنت وجامعين بالاضافة الى الاملاك العربية المصادرة في اعقاب حرب ١٩٤٨ والتي كانت تشكل حوالي ٨٠٪ من املاك العرب آنذاك. كما اقدمت هذه السلطات على هدم (٧٢٠) عقارا عربيا داخل

ومنعت تدريس الكثير من الكتب العربية في المدارس العربية القائمة وارهاب رجال التعليم عن طريق سجن مدير التربية والتعليم ومساعده لعدم التعاون معهم وابعاد الكثيرين منهم وهدم مدرسة للبنات داخل السور وتصديع مدرسة مهنية ثانوية اخرى وتهديدها بالهدم واغلاق كلية العلوم في القدس لمدة اربعة عشر شهرا وقصر التعليم فيها لسنة واحدة وتقيد عدد الطلاب بستين طالبا.

كذلك اخضعت سلطات الاحتلال اصحاب المهن والتجار والشركات العربية في القدس لاحكام القوانين الاسرائيلية بموجب قانون خاص ولتفريغ القدس من سكانها العرب منعت سلطات

الاحتلال جميع العرب الغائبين عن القدس اثناء القتال في حزيران ١٩٦٧ من العودة ومصادرة املاكهم كما سبق وان فعلت لعرب القدس بعد قتال ١٩٤٨، ويقدر عرب القدس الذين منعوا من العودة في عامي ٤٨ و ٦٧ بحوالي ١٧٠ الف عربي، كذلك اقدمت هذه السلطات على اغلاق مراكز الخدمات الطبية الحكومية في القدس واجبار العرب في القدس على التعامل مع مراكز الخدمات الاسرائيلية فيها، كذلك تم اغلاق مكتب خدمات الشؤون الاجتماعية بالقدس واخضاع الجمعيات الخيرية العربية القائمة فيها مع معاهدها التعليمية ومستشفياتها وعياداتها لاشراف مكتب الخدمات الاسرائيلي.

كما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اطار تشويه المعالم العربية الاسلامية لمدينة القدس وتهويدها باستبدال اسماء الكثير من الشوارع والساحات العامة العربية بالقدس باسماء يهودية، كما اقرت مشروع تنظيم جديد للمدينة وضواحيها يستهدف ازالة اجزاء كبيرة من الاحياء العربية في المدينة تدريجيا واجلاء المزيد من سكانها وطمس معالمها كما يستهدف حرمان ما تبقى من السكان العرب من البناء فوق ما تبقى من اراض لهم ويقدر عدد سكان هذه الاحياء بحوالي عشرة آلاف عربي. كما اقدمت سلطات الاحتلال على الاعتداء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية ونقلت ملكية اسهم امانة القدس فيها الى بلدية الاحتلال الاسرائيلي واستبدلت عضوي مجلس امانة القدس في مجلس مدرائها بعضوين يمثلان بلدية الاحتلال اليهودي، وتوالت اعتداءات سلطات الاحتلال على الشركة الى ان صدر امر من قبل الحاكم العسكري العام ووزير الطاقة الاسرائيلي في اليوم الاول من عام ١٩٨٠ يعلن عن عزم الحكومة الاسرائيلية شراء امتياز الشركة وموجوداتها خلال عام وقد عارضت الشركة هذا القرار ورفعت قضية امام محكمتهم العليا التي اصدرت بتاريخ ١٩٨١/٢/١٦ قرارا يسمح بشراء الاجهزة الموجودة بالقدس وبترك الباقي الموجود في المدن والقرى المحيطة لاجراءات الحاكم العسكري وفي نفس الاطار عمدت سلطات الاحتلال الى فك موتورات ومضخات المياه التي كانت تابعة لبلدية القدس وربط عرب القدس بالشبكة الاسرائيلية.



○ حرقوا المسجد الاقصى ليقيموا على انقاضه الهيكل المزعوم !!

المشروع الصهيوني للقدس

بعد ذلك اعلنت سلطات الاحتلال مشروع القدس الكبرى الذي يقضي بضم تسع مدن وستين قرية عربية وحوالي (٢٥٠) الف عربي حولها لسيادة اسرائيل.

سياسة التفريغ والطرد

وفي اطار ممارسات التهويد التي اتخذتها سلطات الاحتلال عمدت هذه السلطات الى تفريغ مدينة القدس من سكانها العرب بوسائل مختلفة اهمها سياسة الابعاد التي هدفت الى تفريغ المدينة من قياداتها الفكرية والسياسية بالاضافة الى اعتقال الآلاف من ابناء المدينة.

ولتحقيق الطابع اليهودي من ناحية السكان لمدينة القدس عمدت سلطات الاحتلال الصهيونية الى فتح باب الهجرة اليهودية للقدس على مصراعيه، ومنعت عودة العرب اليها الامر الذي قلب الميزان السكاني في المدينة حيث اصبح عدد اليهود فيها اليوم اكثر من ثلاثمائة وخمسين الفا مقابل مائة وعشرين الفا من العرب اي بنسبة حوالي ٧٥٪ يهود وحوالي ٢٥٪ عرب بينما كانت هذه النسب سنة ١٩١٨ معكوسة اي حوالي ٧٥٪ عرب وحوالي ٢٥٪ يهود (الزيادة العربية ناتجة عن ضم بعض القرى العربية المجاورة للقدس). كما سمحت سلطات العدو للاسرائيليين الذين كانوا يملكون عقارات في القسم الشرقي من القدس قبل عام ١٩٤٨ باستعادة املاكهم ومنع ذلك على العرب الذين يملكون في القسم المحتل سنة ١٩٤٨ حيث اعتبروا غائبين عن املاكهم كما عمدت هذه السلطات الى انشاء (٢١) حيا ومستعمرة يهودية جديدة على الاراضي العربية المصادرة في القدس وما حولها من قرى عربية بحيث تم تطويق مدينة القدس وقراها بحزامين من القلاع اليهودية السكنية ضمت حوالي اربعة وعشرين الف وحدة سكنية وسكنها حوالي مائة الف يهودي واستكملت الطوق التهديدي للاهل المرابطين فيها.

وتم ايضا رفع نسبة التملك الاسرائيلي للاراضي والعقارات في القدس. فبعد ان كانت نسبة ملكيتهم تشكل ٤٪ سنة ١٩١٨ وكانت ملكية العرب ٩٤٪ والاجانب ٢٪ اصبحت جراء سياسة التهويد والاجراءات غير الشرعية على النحو التالي: حوالي ٨٤٪ لليهود وحوالي ١٤٪ للعرب وحوالي ٢٪ للاجانب.

* سلطات الاحتلال تفرغ القدس من سكانها العرب بالابعاد والطرد والاعتقال وفتح باب الهجرة.

الاعتداء على المقدسات

اما اهم خطوات التهويد التي مارستها سلطات الاحتلال اليهودي للقدس فتمثلت في الاعتداءات المتواصلة على المقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية ومن ذلك اقدامها على:

○ مصادرة باب المغاربة المؤدي للحرم الشريف واقامة وحدة عسكرية فيه وتسهيل الدخول اليه لجميع اليهود لاقامة الصلوات اليهودية في ساحات الحرم. كذلك مصادرة اربعة احياء عربية في الجهة الغربية المجاورة للمسجد الاقصى واجلاء سكانها وهدم عقاراتهم وتوسيع ساحة البراق والقيام بحفريات غير شرعية خلف الحائطين الغربي والجنوبي لتفريغ ما حول الحرم من عقارات اسلامية وطمس معالمها واجلاء اهلها. وكانت قمة الاعتداءات على المقدسات الاسلامية اقدام سلطات الاحتلال على جريمة احراق المسجد الاقصى يوم ٦٩/٨/٢١ ثم سلسلة الاعتداءات المتواصلة على المسجد ومحاولة نسفه وقصفه بالصواريخ كما حاولت هذه السلطات اضفاء الشرعية على الاعتداءات اليهودية على المسجد الاقصى حيث اصدرت قاضية صلح اسرائيلية قرارا بتاريخ ١٩٧٦/١/٢٨ يبيح لليهود الصلاة داخل الحرم القدسي الشريف.

ولم يقتصر الاعتداء على المسجد الاقصى وقبة الصخرة على فئة صهيونية معينة، بل شملتنا جميع المؤسسات الرسمية، فقد اثبتت التحقيقات في محاولة نسف الحرم القدسي في اذار ١٩٨٠ ان المتفجرات التي استخدمت في المحاولة احضرها جنود الجيش الاسرائيلي الذين سلموها لمدرسة دينية يهودية مجاورة للاقصى كما قام الجيش الاسرائيلي يوم ١٩٨٢/٤/١١ بالاعتداء على مسجد الصخرة المشرفة وتسبب في استشهاد اثنين وجرح (٤٤) من المسلمين المتواجدين فيه وحوله.

*** اخطر خطوات التهويد الاعتداءات المتواصلة على الاماكن المقدسة وخاصة الأقصى.**

وظلت محاولات نسف الاقصى نشطة حيث قامت مجموعة مكونة من ٤٦ اسرائيليا يوم ١٩٨٣/٣/١١ بالتسلل الى اسفل المسجد الاقصى من حفريات كانوا قد قاموا بها مسبقا وكانوا يحملون موادا متفجرة تكفي لنسف جميع الاماكن المقدسة داخل الحرم وقد اكتشفت المجموعة من قبل حراس الاقصى التي بلغت عنها قوات الامن الاسرائيلية.

اما على صعيد الاعتداءات على الاماكن المقدسة النصرانية وتحقيرها فقد تعرضت كنيسة القيامة وهي اكبر كنيسة نصرانية في القدس لسلسلة من الاعتداءات اهمها:

١ ــ سرقة تاج السيدة العذراء في اواخر سنة ١٩٦٧ من قبل بعض الاسرائيليين.

٢ ــ تحطيم قناديل الزيت والشموع فوق القبر المقدس في مدخل الكنيسة بتاريخ ١٩٧١/٣/٢٤ من قبل اسرائيلي امريكي.

٣ ــ محاولة سرقة اكليل مرصع بالماس قائم قرب صليب الجلجلة داخل كنيسة القيامة من قبل ثلاثة يهود مساء ١٩٧٣/٤/١٢ بعد ان اعتدوا على راهب والتسبب في الحاق اضرار بالغة فيه.

٤ ــ تعرض دير الاقباط ليلة عيد الميلاد المجيد في ١٩٧٠/٤/٢٥ الى اعتداء على ممتلكاته ورهبانه من قبل عدد من رجال البوليس الاسرائيلي.

٥ ــ اقدمت مجموعة من الاسرائيليين يوم ١٩٧٣/٢/٦ على احراق المركز الدولي للكتاب المقدس على جبل الزيتون.

٦ ــ كما احرقت اربعة مراكز نصرانية في القدس في ١٩٧٤/٢/١١.

وعلى صعيد مصادرة ممتلكات المقدسات النصرانية فقد اقدمت سلطات الاحتلال على ما يلي:

١ ــ اقدمت هذه السلطات على استئجار اراضي احياء المصلبة والقطمون وكرم الرهبان الواقع بين محطة سكة الحديد وفندق الملك داود بالقدس وتضم مساحات واسعة من اراضي غرب القدس من بطركية الروم الارثوذكس لمدة ٩٩ سنة حيث



○ انهم يطاردون المصلين في ساحة المسجد الاقصى... متى تختفي هذه الصورة الحزينة؟

اقامت على هذه الاراضي احياء يهودية متعددة.

٢ ــ قامت سلطات الاحتلال وتحت التهديد بشراء مدرسة شنلر الالمانية والمعروفة باسم مدرسة دار الايتام السورية ومعها مساحة واسعة من الارض وعدد كبير من الابنية وتقع شمال القدس كانت تملكها جمعية خيرية المانية.

٣ ــ تنازلت الكنيسة الروسية البيضاء نتيجة للتهديد عن اراضي وابنية الكنيسة الروسية البيضاء والمعروفة بالمسكوبية وتقع في وسط القدس وتضم مساحة من الارض وعددا من العمارات الضخمة والتي منها المستشفى الحكومي وعمارات المحاكم النظامية وقيادة البوليس والسجن المركزي للسلطات الاسرائيلية.

٤ ــ وبفعل التهديد ايضا قامت بطريركية بالقدس على بيع اراض وعقارات متعددة ومن بينها عمارة فندق فاست في وسط القدس كانت تملكها.

وعلى صعيد سلطات الاحتلال قامت بالاعتداء على رجال الكنيسه المسيحيين من ذلك:

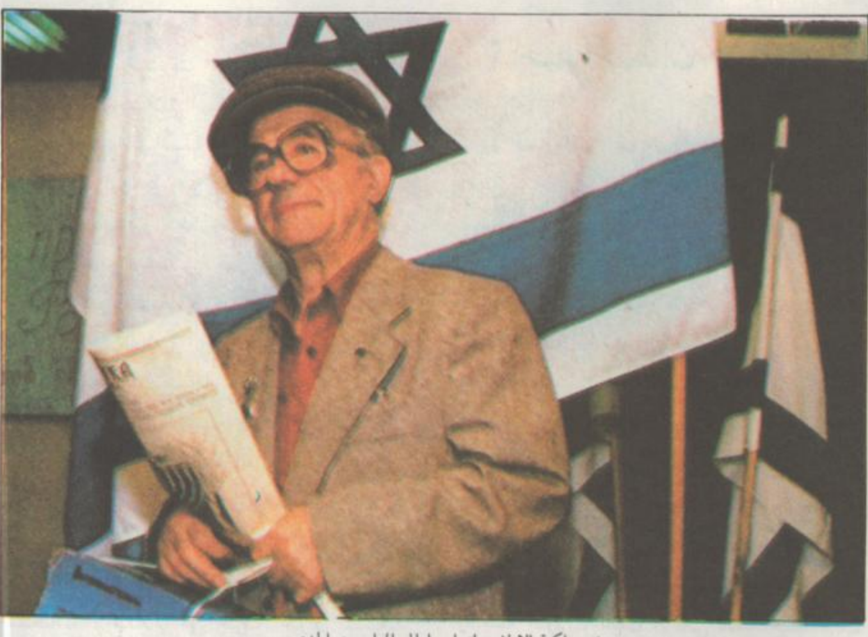
١ ــ الاعتداء بالضرب الشديد على المطران فاسيلوس الرجل الثاني في البطريركية الارثوذكسية للروم بالقدس من قبل اسرائيليين يوم ١٩٧٣/٢/٦.

٢ ــ الاعتداء على رهبان دير الاقباط بالضرب ليلة عيد الميلاد المجيد في ١٩٧٠/٤/٢٥ من قبل فوج من رجال البوليس الاسرائيلي.

٣ ــ اعتقال المطران كبوشي ومحاكمته الصورية وما رافقها من فصول ارهابية وتهديدية لرجال الدين ولغيرهم من اهل البلاد المدنيين ثم الحكم عليه في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٤ بالسجن اثنى عشر عاما ثم ابعاده خارج فلسطين.

٤ ــ تضييق الخناق على الافراد النصارى بالقدس مما اضطر الالاف منهم للنزوح كما يتبين من الجدول التالي:

الطائفـــــة	عدد افرادها قبل احتلال ٦٧	عدد افرادها سنة ١٩٧٥	عدد افرادها اوائل ١٩٨٥
الروم الارثوذكس	٥٠٠٠	٤٥٠٠	٣٣٠٠
الكاثوليك	٧٠٠٠	٤٠٠٠	٦٣٢٦
الارمــن	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٢٠٠
الطوائف الاخرى	٣٣٠٠	٢٢٦٠	١٤٧٤
المجموع	١٧٣٠٠	١٢٧٦٠	١٢٣٠٠



٥ نزع ملكية الاراضي لتسليمها الى المهاجرين الجدد

كما اقدمت سلطات الاحتلال على احراق العديد من الكنائس النصرانية في اطار تخويفها لعرب القدس الامر الذي اثار كبار رجال الدين المسيحي وفي مقدمتهم القاصد الرسولي في القدس رئيس الاساقفة الذي صرح ان نزوح السكان النصارى العرب من القدس سيؤدي الى نزوح النصرانية منها، وقال رئيس اساقفة الاسكا الكاثوليكي الامريكي جوزيف ريان عند زيارته للقدس سنة ١٩٧٣ انه اذا استمر نزوح هؤلاء النصارى العرب من القدس فلن يبقى سوى المطارنة والقسيسين يقيمون ضمن كنائس تاريخية تتحول مع الزمن الى متاحف.

*** وعد بلفور شكل دفعة نوعية للجهود اليهودية لتهويد القدس.**

*** بريطانيا قامت ولاتزال باخطر الادوار في تهويد القدس.**

وقد نشر القس ريان بعد عودته للولايات المتحدة بيانا وزعه على جميع مطارنة الكاثوليك في الولايات المتحدة الامريكية ناشدهم فيه ان يهبوا مجتمعين ويناشدوا حكومتهم التي تملك القوة والتأثير على اسرائيل لكي تضغط عليها لايقاف الاعتداءات الاجرامية المتواصلة على القدس وعلى سكانها العرب وخاصة على المقدسات المسيحية.

ان قمة المخططات التهويدية للقدس كانت بمشروع التنظيم الاقليمي للقدس الذي يشمل محافظة القدس باكملها ويقضي بتجميد البناء في مدنها التسعة وقراها الـ (٦٤) والتي يقطنها حوالي (٣٠٠) الف عربي ويهدف الى تغيير اوضاع القدس واقتطاع المزيد من اراضيها وتكريس المستعمرات الاسرائيلية المنشأة فيها وتوسيعها والى بناء المزيد من المستعمرات.

وبعد فان المخطط الصهيوني لتهويد مدينة القدس ما زال نشطا وما زال قادة العدو يعلنون بان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل وستظل عاصمتها الى الابد وعلى هذا الاساس يعملون ويخططون، فهل يأتي رد ابناء امتنا بحجم تحدي التهويد لانقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين ؟

وفد لجنة العالم الاسلامي يعود من جولة تفقدية لمسلمي أوروبا الشرقية

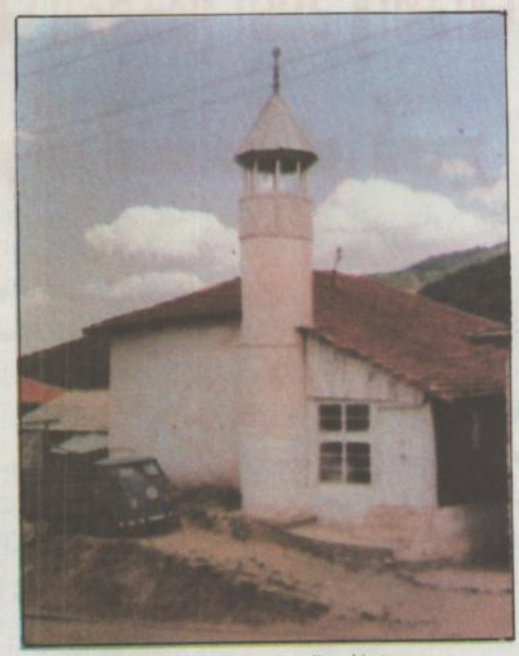
عاد الى الكويت الاسبوع الماضي قادما من اوروبا الشرقية وفد لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح بعد أن قام بزيارة تفقدية لكل من يوغسلافيا وبولندا اطلع خلالها على أحوال المسلمين هناك.

ففي مدينة بلغراد عاصمة يوغسلافيا زار الوفد كلا من مدن سكوبيا وسراجيفو وزغرب حيث يشكل المسلمون في هذه المدن الاغلبية السكانية وتفقد بعض المساجد فيها والتي يعود تاريخ بعضها للقرن السابع عشر وتبين للوفد ان بعض هذه المساجد لا يزال مغلقا والبعض الآخر يحتاج الى ترميم كما درس الوفد امكانية تنفيذ بعض المشاريع الخيرية التي تخدم المسلمين هناك، وقد تأثر الوفد كثيرا بعد ان اطلع عن كثب على أحوال المسلمين اليوغسلاف والمعاناة المادية التي يعيشونها ومدى حاجتهم للعون والمساعدة. وقد حضر الوفد بعدها صلاة عيد الاضحى المبارك وشارك اخوانه اليوغسلاف افراحهم بالعيد وشاهد مدى تأثر المسلمين بجو الانفتاح النسبي الذي تمر به يوغسلافيا حاليا.

أما في بولندا فقد قام الوفد فيها بزيارة مدينة وارسو العاصمة التي (وللأسف) لا يتوفر فيها مسجد يؤدي المسلمون فيه صلاتهم كما لا يوجد للمسلمين فيها الا مقبرة صغيرة، وقد اغتنم الوفد فرصة وجوده في بولندا وزار مدينة (غدانسك) وادى الصلاة في مسجدها الجديد الذي تم افتتاحه قبل شهرين والذي يعد احدث مسجد في بولندا ثم قام الوفد بعدها بزيارة مدينة (بياستوك) الواقعة على الحدود الروسية ــ البولونية وتفقد احوال المسلمين فيها وزار المسجدين اللذين يوجدان في المنطقة واللذان يرجع تاريخهما الى القرن السابع عشر الميلادي.

ان لجنة العالم الاسلامي التي اخذت على عاتقها نصرة قضايا مسلمي أوروبا الشرقية تهيب بالمسلمين عامة وبأهل الكويت المحسنين الذين أفاء الله عليهم من فضله ان يهبوا لنجدة اخوانهم في أوروبا الشرقية وان يمدوا لهم يد العون والمساعدة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

كما تعلن اللجنة عن فتح باب التبرع لهؤلاء المسلمين المستضعفين حيث فتحت لذلك حسابا في بيت التمويل الكويتي رقم ١٦٧٤٢/١ زكاة ورقم ١٦٧٤٤/٨ صدقات، وفي الوقت نفسه اهابت اللجنة بالمسلمين القادرين على البذل والعطاء ان يتبنوا مشاريع خيرية لصالح مسلمي اوروبا الشرقية تكون صدقة جارية لهم الى يوم القيامة وتسجل في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.
هذا وللمزيد من الاستفسار حول كيفية التبرع وللاطلاع على المشاريع التي يمكن تبنيها يمكن للراغبين في التضحية والبذل زيارة مقر اللجنة الكائن في مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور التاسع ــ شقة ٢٩ او الاتصال هاتفيا على الارقام التالية:
٢٤٥٣٠٤٩ ــ ٢٤٥٣٠٥٤ او بالمراسلة على رقم الفاكس ٢٤٥٣٠٦١.
والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.



○ مسجد على الحدود الروسية ــ البولندية



○ احد اعضاء الوفد وسط احياء المسلمين الفقيرة

رئيس حزب المجاهدين في كشمير المحتلة

يكشف للمجتمع ابعاد واهداف الحركة الجهادية في كشمير

رسالة كشمير - أحمد منصور

على مشارف الحدود الباكستانية الهندية اشار مرافقي ـ الشاب الكشميري ـ الى احدى القمم القريبة الشاهقة الارتفاع ثم قال لي: هناك فوق قمة هذا الجبل الذي يغطيه الجليد سقطت اصابع قدماي من شدة البرد بعدما قضيت اياما قاسية وسط الثلوج مع بعض اخواني ممن سلكوا معي طريق الهجرة الذي لم نجد مفرا منه، لنضيف فصلا جديدا من فصول قضيتنا التي بدأت منذ ما يزيد على اربعين عاما، لكنه فصل فيه أمل جديد حيث لم نجد بدا من حمل السلاح للدفاع عن اعراضنا وتحرير ارضنا بعدما اصبحت العزة لا تلتمس بغير الجهاد.

*** نحن نتحرى الأمور الشرعية قبل القيام بأي عملية جهادية حرصا على ارواح ودماء الابرياء.**

لم يكن هذا الشاب الكشميري الا صورة لآلاف من الشباب الكشميري الذين بدأوا يتحركون باسلحتهم عبر الجبال والاودية بعدما اخذوا ممن سبقوهم في طريق الجهاد شيئين، الاول: هو غطاء الوجه الذي اخذوه عن مجاهدي فلسطين، والثاني: هو الكلاشينكوف الذي اخذوه عن مجاهدي افغانستان، واصبحت الحركة الجهادية المسلمة في كشمير هي احدث حركة جهادية معلنة في العالم الاسلامي، وكانت «المجتمع» هي اول صحيفة عربية تذهب الى مواقع مجاهدي كشمير لتعيش معهم وتنقل عنهم آخر ابعاد قضيتهم وابعاد انتقالهم من مرحلة المساومات السياسية الى مرحلة الجهاد المسلح، وكان اللقاء مع الرجل الاول الذي اوكلت له مهمة حمل اعباء الجهاد المسلح في كشمير وهو الاستاذ غلام محمد صفي امير حزب المجاهدين في كشمير:

المجتمع: بداية نسألكم عن اسباب اتخاذكم قرار المواجهة المسلحة مع السلطات الهندية بعد اكثر من اربعين عاما من المواجهات غير المسلحة؟

غلام صفي: لقد كنا على قناعة تامة بان كشمير لا يمكن ان تحرر الا عن طريق اعلان الجهاد، لكن اعلان الجهاد ليس امرا سهلا خاصة في ظل الاجواء التي نعيش فيها في كشمير المحتلة من قمع واضطهاد وسجون واعدامات واعتقالات لكل من تشك السلطات الهندوسية في انه مسلم يريد ان يعيش حرا ويريد لكشمير ان تعود اسلامية حرة كما كانت، وقد بدأنا بالفعل منذ سنوات طويلة في اعداد الرجال الذين يجب ان يحملوا راية الجهاد والمواجهة مع الهندوس الذين انتهكوا اعراض نسائنا وقتلوا شيوخنا واطفالنا وزجوا بالآلاف من شبابنا في غياهب السجون، لذلك لم يكن هناك بد من ان نحمل السلاح لنواجه هذه الحملة الشرسة من الهندوس التي كان هدفها الاول هو ابادة كافة محاولات المسلمين للحفاظ على هويتهم.

المجتمع: هل كان لجوؤكم للمواجهة العسكرية وليد الضغوط الشديدة التي تعرضتم لها أم انكم كنتم تعدون لها منذ مدة؟

غلام صفي: ان قرارنا بالقيام بالجهاد المسلح اتخذ في عام ١٩٨٢ وكان قرارا سريا وبدأنا من يومها في تدريب واعداد الشباب لهذا الامر.

المجتمع: هل كان اختطاف ابنة وزير داخلية الهند في بداية هذا العام هو السبب الرئيسي وراء تفجر المواجهة العسكرية في كشمير وهل كان لديكم الاستعداد الكافي لتحمل اعباء هذه المواجهة ام انكم قد اضطررتم اليها؟

غلام صفي: بداية اود ان اشير الى ان اختطاف ابنة وزير داخلية الهند في اوائل هذا العام لم يكن من عملنا لاننا مسلمون اصحاب منهج وعقيدة وليس من اساليبنا القيام بمثل هذا العمل وانما قامت به حركة قومية علمانية هي «جبهة تحرير كشمير» وهي حركة تلقى دعما قويا من جهات عديدة وهدفها الاول هو تقليص دور الاسلاميين على الساحة الكشميرية، اما المرحلة التي تفجرت فيها الاحداث فرغم ما كنا نواجهه من اضطهاد واعتقالات وسجون على ايدي السلطات الهندوسية الا اننا كنا نركز على هدفنا الاساسي في تربية واعداد الشباب حتى نضمن تكوين واعداد القاعدة الصلبة التي تستطيع ان تفرض على السلطات الهندوسية مطالب الشعب الكشميري المسلم التي ينادي بها منذ ما يزيد على اربعين عاما والتي تتلخص في منح الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

المجتمع: ما هي طبيعة الممارسات الهندوسية التي تعرضتم وتتعرضون لها والتي كانت دافعكم الاساسي لتصعيد المواجهة المسلحة؟

غلام صفي: اول ما قام به الهندوس هو طرد مندوبي وكالات الانباء والصحف العالمية من كشمير حتى يكون هناك تعتيم كامل على ما يقومون به من جرائم ضد المسلمين، ثم قاموا بعد ذلك بتجميع الهندوس من كافة المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى المناطق ذات الاغلبية الهندوسية وذلك حتى يتسنى لهم ان يقوموا بعمليات قمع جماعي في المناطق ذات الاغلبية المسلمة دون ان يصيبوا ايا من الهندوس بأذى، كما يقومون ايضا بتدريب وتسليح الاقليات الهندوسية التي تتواجد في المناطق ذات الاغلبية المسلمة ثم يعيدونهم مرة اخرى الى مناطقهم حتى يكونوا عاملا مساندا في القمع والتجسس على المسلمين.

ايضا يقومون ببعض العمليات الاجرامية ضد بعض التجمعات الاسلامية ثم يعلنون ان جماعة اسلامية اخرى هي التي نفذت العملية وذلك لبث الفتنة والوقيعة بين المسلمين، وكان من اخر هذه الحوادث مقتل مولوي فاروق الذي قتلته السلطات الهندوسية ثم اتهمت الجماعة الاسلامية بقتله حتى توقع الخلافات بين التجمعات الاسلامية في كشمير، ايضا يقومون بتفجير بعض المناطق التي يتجمع فيها المسلمون ثم يعلنون ان حزب المجاهدين هو الذي نفذها، ايضا يقوم الجنود الهنود بالهجوم على بيوت المسلمين بحجة التفتيش عن المجاهدين ثم ينهبون ما فيها كما يقومون بالاعتداء على اعراض النساء المسلمات، ايضا قاموا بمنع الحاجات الاساسية للسكان بما فيها الدواء كما يقومون بقطع الماء والكهرباء لفترات طويلة عن السكان، وكذلك قاموا بتهجير سكان القرى الحدودية الى باكستان بحجة انهم يساعدون المجاهدين في الهرب الى باكستان، هذه الممارسات وغيرها دفعتنا في ظل الصمت الدولي والاسلامي عن نصرتنا الى ان نهب لندافع عن ديننا واعراضنا وكرامتنا.

المجتمع: ما هي وسائل واساليب المواجهة بينكم وبين الهندوس في هذه المرحلة وذلك في ظل وجود نصف مليون جندي هندوسي مسلح في كشمير؟

غلام صفي: من الصعب ان ندخل في مواجهة مسلحة مع هؤلاء في هذه المرحلة، خاصة وانهم نصف مليون، مسلحين باحدث الاسلحة وعددنا محدود بالنسبة لهم، لذلك فان اساليب حرب العصابات هي افضل الاساليب التي نستخدمها ضد هؤلاء ونحن لنا قواعد سرية داخل كشمير يقوم المجاهدون التابعون لنا بالاختفاء فيها فور تنفيذ عملياتهم.

المجتمع: طريق الجهاد المسلح الذي تسلكونه الان هل هو الخيار الاساسي لديكم من اجل تحرير كشمير ام هو وسيلة ضغط لتحقيق مطالبكم؟

غلام صفي: ان قضيتنا قضية سياسية بالدرجة الاولى ونحن

رئيس حزب المجاهدين في كشمير المحتلة في سطور

ولد غلام محمد صفي في كشمير المحتلة سنة ١٩٤٩، وتخرج من كلية العلوم وبعد تخرجه انضم الى صفوف الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة وذلك بعد حضوره لاحدى المحاضرات التي القاها الشيخ علي الجيلاني الأب الروحي للحركة الاسلامية.

تدرج بعد ذلك في مهام وظيفية مختلفة داخل الجماعة الاسلامية حتى اصبح سكرتيرا عاما لها، وفي عام ١٩٨٢ كلف بصورة سرية في البدء بتكوين جناح عسكري للجماعة الاسلامية، وفي مارس الماضي كلف بالهجرة خارج كشمير لمتابعة العمل العسكري من الخارج، وذلك بعدما ظل مختفيا مدة داخل كشمير المحتلة، ثم اعلن رئيسا لحزب المجاهدين في كشمير المحتلة.

قبضت السلطات الهندية على زوجته واولاده الصغار ولا يعرف مصيرهم حتى الان.

*** نأمل من الحركات الاسلامية ان يقفوا الى جوارنا مثلما وقفوا الى جوار اخواننا في افغانستان.**

نقوم بالجهاد المسلح كاسلوب من اساليب الضغط لتحقيق مطالبنا التي اقرتها الامم المتحدة منذ ما يزيد على اربعين عاما ولم تنفذ حتى الان وهي تتلخص في اعطاء الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

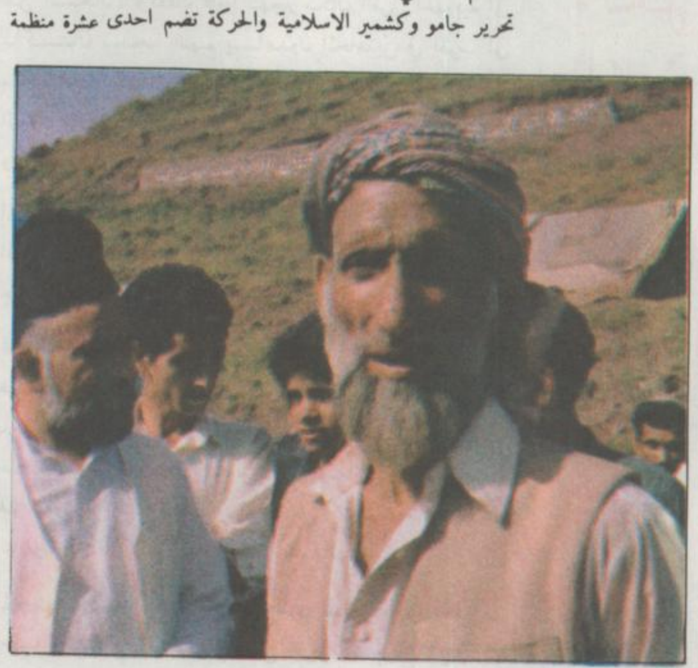
المجتمع: هناك اكثر من تجاه لدى الشعب الكشميري فبعض الكشميريين يريدون الانضمام الى باكستان وبعضهم يريدون قيام دولة مستقلة فالى اي تجاه تميلون وما هو رأيكم في كلا الاتجاهين؟

غلام صفي: نحن ننادي بالانضمام الى باكستان لان الباكستانيين مسلمون مثلنا وحينما نكون في جوار اخواننا المسلمين فاننا نكون في منعة ونصرة، اما تكوين دولة او دويلة مستقلة فهذا الاتجاه تتبناه الهند وتدعمه بقوة خاصة اذا تم فعلا عمل الاستفتاء لانها بذلك تضمن قيام دويلة تدور في فلكها وتعتبر امتدادا لها مثلما هو الحال في نيبال الان، وهذا هو الاسلوب الذي تتبعه الهند مع كل جاراتها حتى تبقى لها الهيمنة والسلطة على الجميع لذلك فنحن نرفض قيام دولة مستقلة حتى لا نكون العوبة في ايدي الهند ورغم ذلك فان الهند تبذل كل ما تستطيع في سبيل تحقيق اغراضها وتسعى في مساعدة «جبهة تحرير كشمير» العلمانية في ان تقوم هي بهذا الدور لخدمة الاهداف الهندية.

* نحن نرفض قيام دويلة مستقلة ونطالب بالانضمام الى باكستان.

المجتمع: ما هي الصلة التي تربط بين حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية وحزب المجاهدين؟

غلام صفي: حزب المجاهدين هو الجناح العسكري لحركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية والحركة تضم احدى عشرة منظمة اسلامية كشميرية وتعتبر الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة اكبرها واقواها والحركة تعمل من خلال قيادة موحدة وكذلك حزب المجاهدين ويضم الحزب بين اعضائه مجاهدين من هذه المنظمات وكلهم من الشباب المثقف وتتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والاربعين حيث يوجد بين شباب المجاهدين مهندسون واطباء وتجار وطلاب جامعات وغير ذلك، ومن المعروف ان نسبة التعليم مرتفعة بين الشباب الكشميري، لذلك فان معظم اعضاء حزب المجاهدين او كلهم تقريبا من المثقفين.



○ أليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الاسلامية في كشمير في زيارة لمخيمات اللاجئين

المجتمع: هل هناك حركات جهادية اسلامية اخرى متواجدة على الساحة الكشميرية غير حزب المجاهدين؟

غلام صفي: نعم، يوجد هناك بعض التجمعات الاخرى التي تتحدث عن الاسلام لكنها لا تهتم باعداد الرجال وتفتقر الى الاعداد والتنظيم الجيد، ونحن نسعى لتوحيد الجهود معهم. ونحن نحرص داخل حزب المجاهدين على الاعداد والتربية بالدرجة الاولى، ونتحرى الامور الشرعية قبل القيام بأي عملية جهادية حرصا على ارواح ودماء الابرياء ونتحاشى كل ما يكون مخالفا لمبادىء الاسلام وتعاليمه.

المجتمع: في الختام ما هي النتائج التي حققتموها على الصعيدين السياسي والعسكري خلال الشهور الستة الماضية؟ وما هو في تصورك الدور الذي يمكن ان يقوم به المسلمون سواء كانوا حكومات او شعوبا تجاه الشعب الكشميري المسلم؟

غلام صفي: هناك امر هام اريد ان اؤكد عليه في بداية اجابتي على هذا السؤال هو ان الحكومة الهندية قد قررت في حال اجبارها على الانسحاب من كشمير الا تنسحب الا بعد ان تتمكن من ان الحكومة التي ستتولى مقاليد الامر في كشمير المحتلة يجب ان تكون حكومة علمانية، ولذلك فان الحكومة الهندية تقوم الان بابراز «جبهة تحرير كشمير» العلمانية على انها القوة البارزة التي تحرك الاحداث في كشمير نظرا للتوجهات التي تحملها هذه الجبهة والتي تسير في خط مضاد لاهداف الشعب الكشميري المسلم، لذلك نجد ان الاعلام العالمي يسعى لابراز هذه الجبهة على انها القوة الاساسية في كشمير ذلك في الوقت الذي يتحكم فيه حزب المجاهدين في تحريك وادارة معظم ما يدور على الساحة الكشميرية من احداث.

كما تقوم الهند ايضا بمحاولة الخلط في الاوراق بين قادة الحركة الاسلامية وقادة الحركات القومية والعلمانية وابرازهم على انهم جميعا وجوه لعملة واحدة حتى اذا حان موعد المفاوضات يضعون قائدا واحدا للحركة الاسلامية وسط مجموعة من قادة الحركات الاخرى فتكون بذلك اصواتهم اقوى من صوته فيما يتعلق



٥ المهاجرون الكشميريون حلقة في سلسلة الهجرات التي يتعرض لها المسلمون

بطلب الانضمام الى باكستان او الاستقلال والبقاء تحت النفوذ الهندي، وقد مهدوا لذلك ببعض الخطوات منها ان من بين الآلاف من ابناء الحركة الاسلامية في كشمير الذين زجت بهم السلطات في السجون هناك الاستاذ علي الجيلاني الذي يعتبر الاب الروحي للحركة الاسلامية في كشمير المحتلة، وهو شيخ كبير تخطى السبعين من العمر وهناك الشيخ حكيم نبي القاسمي امير الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة وعدد اخر من قيادات الجماعة الاسلامية.

والى جوار هؤلاء قامت السلطات بالقبض على بعض الشخصيات الاخرى من ذوي الاتجاهات التي تخدم المصالح الهندية في كشمير حتى يبرزوهم على انهم قيادات سياسية مؤثرة في الساحة حتى يكون لهم دور اساسي في مستقبل الاحداث ومن ابرز هؤلاء عبدالغني لون الذي يحاولون فرضه على ساحة الاحداث على انه القائد السياسي البارز في كشمير المحتلة.

اما الجماعة الاسلامية فقد اغلقت مدارسها وكلياتها ومساجدها التي كانت تملأ كافة انحاء جامو وكشمير كما قبض على قيادتها وشرد ابناؤها والذي لم يقبض عليه اضطر للهجرة او حمل السلاح للجهاد حتى يذود عن دينه وعرضه.

وهناك نتائج كثيرة حققتها حركتنا الجهادية خلال الشهور الستة الماضية من ابرزها استقالة رئيس الوزراء السابق العميل فاروق عبدالله وكذلك استقالة الحاكم الذي عينوه بعده، مما جعل وزير شؤون كشمير في الحكومة الهندية يقدم استقالته بعد ذلك، وذلك بسبب عجز الحكومة مع الجيش عن فرض سيطرتهم على الولاية.

أيضا نتيجة للعمليات الجهادية فقد اغلقت كافة حانات الخمور والملاهي ودور السينما التي كانت تعج بها مدن كشمير حيث كان الفساد في كل مكان تحت ستار ما يسمى بالسياحة، كما اننا ايضا حركتنا قضيتنا دوليا مرة اخرى وجعلنا انظار العالم تتجه نحونا.

أما ما نرجوه ونطلبه من اخواننا المسلمين في شتى انحاء العالم هو ان يعلموا ان كشمير جزء لا يتجزأ من بلاد العالم الاسلامي وان الشعب الكشميري المسلم يطلب منهم النصرة والعون وان هذا فرض وواجب عليهم، ونطلب من الاعلام في دول العالم الاسلامي بصفة خاصة ان يسلط الاضواء على قضيتنا ولا يتأثر بالدعاية الهندية ضدنا خاصة الاعلام في دول الخليج.

كذلك لدينا نقص شديد في المواد الغذائية والادوية والحكومة الهندية تفرض حصارا اقتصاديا لتجويع المسلمين في الولاية ونحن نطالب الحكومات الاسلامية ومؤسسات الاغاثة في دول العالم الاسلامي مثل الهلال الاحمر وغيرها ان تمدنا بالمساعدات الاساسية خاصة ما يتعلق بحاجات الاطفال والنساء والعجائز.

كما نطالب الحكومات الاسلامية بان تصعد من جهودها السياسية والدولية في تدعيم مواقفنا ومطالبنا التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة اكثر من مرة والمتعلقة بمنح الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

كذلك نأمل من الحركات الاسلامية بصورة خاصة والمسلمين بصورة عامة ان يقوموا باداء نفس الدور الذي ادوه ولا زالوا يؤدونه تجاه اخوانهم في افغانستان واتجاه اخوانهم في كشمير حتى يمكن الله لنا ونحصل على حقوقنا.

*** سجون كشمير بها آلاف المسلمين من بينهم الشيخ على الجيلاني والشيخ حكيم بن القاسمي أميرة الجماعة الاسلامية.**

تعقيباً على الذين يستهجنون قيام أحزاب اسلامية:

من جانب المحراب يبدأ سيرنا للمجد

بقلم: عبدالقادر عبار

العنوان الذي اخترته لهذا التعقيب هو جزء من بيت شعري للشاعر الاسلامي: وليد الاعظمي يقول فيه:

من جانب المحراب يبدأ سيرنا
للمجد. لا من ظلمة الماخور

وهو البيت الثلاثون من قصيدة: نور الشهادة — الذي كتبها الشاعر سنة ١٩٦٠. وكان قد القاها في المؤتمر الاول للحزب الاسلامي — فرع لواء الرمادي — كما نص على ذلك في ديوانه: الزوابع — صفحة ٧٨ وقد رأيته مناسبا للتعقيب على تصريح سمعناه وقرأناه هذه الايام، لزعيم دولة عربية افريقية، القاه في حفل جامعي حضره طلبة التعليم العالي واعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا. وقد جاء فيه كما لخصته احدى جرائدنا اليومية وبالتحديد جريدة «الصباح» في عددها ١٣٤٨٣ ليوم الثلاثاء ٢٦ من ذي القعدة بالصفحة الخامسة: انه يستهجن قيام البعض بتشكيل احزاب دينية في عدد من الاقطار العربية اعتقادا منهم بان المشكلة في الوقت الراهن هي مشكلة ايمان. وقال: ان مشكلة الايمان لم تعد تحتل المركز الاول من اهتمامات الجماهير. فالمسلمون يعرفون امور دينهم ولا يحتاجون الى من يعلمهم دينا جديدا. واضاف: ان الذين يشكلون احزابا دينية و يريدون ان يحكموا باسم الله يعتقدون انه ليست هناك مشكلة الا مشكلة الايمان مؤكدا ان المشكلة في الوقت الراهن هي جملة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع. وأوضح انه اذا حكمت مجموعة باسم الله فذلك يعني اننا سنعود الى الخلف و يسود التفريق بين الذكر والانثى ولا يوجه الينا النقد باعتبار ان السلطة الدينية، سلطة مقدسة!.. ثم حرّض الطلبة وهيئة التدريس على العمل واختصار الوقت وتكثيف الجهود للوصول الى الفضاء وتصنيع الذرة. وقال: لسنا على استعداد لتضييع الوقت، فامامنا تحديات خطيرة!

هذا اذن مجمل الكلام وهو على قصره واختصاره مشحون — في رأيي — بكلمات لا بد من وضع النقاط عليها وتصحيحها وتوضيحها.

أ — مشكلة إيمان!

«أزمتنا ازمة ايمان» هذا هتاف ردده الاسلاميون في الجزائر في احدى مظاهراتهم السلمية الجماهيرية المشهودة، ويبدو ان هذا الشعار قد استفز كثيرا من المنافقين والعلمانيين والمتسلطين.

والذين يرددون بدهاء، هذه الايام: بان

*** شعار ازمتنا أزمة ايمان جاء تعبيرا صادقا عن معاناة واحساس بازمة الهوية في مناخ التخلف المعاصر.**

مشكلة الايمان لم تعد تحتل المركز الاول من اهتمامات الجماهير، بدعوى ان المسلمين يعرفون امور دينهم!... قولهم مردود ومطعون: ذلك ان رفع شعار — أزمتنا أزمة ايمان — الذي تبنته جماهير الصحوة الاسلامية لم يأت من فراغ ولا يمكن تصنيفه من باب المزايدات!... بل جاء تعبيرا صادقا وصارخا عن معاناة واحساس بأزمة الهوية في مناخ التخلف والانحطاط المعاصر، في ظل تجارب سياسات وانظمة ما بعد الاستقلال: حيث استيقظت الشعوب الاسلامية من غفوتها — كما يقول الدكتور عبدالمجيد النجار — لتجد نفسها تحت هيمنة سياسية لا تتبنى الهوية الاسلامية اصلا في مفهومها الاصولي، وانما تتبنى الهوية العلمانية في الغالب. فعزلت الهوية الاسلامية تماما عن ان تكون في موقع تستفيد فيه من يقظة العالم الاسلامي لتستعيد دور الفعالية الاجتماعية بما يتولد منها من مشاريع عملية اقتصادية وثقافية وتربوية وغيرها، وظلت هذه المشاريع تستنسخ من العالم الغربي.

ومن هنا يتأكد لدينا ان مشكلة الايمان / الهوية تظل في الصدارة وستبقى همّا مركزيا نوويا لدى الجماهير الاسلامية حتى تستعيد عافيتها الحضارية وتسترد استقلالها النفسي والسياسي والثقافي والوطني. ذلك ان «الصلة بين طبيعة الهوية في الامة وبين مستقبلها الحضاري هي صلة السبب بالمسبب والمقدمة بالنتيجة. فبحسب ما تكون عليه اية أمة في موقفها الوجودي وفي تقييمها للانسان ودوره وفي تنظيمها لحياته وفي اسلوب تعاملها مع الكون، يكون نمط حضارتها ومبلغ رقيها وتعميرها في الارض. وذلك لان هذه العناصر الايديولوجية الثقافية — ايمان / هوية — هي المحرك الاساسي للفاعلية الحضارية فعلى قدرها تكون تلك الفاعلية وبالتالي على قدرها يكون الاداء الحضاري ايجابا وسلبا»

ومن جانب اخر ننبه الى كون الاحزاب الاسلامية عندما تتبنى هذا الشعار وهذا الطرح — ايمان / هوية — لا تدعي انها تريد تعليم المسلمين دينا جديدا بل همها: احياء علوم الدين وتصحيح وترشيد الممارسة الدينية على مستوى الفرد والمجتمع وتثوير الوعي، وتحريك السواكن والارشاد الى الحق والخير والفضيلة، ورفع الغبن عن الذات المسلمة ودفعها الى الابداع بدل العطالة، والى الانتاج بدل الاستهلاك، والى المبادأة بدل الانبهار والتبعية. تحقيقا لقول المولى سبحانه وتعالى في الآية الكريمة: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» الآية ١٠٤ من آل عمران.

ب — الدولة الدينية: أم الدولة الاسلامية!

والقول بانه: «اذا حكمت مجموعة باسم الله



○ الاسلاميون في الجزائر: (أزمتنا أزمة ايمان).

فذلك اننا سنعود الى الخلف ويسود التفريق بين الذكر والانثى ولا يوجه الينا النقد باعتبار ان السلطة الدينية سلطة مقدسة»!... يبدو ــ كما لا يخفى على وعي القارىء، ولا يستند الى دليل ولا برهان.

يقول خالد محمد خالد في كتابه: الدولة في الاسلام ــ الذي اعلن فيه توبته الثقافية: ــ ان تسمية الحكومة الاسلامية بالحكومة الدينية فيه تجن وخطأ. فالحكومة الدينية مؤسسة تاريخية نهضت على سلطان ديني بينما كانت اغراضها سياسية وأضلّت الناس سعيرا بسوء تصرفاتها وتحكمها... (بينما) الاسلام حتى في فترات استغلاله من بعض الخلفاء والحكام، فانه لم يمنح ايا منهم سلطة بابوية كهنوتية لانه لا يتسع لاي كهنوت لا في تعاليمه ولا في تطبيقاته.... من اجل هذا كان تسمية الحكومات الاسلامية المنحرفة بالحكومات الدينية وتحميل الاسلام وزرها امرا مناف لكل صواب.

والادعاء بالغاء وغياب النقد والمعارضة في ظل الحكم الاسلامي فيه تجن على الحقيقة... ولا نراه ينطبق ــ حسب تجارب الامس واليوم ــ الا على الانظمة الشورية العربية التي تنتهج سياسة تكميم الافواه واغتيال المعارضين وتحريم النقد والتجريح!

بينما الحكومة في الاسلام ــ التي تسعى الاحزاب الاسلامية الى اقامتها كفريضة وضرورة ــ خاضعة للنقد النزيه والتوجيه والتقويم. ورئيسها فرد عادي ليس له من الامر شيء الا القيام بمهام التنفيذ واقامة العدل الكامل وحفظ الامن ورعاية الصالح العام والمصالح الفردية على السواء. وهو مسؤول امام الامة صاحبة المصلحة الحقيقية بحكم كونه نائبا عنها في القيام على وظائف الدولة... فضلا عن مسؤوليته امام الله تعالى. نعم! التشريع إلهي في الحكومة الاسلامية ولكن الرئيس الاعلى للدولة منتخب عن طريق الشورى او عقد البيعة الذي يوجب التزامات على كل من الحاكم والمحكوم طرفي العقد وكل منهما معرض للخطأ

* الصلة بين طبيعة هوية الأمة وبين مستقبلها الحضاري هي صلة السبب بالمسبب.

* الادعاء بغياب النقد والمعارضة في ظل الحكم الاسلامي فيه تجن على الحقيقة.

والصواب فيجب التناصح والتوجيه، فالحكومة الاسلامية في اخر التحليل حكومة مدنية عادية غير انها محكومة بشرع الله ومقيدة بنصوص الكتاب والسنة الصحيحة ومنضبطة بالقواعد الاصولية الاسلامية فلا طاعة لها في معصية (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم) (اني وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني) وتقويم الحكومة الاسلامية حق للناس جميعا وواجب عليهم يستوي في ذلك الرجال والنساء وعلى الحكومة ان تستجيب للنصح والتقويم من اي مكان جاءها (اصابت امرأة واخطأ عمر).

جـ ــ الاحزاب الاسلامية: حالة انقاذ

اذا كان هناك شعور مشترك ومتقارب بالتحديات المعاصرة المتعددة التي تواجهنا كعرب وكمسلمين، فان هناك تباينا في كيفية المواجهة واختلافا في صيغ النهوض والتنمية. والذين يرون في البديل الاسلامي دعوة الى التخلف وتضييعا للوقت الذي نحن بحاجة اليه ــ لمزيد بذل الجهد من اجل الوصول الى الفضاء وتصنيع الذرة ــ واهمون ومتهمون من ناحيتين:

• تماديهم في الاطناب في اظهار الهوة في ميزان القوى العسكرية بيننا وبين عدونا الصهيوني والقوى الامبريالية التي تسانده ــ وتأكيدهم على وجود هوة قائمة بيننا وبين اولئك الاعداء في مجال العلوم والتكنولوجيا والقوى المادية، ثم اكتفاؤهم لردم الهوة بالتعبئة السياسية المرتكزة على المصلحة الاقتصادية لتحقيق تعبئة الشعب وتنظيمه والهاب حماسته بمزيد استهلاك الشعارات الثورية، وهو ما يجعلهم يستهزئون بالمحتويات التي تحملها اخلاقنا وقيمنا... ويعتبرون مشكلة الايمان مشكلة تجاوزتها اهتمامات الجماهير!

ــ ومن هنا كان الاول بالذين يستهجنون قيام احزاب اسلامية ــ في هذا المناخ العالمي ــ ويبغونها عوجا ان يعتبروا هذه الظاهرة بمثابة حالة انقاذ للامة في صراعها الحضاري وصيغة فاعلة من صيغ نهضتها ومسيرتها الحقيقية نحو المجد... نحو الحضارة.



• طالبت الاسبوع الماضي جماعة الاخوان المسلمين التي تشغل ربع المقاعد الثمانين في مجلس النواب الاردني الحكومة الاردنية بتدريب مواطنيها وتسليحهم استعدادا لمواجهة اسرائيل.

• تم تأجيل محاكمة اعضاء جمعية العدل والاحسان الى اجل غير مسمى وكانت عائلات المعتقلين الستة قد اصدرت بيانا اعلنت فيه مقاطعتها لجلسات المحاكمة بسبب الجو غير السليم الذي تجري فيه.

• دولة مواجهة عربية تقف الان على مسافة واحدة من اطراف الصراع في دولة مجاورة وهي بصدد الانفتاح على بعض القيادات الطائفية الاخرى !!

• زعيم دولة عربية ندد بالاحزاب الدينية زاعما ان المسلمين يعرفون امور دينهم ولا يحتاجون الى من يعلمهم دينا جديدا ودعا مواطنيه الى تكثيف الجهود للوصول الى الفضاء !!

• سفارة دولة عربية في روما تعرضت مؤخرا لحادث سرقة كبير فقدت خلاله عشرات من جوازات السفر الجديدة وشيفرة وزارة الخارجية، وزارة خارجية تلك الدولة العربية تجري تحقيقا حول الحادث خاصة وان الحراس الستة كانوا ليلة الحادث مفرطين في الطعام والشراب من قبل رئيسة البعثة ابنة بلدهم الجبلية فلم يعودوا الى مكاتب السفارة حتى ساعة متأخرة من الليل !!

• ادارة المرور المصرية قدمت تقريرا للمسؤولين يوضح ان ميزانية الدولة تتحمل مليار جنيه سنويا للانفاق على سيارات الحكومة والقطاع العام وان ٧٠٪ من سيارات المسؤولين تستخدم لاغراض شخصية !!

• خمسون الف متظاهر سوفياتي هتفوا قرب الكرملين بسقوط الشيوعية وحملوا اعلام القيصرية وذلك يوم ١٥ يوليو الجاري، المتظاهرون نددوا ايضا بنتائج المؤتمر الاخير للحزب والذي اسفر عن خروج يلتسن وعمدتي موسكو ولينينغراد من صفوفه .

■ دورة العلوم الشرعية والعربية الاولى بالبرازيل

بمشاركة عدد من الدعاة ورؤساء المراكز الاسلامية وأئمة المساجد وغيرهم من المهتمين بنشر الاسلام والذين ينتسبون الى اكثر من أربعين جمعية ومركز اسلامي افتتحت في مدينة ساو باولو في البرازيل يوم الاحد الماضي ٢٢ يوليو الدورة الأولى للعلوم الشرعية والعربية، وقد قام بالاعداد لهذه الدورة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بالتنسيق مع سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن وستستمر الدورة حتى الرابع من شهر أغسطس القادم يدرس خلالها القرآن الكريم وعلوم التفسير والحديث والفقه والعقيدة والدعوة والسيرة واللغة العربية ويقوم بالتدريس فيها ثمانية من أساتذة الجامعة من كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية وسيمنح الدارس في نهاية الدورة شهادة تقديرية لمشاركته في الدورة.

■ هل يخلع نجيب الله من منصبه ؟!

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان الاتحاد السوفياتي اقترح افكارا لاجراء انتخابات في افغانستان وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان هذه المقترحات يمكن ان تؤدي الى تسوية الحرب الاهلية الافغانية واوضحت ايضا ان من بين الافكار السوفياتية المطروحة تخلي الرئيس الافغاني نجيب الله اثناء الانتخابات عن الهيمنة على القوات المسلحة والمخابرات ووسائل الاعلام في البلاد.

■ الاخوان المسلمون يطالبون بالغاء مهرجان جرش

طالب الاخوان المسلمون في الاردن بالغاء مهرجان جرش الثقافي الذي بدأ فعالياته يوم ١١ يوليو الجاري على اعتبار انه يأتي في وقت ينبغي ان يستعد فيه الاردن للجهاد ضد اسرائيل، كما ناشد البيان جميع المواطنين مقاطعة السلع المصنعة في الولايات المتحدة الامريكية لمعاقبة واشنطن على تأييدها لاسرائيل وحث البيان التجار على عدم استيراد اي سلعة امريكية واجهزة الاعلام على عدم الاعلان عنها كما حث الاخوان المسلمون الحكومة على بدء تدريب عسكري لكل الاردنيين وعلى تعليمهم كيفية مواجهة الاسلحة النووية والكيماوية.



توضيـــــح

صرح مصدر سوداني رفيع المستوى حول ما تناقلته الاخبار مؤخرا عن استغناء حكومة الثورة في السودان عن ٥٠ الف موظف بان الخبر على هذه شاكلة لا يخلو عن اساليب التلوين المدلسة حيث ان الاستغناء لم يأت طلبا لتوفير المستحقات المادية وانما هو ذو مناحي متعددة، فالموظفون الذين شملتهم عمليات الاستغناء منهم من هو خارج البلاد و يشغل وظيفة خارج المدى الممنوح في قانون الخدمة ومنهم وظائف تحولت بموجب تخلي الدولة عن بعض قطاعات الانتاج ـ الشركات والمؤسسات الخاسرة ـ حيث اخليت اسماؤهم من ميزانية ديوان الخدمة العامة، كما ان هناك بعض الوظائف تؤول الى بعض الاجهزة ولا وجود لشاغليها اضافة الى ان هناك تضخما في الخدمة المدنية نتج عن استخدام ما عرف ببند العطالة ـ حيث استغلته الاحزاب الطائفية في توظيف المحاسيب دون قيام الحاجة الوظيفية لخدماتهم. لهذا فان اسلوب المعالجة لهذه المسألة لا يمت الى ما اشاعته وكالات الانباء واذاعة لندن حيث ان الثورة راعت فيه تجنب احداث عطالة وتشريد وان الضرر فيه لا يقع الا على فئة ضئيلة جدا هي التي شملها بند العطالة.

خطف حجاج مسلمين في سريلانكا !!

ذكرت مصادر اسلامية في المنطقة الشرقية من سريلانكا ان جبهة تحرير نمور تاميل ايلام الارهابية اختطفت ١٦٨ مسلما كانوا عائدين من الحج وتطالب بفدية لاطلاق سراحهم... وذكرت مصادر أمنية ان تلك الجبهة التاميلية الارهابية قتلت ٣٥ مسلما من المختطفين وانها تحتجز الحجاج الباقين في اماكن سرية الى حين دفع الفدية التي قدرت بـ ٧٥ الف روبية سريلانكية عن كل منهم....

واضافت المصادر ان المسلمين كانوا يستقلون ثلاث مركبات وشاحنة بعد ان خطفوا الليلة قبل الماضية في مدينة امبارا الشرقية... واشارت الى ان من بين المسلمين المختطفين رجال اعمال واثرياء جردوا من اموالهم وكل ما يملكونه.

من ناحية اخرى ذكرت المصادر الامنية ان وزير الدولة السريلانكي لشؤون الدفاع رانجان ويجراتني توجه امس على رأس وفد عسكري بارز الى مدينة فافينا الشمالية لبحث العمليات العسكرية في الشمال مع جنرال عسكري عين مؤخرا هناك... واضافت ان انقاذ حاميتين للقوات الحكومية تتعرضان لهجمات لليوم العاشر على التوالي من قبل ارهابيي تاميل ايلام يحظى بأولوية قصوى.

زلـــزال الحقـــائـــق

و يل لامة تستورد غذاءها وكساءها ودواءها وو يل ثم و يل لامة تستورد فكرها وقوت عقلها ممن غلبها

زلزلة الحقائق في أمتنا شيء عظيم، تذهل كل مرضعة وتجعل الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنهم من شدة الزلزلة حيارى، واليك بعض الحقائق وعسى ألا تصاب بالدوار.

ديون العالم الاسلامي للدول والمؤسسات الغربية فاقت ٢٣٠ بليون «مليار» دولار وفوائد تلك الديون هي ١٠ مليارات دولار سنويا فهل هذا يعقل؟

الدول الاسلامية تتعامل مع بعضها البعض تجاريا وكأنها دول لا يربط بينها رباط وثيق، رباط العقيدة والدين ورباط التاريخ والمصير المشترك، حجم التجارة بين هذه الدول لا يتعدى نسبة ٨٪ اما دول اوروبا الصليبية وامريكا فقد استأثرت بالباقي ٩٢٪ فكيف نجازي الاعداء ونهمل الاصدقاء، كيف نؤثر الخبثاء على الشرفاء؟

بنوك اليهود والنصارى في اوروبا وامريكا متخمة باموال المسلمين افرادا وجماعات وشركات ودولا واستثمارات هذه المصارف لصالح غير المسلمين حتى ولو كانت في بلاد المسلمين، فنحن الان كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ، والماء فوق ظهورها محمول.

ادخلوا المجمعات التجارية في كل بلد اسلامي وسترون العجب، المأكل والمشرب والملبس مستورد، الاواني التي نأكل عليها وبها مستوردة. حتى أدوات العبادة لم نحررها من هيمنة الصناعة الاجنبية، فسجاد الصلاة وملابس الاحرام والسكين التي نذبح بها الاضاحي من بلاد بعيدة، فقط ادوات الجهاد في فلسطين «الحجارة» هي غير مستوردة، ربما لان الحدود والقيود والسدود لا تسمح.

لو اقامت الامة مصنعا ملأت الارض ضجيجا واصمت الآذان زئيرا ثم نكتشف خرافة «من الابرة الى الصاروخ» والشعب يبحث عن الزيت والصابون.

هذه حال الامة المأمورة بعمارة الارض وفق منهج رباني مستقيم واستخلفنا في الارض لينظر كيف نعمل فهل احسنا العمل؟

نحن أمة مستهلكة، اذن نحن يد سفلى، الكفار أمة منتجة مبدعة، اذن هم يد عليا. تلك سنة الله في الخلق لا تتبدل ولا تتحول ولا تحابي.

يا حسرة على المسلمين! بلادهم شاسعة واسعة تفيض بالخيرات وتعم بالبركات ولكن العقول محتلة والنفوس مرهونة بارادة الصحون ولامريكا مستوطنات داخل البطون !!

نبني الفنادق وحاجتنا الى البنادق اشد، نرصف الشوارع بدلا من استصلاح الاراضي وانشاء المزارع. وكنا امة تلمس بكفيها الفرقدين ثم ها قد تربت يدانا!

اين العمران؟ لا يكون العمران حيث يجور السلطان!! اين المفتي قليل الطمع كثير الورع؟ اين العالم الصدوع بالحق لاولي المهابة والسطوة؟

ذهب الذين يعاش في اكفافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

ايمان بلا عمل وبال، وعمل بلا ايمان ضلال فلتمزج الايمان بالعمل ونقرن العلم بالاخلاق والشرف الا تفعلوه تكن في الارض فتنة وفساد وانهيار كبير.

محمد اليقظان

التقرير النهائي «٣»



الاسلام والكونجرس

الحلقة الأخيرة

بقلم : أحمد إبراهيم خضر

سابعا : التنظيمات المتطرفة :

هي جماعات محدودة العدد نسبيا ولا تمثل كل التنظيمات الاسلامية ولكنها في نمو مستمر وناجحة في الاثارة السياسية لكنها لم تتمكن من تعبئة الجماهير ويدور خطها الفكري العام حول الآتي :

١ ـ أن مايجرى في الشرق الاوسط يدخل في اطار التآمر اليهودي المسيحي وتحالفهما ضد العالم الاسلامي وان الغربيين هم حملة عقلية صليبية معادية للاسلام دوما .

٢ ـ ان اليهود والنصارى هم كفار أكثر منهم أهل كتاب والجهاد ضدهم واجب .

٣ ـ الحكومة الامريكية والشركات المتعددة الجنسيات ترغب في السيطرة السياسية والاقتصادية بل وعلى الحياة الاجتماعية في العالم الاسلامي باتباع وسائل لاتختلف عن تلك التي اتبعها الاستعمار الاوروبي من قبل.
٤ ـ الحكومات المحلية قمعية وفاسدة ومرتبطة بالغرب وتلهث وراءه ومعززه به وبمشروعاته. كما فشلت في البحث عن جذور هويتها وتطورها الاجتماعي من الاسلام مباشرة ولهذا لابد من تغيير المجتمع بالجهاد في سبيل الله ضد الكفار وضد حكامهم المستبدين.
٥ ـ تقوم شرعية الحكومات الاسلامية على تطبيقها للشريعة الاسلامية ولأن الحكام المسلمين لايطبقونها فانهم مسؤولون عما وصل اليه حال البلاد ومن ثم فانهم آثمون والجهاد ضدهم مشروع ويجب الاطاحة بهم لأنهم ليسوا بأفضل من الكفار كما يجب محاربة المسلمين الأخرين الذين يسيرون على نفس نهجهم.
٦ ـ علماء الدين الرسميون وأئمة المساجد التابعة للدولة مدانون لأنهم يتعاونون مع الدولة ويعملون تحت رقابتها ومسيرون من قبلها.
ثامنا: عن مستقبل هذه التنظيمات جميعها فإنها سوف تستمر وستستمر الأغلبية العريضة من النشطين الاسلاميين في السعي نحو مستقبل اسلامي اكثر صدقا عبر التحولات السياسية وفي التأكيد على ممارسة الشعائر الدينية والحاجة الى حياة اكثر اسلامية. وسيكون هناك من هو بعيد عن السياسة ومن يشارك فيها لنفس الغرض. أما تنظيمات الاقلية المغتربة المتطرفة فسوف تستمر في تنظيم ارهابها والعمل ضد الغرب وحلفائه من المسلمين كما ستتعرض المصالح الامريكية للخطر لكنها لن تؤدي الى ثورة شعبية وانما الى إثارة بعض القلاقل. ولن يجدي قمع هذه التنظيمات المتطرفة سواء بطريق مباشر من قبل حكوماتهم أو من قبل الولايات المتحدة بطريق غير مباشر لأن هذا سيؤدي الى زيادة حدة تطرف هذه الجماعات.

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

أولاً: ليست الولايات المتحدة في حاجة الى سياسة خاصة للتعامل مع الأصوليين الاسلاميين وانما **لابد من إعادة النظر ودراسة سياسات واتجاهات الولايات المتحدة بالبحث عن مداخل بديلة واعادة تقييم الاتجاهات الحالية التي تحصر السياسة الامريكية في حدود الصراع العربي الاسرائيلي ولهذا يجب الآتي:**
١ ـ اعادة النظر في اعتبار كل الاسلاميين ارهابيين متطرفين مع اتخاذ سياسة لمنع الارهاب والتطرف.
٢ ـ اعادة النظر في الاعتقاد بأن الربط بين الدين والسياسة سيؤدي حتما الى حكومات استبدادية.
٣ ـ اعادة النظر في السياسة القائمة على التحالف مع الأنظمة الموالية للغرب وخاصة تلك التي تتبع نظما اتوقراطية قمعية واتخاذ سياسة شرق أوسطية واعية حتى لاتتعرض هذه الأنظمة للهجوم وتدمغ بالعمالة للولايات المتحدة.
ويجب على الولايات المتحدة وهي تعيد النظر في الأمور السابقة **أن تأخذ في اعتبارها الآتي:**
١ ـ ان عليها ان تتحمل مخاطر تغير سياستها ومايترتب على ذلك من آثار لأن هذا أفضل من الاستمرار على نفس السياسة التي قد يترتب عليها تغيير سياستها.
٢ ـ يجب ألا تنظر الولايات المتحدة الى أمور السياسة الخارجية في حدود النصر أو الهزيمة على أنها تعني انتصار أعداء الولايات المتحدة أو نهاية دورها في العالم لأن العكس قد يحدث.
ثانيا: على مستوى السياسة العام
١ ـ دعوة رجال البيت الابيض والحكومة والكونجرس وموظفي الخارجية والمخابرات للتعرف على حقيقة الأصولية الاسلامية واستدعاء الخبراء والمختصين لاستشارتهم في قضاياهم وعدم الاعتماد على الدراسات السطحية غير المتعمقة.
٢ ـ يمكن للولايات المتحدة ان تفكر في اتباع سياسة الاهمال اللطيف بمعنى الا تشارك في المنطقة بصفة مؤقتة من حين لآخر.
٣ ـ ان تقيم الولايات المتحدة علاقات ثنائية مع كل دولة على حدة طبقا لوضع المنطقة بمعنى ان تعتبر دولا مثل ماليزيا واندونيسيا مناطق لاتتعرض فيها الى مشاكل حادة مثل تلك التي تتعرض لها في بلاد الشرق الاوسط على ان تضع في اعتبارها ان سياستها في المنطقة الأولى قد تتعرض للنقد بسبب موقفها من قضية القدس.
٤ ـ التخفيف من حدة الظهور الأمريكي الرسمي وغير الرسمي العالمي في المنطقة وخاصة على المستوى العسكري لأن هذا يؤثر سلبا على المصالح الامريكية ويقنع الأصوليين ان حكوماتهم تحت قبضة الولايات المتحدة.
٥ ـ الابتعاد عن التهديدات الحادة والكلمات الطنانة المثيرة وخاصة في أوقات الازمات.
٦ ـ شجب أعمال اسرائيل العدوانية فقط مع الالتزام الكامل بوجود وحدود وأمن اسرائيل.
٧ ـ يجب الاستمرار في سياسة السلام في المنطقة والعمل على تعميق مبدأ (عفا الله عما سلف) بالنسبة لقضية وجود اسرائيل وتكثيف التعامل مع الاتجاه العام السائد في البلاد الاسلامية الذي يهمه الأمن وروتين الحياة اليومية بغض النظر عن الهجوم الضاري من الجماعات المتطرفة التي تصف السلام مع اسرائيل بأنه خيانة وبيع لفلسطين ولايتفق مع القيم الاسلامية.
ثالثا: على المستوى الدبلوماسي
١ ـ دعوة البعثات الدبلوماسية الامريكية في البلاد الاسلامية الحفاظ على رابطة مستمرة ومحكمة مع القادة الاصوليين وتوسيطهم في حل مشاكل الولايات المتحدة مع الاسلاميين ويجب التخطيط لذلك جيدا بالحفاظ على حوار مستمر مع كبار القادة منهم على أن يؤخذ في الاعتبار ان هناك بعض العوائق التي تتمثل في الآتي:
أ ـ ان تصرفات الرسميين الامريكيين مع هؤلاء القادة قد يؤدي الى ارتفاع مكانتهم.
ب ـ ان احتمالات الشك في هؤلاء الدبلوماسيين قد تؤثر على نجاح هذا الحوار مع القادة.
جـ ـ ان افتقاد الدبلوماسيين الرسميين في الخارج الى الارضية القوية من المعلومات في الشؤون الاسلامية يؤثر في وسيلة تفاعلهم سواء من حيث نوع الاسئلة التي يوجهونها أو توجه اليهم وتفسيرهم للاجابات التي يحصلون عليها.
إلا أن الحوار ضروري بصفة عامة ولابد من تحسينه وتكثيفه وعدم قصره على وقت الأزمات.
٢ ـ تعليم المعنيين الامريكيين لغة البلاد الاسلامية التي يوفدون اليها وتزويدهم كذلك بمعلومات عن الثقافة الاسلامية وينصح بعدم الاستعانة بمترجمين حتى يمكن وضع التقارير التي تعبر عن حقيقة مايجرى في المجتمع الاسلامي.
رابعا: على مستوى الانظمة (العام)
١ ـ العلاقة الخاصة مع بعض الحكام المسلمين أمر حيوي للاهداف الاستراتيجية الامريكية الا انه يجب الحرص على تجنب معاداة القوى الشعبية في العالم الاسلامي بممارسة الحذر في انتقاء وتحديد أي الحكومات يجب ان تحظى بالمساعدة الامريكية واستمرار التأييد لها. كما يجب الا يترك أمر تحديد العلاقة مع الولايات المتحدة لهؤلاء القادة بل يجب

ان يكون القرار امريكيا بحتا تجنبا لردود فعل الأصوليين لهذه العلاقة.

٢ ـ يجب تجنب النظر الى الولايات المتحدة على أنها تتدخل في برامج الأسلمة الخاصة بالدولة أو أنها تعارض أنشطة التنظيمات الاسلامية طالما ان هذه البرامج والانشطة لا تهدد المصالح الأمريكية ومن ثم اذا شعرت الولايات المتحدة ان شعبا مايريد ان يتحرك نحو الاتجاه الاسلامي فيجب ان تكون منفتحة لهذا الاختيار خاصة وان تجارب المنطقة أثبتت ان هناك انظمة قادرة على البقاء بالرغم من إن رياح التعصب الديني قد هبت بشدة عليها وذلك لأنها نجحت في ادارة شؤون نفسها بمهارة ولم يطمح القائمون عليها في اجبار مجتمعهم على التغيير وانقادوا هم الى معايير المجتمع نفسه.

خامسا: على مستوى الانظمة (الخاص)

١ ـ يلعب علماء الدين الثوريون دورا هاما في اشعال جذوة الأصولية الاسلامية بين الشباب واتخاذهم موقفا معاديا للولايات المتحدة لأن التنشئة الدينية المرتبطة بالخلفية غير الحضرية لهؤلاء القادة تؤديان الى ضيق افق اصحابها ومحدودية نظرتهم للسياسة والعالم ولافتقادهم للخبرة الضرورية التي تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم ولهذا يجب على الولايات المتحدة ان تراقب الشخصيات ذات العقل الانفتاحي والراغبة في تغيير المجتمع وان تعمل على تعميق علاقتها بها وتحقيق اهداف الاستراتيجية الامريكية عبرها.

٢ ـ يجب استغلال ورقة رجال الاعمال الامريكيين الذين لم يتعرضوا للهجوم حتى الآن وربطهم ببرامج التنمية المحلية إلا أنه من المهم تجنب ظهور الممارسات الفاسدة أو الاحتواء الفعلي فيها.

سادسا: على مستوى الأصوليين (العام)

١ ـ يجب ان يوضع في الاعتبار ان الغالبية العظمى من النشطين الاسلاميين ليسوا بالارهابيين المتطرفين وأن غالبيتهم ذات عقل منفتح وقابل للنقاش والاتصال مع الغرب ولهذا يجب المحافظة على نوايا طيبة في العلاقات معهم عبر اتصالات غير رسمية ومحاولة التفهم الموضوعي لاهدافهم وأوضاعهم. ويلعب تخفيف حدة الظهور الامريكي العالي في المنطقة دورا هاما في التعامل مع الأصوليين لان محاولة الظهور بمظهر الصديق للنشطين الاسلاميين المعتدلين سوف تنهار حينما يجد هؤلاء المعتدلون والمتطرفون أن السياسة الامريكية في المنطقة يشوبها نوع من الاستعمارية الحديثة.

٢ ـ يجب تكثيف لقاءات رجال الكونجرس الذين يزورون المنطقة مع القادة الاسلاميين بمختلف تجاهاتهم وعليهم ان يسمعوا منهم ويعرفوا ماذا يريدون وعليهم توصيل أهداف السياسة الخارجية الامريكية لهم وألا تقتصر زياراتهم على وقت الازمات فقط.

٣ ـ يجب ان يكون الحوار مع الاسلاميين في كل الأوقات. وبالرغم من وجود الانقسامات بينهم يجب على الامريكيين الا يختاروا جماعة أو جماعتين للحوار معهم لأن هذا سيجعل الجماعات الاخرى تنظر اليها على أنها تحظى بتأييد الولايات المتحدة وهذا لن يساعدها كثيرا في التعامل مع هذه الجماعات.

سابعا: على مستوى الأصوليين (الخاص)

تساعد الاتصالات التي أشرنا اليها الولايات المتحدة على تفهم وجهات نظر الاصوليين وتحجيم تأثيرهم الا ان الأمر يستلزم اختراق دائرة الأصولية الاسلامية على مستوى الجماعات وعلى مستوى الافراد للاستفادة منهم وامتصاص طاقاتهم وتغيير تجاهاتهم.

أ ـ على مستوى الجماعات:

١ ـ بالنسبة للحكومات الاسلامية الصديقة للولايات المتحدة يجب ألا تقدم أي مساعدة للأصوليين في جبهة المعارضة ويجب ان تثني الحكومات التي تتعامل معهم عن اشراكهم في الحكومة او تطبيق برامجهم لأن هذا سيؤدي الى عدم استقرار والى ظهور سياسات معادية للولايات المتحدة رغم انه لم تثبت حتى الآن اي فاعلية لأنشطة الاسلاميين في البرلمانات التي تحت قبضة الحكومة.

٢ ـ يجب التقليل من ظهور صلة الولايات المتحدة بالحكومات الاسلامية التي توجد بها حركة اصولية قوية وان تعتمد على التعاون الكتوم والعلاقات غير الظاهرة.

٣ ـ بالنسبة للحكومات التي يحميها السوفيات يمكن ان تساعد الجماعات الأصولية ولكن مع حذر كبير وكملاذ أخير والا تساعد الولايات المتحدة على انشاء جماعات اصولية كبديل اساسي معارض للسوفيات.

٤ ـ تقدم المساعدة لجماعات المعارضة ولكن غير الاصولية من التي تنتظم في انشطة معادية للانظمة التي يحميها السوفيات.

ب ـ على مستوى الأفراد:

١ ـ يجب ان تكلف وكالات الاعلام الامريكية بضباطها والعاملين فيها على رسم خطة لعمل معبر ثقافي مهمته اختراق دائرة الشباب الاصولي والعمل على غسيل مخ هذا الشباب وخاصة من القادة واعطائهم فرصة التعرف على الولايات المتحدة مع الاستماع إليهم وخاصة أن التجربة قد أثبتت ان الشباب المسلم الذي استوعبه الثقافة الامريكية والتحق بجامعات على النمط الامريكي كان أقل قلقا من غيره حول التهديد الامريكي على ثقافتهم.

إن فرص الاصوليين في انظمتهم الاقتصادية القائمة محدود ولهذا يجب ان تستغل الولايات المتحدة ذلك بتوجيه مساعدات اقتصادية واسكانية وماشابه ذلك لحل أزماتهم على ان تقدم هذه المساعدات في الظروف المناسبة ويمكن بذلك تغيير تجاهاتهم نحونا.

٣ ـ يجب ان تشجع الوسائل المختلفة لاسترضاء الاسلاميين وأخذ التجربة المصرية في الاعتبار من حيث انتقاء وقت استخدام القوة وتغيير منظورات الشباب بعقد محاورات دينية معهم واعادة تعليمهم للدين وفقا للمنظور الحكومي.

بهذا التقرير النهائي الذي تصورناه نكون قد انتهينا من عرض وبيان وتحليل اجتماعات ومذكرات ومرفقات اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط المنبثقة من الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس الامريكي في دورته التاسعة والتسعين والتي خصصتها لمناقشة مايسمى بقضية (الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي).

وبذلك ينتهي الجزء الأول من حلقات الاسلام والكونجرس وستتبعه بإذن الله تعالى بالجزء الثاني في المستقبل القريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. أحمد ابراهيم خضر

انتهت الحلقات

مستقبل كابل:

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

بقلم : احمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

أحمد منصور

مستقبل كابل

رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

إن مستقبل كابل هو مستقبل أفغانستان، وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل أفغانستان السياسي

○ غلاف الكتاب

الحلقة السادسة

الفصل الثالث

لماذا لم يسقط نظام كابل؟!

قبيل الاعلان عن خروج اخر جندي سوفياتي من افغانستان في الخامس عشر من فبراير ١٩٨٩ م قامت كثير من الدول الغربية باغلاق سفاراتها في كابل، وترحيل الديبلوماسيين العاملين فيها، كما قامت الهيئات الدولية بتقليل عدد العاملين لديها في كابل الى اقل نسبة ممكنة، واخذت التوقعات تشير الى سقوط النظام خلال اسابيع او اشهر على الاكثر، ومرت اسابيع، ومرت اشهر ومر عام كامل على الخروج السوفياتي ولم يسقط نظام كابل ولم ينهار، رغم كل العوامل المساعدة التي كان من الممكن ان تؤدي الى انهياره ولا زال نظام كابل يلتقط انفاسه ويعيش برئته الصناعية رغم انه نظام مهلهل الا ان له وجوده الهيكلي ومؤسساته ووزاراته وتمثيله الدولي، فكيف يعيش هذا النظام، رغم كل ما ذكرناه عن الانهيار الشامل الذي يعيشه. لقد اتبع النظام اساليب مختلفة استطاع من خلالها بالفعل ان يسند وجوده المنهار وحياته المهترئة ومن هذه الاساليب:

١ ـ الدعاية الاعلامية:

فالنظام يملك وسائل اعلامية قوية تدعمها موسكو بكل ما تستطيع. يملك راديو وتلفزيون يبث يوميا ثلاث ساعات عن طريق القمر الصناعي الى الافغان في كل انحاء العالم عن طريق موسكو، ويملك كذلك جهازا اعلاميا قويا في مجالات مختلفة يستطيع من خلاله ان يستمر في التأثير على عوام الافغان، وحتى المجاهدين منهم

وقد سعى النظام من خلال وسائله تلك الى طرق موضوعات هامة وحساسة مثل:

أ ـ المصالحة الوطنية: فقد سعى النظام بعد خروج السوفيات الى طرح هذه القضية الهامة والضرب على اوتارها من خلال وسائل اعلامه المختلفة، معلنا ان الروس قد خرجوا من افغانستان، واننا ابناء وطن واحد فلا ينبغي ان يقتل بعضنا بعضا ولنجلس على مائدة واحدة نسوي

من خلالها خلافاتنا، بل كان نجيب يعرض من آن لاخر ان يتنازل عن بعض الوزارات او المناصب، للمجاهدين وذلك مقابل وضع السلاح والصلح، ورغم ان كل هذه المحاولات لم تؤت ثمارا الا انها تركت ـ ولا شك ـ اثرا في نفوس بعض العوام الذين ربما تغيب عنهم بعض المعاني، وركن بعض هؤلاء في مواقعهم، بل ان بعض المجموعات الصغيرة ـ قد اعلنت ولاءها للنظام



○ احد مؤتمرات الحزب الشيوعي الافغاني في كابول.

— ممن لم تكن توجهاتهم اسلامية منذ البداية، وفي شهر يوليو ٨٩ وحده عرض نجيب الصلح على المجاهدين دون قيد او شرط اكثر من خمس مرات في مؤتمرات صحفية وتصريحات عامة ولا زال يطرق على هذا الوتر.

ب — التشكيك في القيادات: سعى النظام ايضا من خلال الدعاية الاعلامية الى التشكيك في القيادات الجهادية، فاتهم بعض هذه القيادات بالعمالة لامريكا او الغرب، واتهم قيادات اخرى بانها عملية لنظام كابل نفسه وللسوفيات، وكانوا يعلنون من آن لاخر بان لهم علاقات بقادة بعض التنظيمات وسوف يعلنونها في حينها، وهذا الاسلوب ايضا يجد له بعض من يتجاوبون معه، او يصدقونه وبالتالي يكتسب النظام ولاء بعض العامة والدهماء.

جـ — رفع الشعارات الاسلامية: قام النظام ايضا بعد خروج السوفيات برفع بعض الشعارات الاسلامية لاستقطاب وخدعة الشعب، كما قام نجيب بعقد مؤتمرين دوليين في ذكرى المولد النبوي الشريف لعامي ١٤٠٩ هـ — ١٤١٠ هـ وقد دعى لهما كثير ممن يرتدون زي العلماء ويتسمون باسمائهم من دول مختلفة منها

وبعض الدول الاوروبية، وقد قرأت بعض ما قاله هؤلاء عن نظام كابل من مدح وانه نظام اسلامي، وبعضهم دعا المجاهدين من خلال جريدته التي تصدر في مصر الى التعقل، والى ان يجلسوا مع نجيب حتى يحقنوا دماء ابناء الشعب الواحد، بل لقد سمعت احد علماء الازهر يمدح في نظام نجيب من خلال اذاعة كابل في ذكرى الاحتفال بالمولد النبوي في ربيع الاول لعام ١٤٠٩ هـ ويدع الشعب ان يقف الى جواره، واذكر اني التقيت بعدها مع الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية فسألني وهو يتألم «هل تعلم ان واحدا من علماء الازهر قد قدمته اذاعة كابل أمس للناس حتى يمدح في نظام نجيب ويؤيده ولا ادري كيف يسمح الازهر لاحد علمائه بأن يشارك في هذا الهراء» انتهت كلمات الاستاذ رباني ولا اعتقد انها بحاجة الى تعليق، ولكن ماذا يكون انطباع الرجل الاعجمي المجاهد الذي لا يعلم الكثير عن امور دينه، ولم يدفعه الى حمل السلاح اكثر من انه علم انه اذا

*** في يوليو الماضي عرض نجيب الصلح على المجاهدين دون قيد او شرط اكثر من خمس مرات.**

قتل دخل الجنة، واذا عاش كان له الاجر، كيف يفكر هذا الرجل اذا علم او سمع ان احد علماء الازهر قد زار كابل وتحدث في اذاعتها والتقى مع نجيب وصافحه وجلس معه؟ كما يقوم نجيب من آن لاخر بحضور الصلوات في المساجد واذاعتها في التلفزيون والاذاعة وكذلك اجتماعه مع العلماء، كما قام مؤخرا بافتتاح العديد من المعاهد والمدارس الدينية في كابل في محاولات مستميتة لاقناع الشعب بانه قد عاد للاسلام.

د — اثارة النعرات الطائفية: فالشعب الافغاني يتكون من قوميات مختلفة اشهرها البشتون والطاجيك والتركمان والهزارة وبعض القوميات الصغيرة الاخرى، وكل قومية من هؤلاء لها لسانها الخاص، لذلك فان النظام يسعى ايضا من خلال وسائل اعلامه الى اغراق الناس في مثل هذه المشكلات التي لها تأثير كبير على الشعوب في هذه المناطق.

هـ — اثارة المذهبية: وهذا سلاح فتاك لم يستخدمه النظام وحده، وانما ساعدته بعض الاذاعات الموجهة في تحقيقه، وهو اتهام جانب من المجاهدين بانهم وهابيون، ولان الشعب الافغاني من الاحناف، وهناك صراع قديم بين الاحناف والمذهب الوهابي وهي فرية ابتدعها الانجليز لتفريق الناس عن الشهيد احمد عرفان... ولا زالت تغذى كلما احتيج لها، فقد رأى النظام ان الطرق علي هذا الوتر سوف يؤدي الى نتائج ايجابية في صالح النظام، وقد اتهم النظام بعض القادة بانهم وهابيون سعيا وراء كره الشعب لهم، واكثر من ذلك انه رأى ان استخدام هذا السلاح ضد العرب الذين وقفوا الى جوار اخوانهم الافغان منذ بداية الجهاد سيكون له ايضا تأثيره على وجود هؤلاء ودعمهم للجهاد والمجاهدين، واصبح في مفهوم كثير من عامة المجاهدين ان كلمة «عربي» تعني كلمة «وهابي» دون ان يدري للكلمة الاخيرة معنى سوى انها خروج عن الملة، واذكر أنني اثناء عودتي من كابل مررت ببعض المجاهدين فلما علموا أنني عربي قال لي احدهم: اذن انت وهابي؟ فقلت له ما معنى وهابي؟ فوجدته لا يعلم عنها الا ما سمعه من راديو كابل وبعض الاذاعات الاخرى، وبعد كلام طويل معه اعتذر لي بعدما افهمته ان هناك في الاسلام اربعة مذاهب، وان هذه الدعاية هي من صنع النظام، وان العرب صارت لهم سنوات طويلة مع المجاهدين لم يتكلم عنهم احد بهذا الامر الا في هذه الايام التي توصل فيها اعداء الاسلام الى الايقاع بين المجاهدين بهذه المسميات التي لا اصل لها، وبعد اعتذاره لي شعر بانه اخطأ في حقي حتى انه ظل باقيا معي يساعدني في صعود

جبل «مارشال» العتيد الذي يفصل ولاية كابل عن ولاية ميدان ثم ودعني عند قمة الجبل وهو يكرر اعتذاره، لكن من اين لك ان تجلس مع كل افغاني عامي تحاول ان تقنعه وراديو كابل وغيره يبث سمومه ليل نهار في أذن المجاهدين وعامة الشعب؟ واكثر من ذلك، ما يردده نجيب دائما في اذاعة كابل قائلا للمجاهدين: لماذا تقبلون بوجود العرب فيما بينكم؟ فهؤلاء الوهابيون هم الذين يفسدون العلاقة فيما بيننا ونحن ابناء البلد الواحد والمذهب الواحد فمهما اختلفنا لا بد واننا سنتصالح، واذا كان هؤلاء يدعون انهم مجاهدون فلماذا لا يذهبون الى المسجد الاقصى ليحرروه اولا حتى نصلي فيه ركعتين، هذه الاساليب تجد احيانا اصداء لها بين صفوف عوام المجاهدين، وهي من الامور التي ساعدت النظام خلال الشهور الماضية على البقاء.

٢ ـ جهاز المخابرات:

ايضا يلعب جهاز المخابرات الافغاني «خاد» الذي حول اسمه الان الى «واد» دورا هاما في بقاء النظام، وجهاز المخابرات الافغاني أسسه جهاز «كي. جي. بي» السوفياتي على أسس عليا من التقنية والاعداد وكان د. نجيب رئيس النظام الحالي هو رئيس هذا الجهاز، لذلك فان جهاز «الخاد» يدين له بالولاء حتى الان، و يقوم بدور رئيسي وهام من خلال اساليب «الغاية تبرر الوسيلة» في المحافظة على كيان نجيب (١) حتى ان هذا الجهاز قد تمكن من كشف اكثر من محاولة انقلابية ضد نجيب نسب الى بعضها انها كانت على علاقات خارجية وقد اشارت مصادر وتقارير مختلفة الى ان عدد هذه المحاولات قد زاد عن خمس محاولات وذلك منذ خروج السوفيات في فبراير ٨٩ وحتى نهاية عام من هذا الخروج.

٣ ـ الاعتراف الدولي بالنظام:

وهذا هو من اهم الامور التي سعى النظام للحفاظ عليها، وحينما قامت بعض الدول بسحب بعثاتها الديبلوماسية من كابل عند خروج السوفيات، ناشد النظام هذه الدول بالبقاء وظل يحتفظ ببعثاته الديبلوماسية هناك خاصة وان كثيرا من هذه الدول حينما سحبت بعثاتها الديبلوماسية لم تعلن انها قد قطعت العلاقة مع النظام، كما ان استمرار التمثيل الرسمي للنظام في الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى علاوة على اعلان كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا الغربية عن عزمهم اعادة فتح سفاراتهم في كابل، في اوائل يناير ١٩٩٠ قد اعطى للنظام ثقة في نفسه وجعله يدعو باقي الدول الاخرى التي سحبت بعثاتها الديبلوماسية ان تعيدها الى كابل وذلك على غرار ما فعلت الدول الثلاث.

*** نظام كابل يقيم بعض الاحتفالات الاسلامية لخداع الشعب الافغاني.**

٤ ـ عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين:

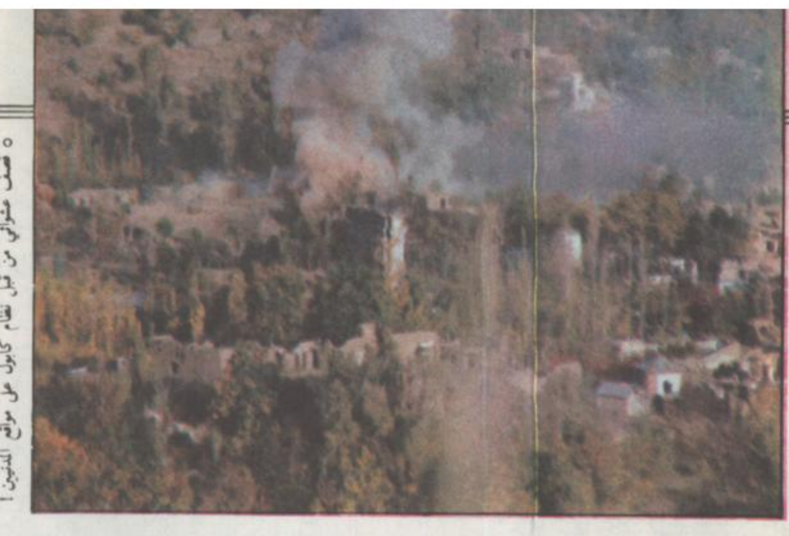
فمنذ اعلان المجاهدين عن حكومتهم في الرابع والعشرين من فبراير ١٩٨٩ وحتى الان لم يعترف بها سوى اربع دول، في الوقت الذي لا تستمد الحكومات قوتها وتأثيرها الدولي الا من الاعتراف الدولي بها، ولا شك ان عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين سواء من قبل كثير من الدول الاسلامية او من باقي دول العالم كان له دوره في بقاء نظام كابل واستمراره حتى الان.

٥ ـ استنزاف طاقة المجاهدين:

وهذا من اساليب النظام التكتيكية التي اتبعها مع المجاهدين، مثل جرهم الى معارك جانبية والانسحاب امامهم مسافة ثم التترس والمواجهة والاستنزاف مثلما حدث في معركة جلال آباد الشهيرة التي بدأت في اوائل مارس



○ راديو كابول يبث سمومه ليل نهار الى الافغان.



○ قصف عشوائي من قبل نظام كابول على مواقع المدنيين !

١٩٨٩ ولا زالت مستمرة حتى الان، بعدما قتل فيها خيرة المجاهدين وخيرة قادتهم ومثلما حدث في مناطق اخرى كثيرة حيث تقهقر الشيوعيون وتجمعوا بالمدن، واستنزفوا كثيرا من ذخيرة المجاهدين وطاقتهم في معارك فرعية ويشير بعض المراقبين الى ان معركة جلال آباد بالصورة التي تمت بها ربما كان لها التصيب الاساسي في استمرار النظام وبقائه حتى الان وتدخل القوى العظمى بكل ثقلها الان للبرهنة على عدم قدرة المجاهدين على اسقاط المدن وبالتالي فان القضية الافغانية لن تحل الا بالاساليب والوسائل السلمية.

٦ ـ استغلال عنصر الوقت:

فالوقت عنصر هام في الحسم، وقد افلح النظام في استغلال هذا العنصر حيث فاتت المجاهدين فرصة المباغتة حال خروج السوفيات فلم يستغلوا الفرصة في مناطق كثيرة كان النظام وقتها ليس عنده اي استعداد للمقاومة ومر الوقت دون ان يتمكن المجاهدون من الحسم مما ساعد النظام على ترتيب اوضاعه وتمركز قواته وقد ذكر لي كثير من القادة الميدانيين حول كابل ان الحزام الامني لكابل بعد فبراير ٨٩ كان ممزقا للغاية، حتى انهم كانوا باقل عدد من المجاهدين يتمكنون من الاستيلاء على نقاط كبيرة من هذا الحزام ويبقون بها عدة ساعات يستولون خلالها على ما يستطيعون حمله من الاسلحة والذخيرة ثم يدمرون ما يتبقى ويعودون الى مواقعهم ولو ان المجاهدين قد رتبوا في هذا الوقت لشن هجوم شامل ومنظم على كابل لاسقطوها خلال أيام.

٧ ـ ايقاع الدسائس بين المجاهدين:

ايضا لعب النظام دورا هاما في ايقاع الدسائس والفرقة بين صفوف المجاهدين بوسائل وطرق مختلفة، مما ادى الى اشتعال القتال بين المجاهدين في بعض المناطق وكان اتباع النظام والمنافقون وراء معظم هذه الحوادث التي صرفت المجاهدين عن هدفهم الرئيسي واتاحت للنظام فرصة لكي يستمر في البقاء اطول فترة ممكنة.

٨ ـ استمرار الدعم الخارجي:

فالدعم الخارجي بكافة اشكاله لم ينقطع عن النظام طول الفترة التي اعقبت خروج السوفيات مما مهد لهذا النظام ان يعيش وان يستمر حتى الان مخالفا معظم او كل التوقعات وقد اشرنا من قبل الى قيمة وحجم المساعدات السوفياتية وحدها.

٩ ـ الضرب العشوائي للمناطق المدنية:

كان المجاهدون يقومون في بعض المناطق بشن حملات عسكرية قوية على مواقع النظام وكان النظام يفشل في صد تلك الحملات، وحتى يضغط على المجاهدين كان يقوم بقصف المناطق السكنية التي لم يهاجر اهلها قصفا وحشيا وعشوائيا فكان هذا يؤدي الى مقتل المئات من اهالي المجاهدين من النساء والاطفال والعجائز مما يدفع الكثير ممن تضررت مناطقهم الى ترك ساحة المواجهة والذهاب لمساعدة اهلهم من المنكوبين سواء الجرحى او القتلى بتهجير من بقي حيا الى باكستان وقد حدث هذا الامر بصورة بارزة في كل من «خوست» و«جلال آباد» ومعظم المناطق المحيطة بالعاصمة كابل.

١٠ ـ استخدام الاسلحة المحرمة دوليا:

فالنظام يلجأ الى كثير من الاوقات للحفاظ على نفسه بان يستخدم كافة انواع الاسلحة المحرمة دوليا مثل قنابل الغازات السامة والنابالم والقنابل العنقودية والانشطارية وغيرها من الوسائل الفتاكة الاخرى التي كانت تجعل المجاهدين يتراجعون او يهربون من المناطق التي قصفها النظام سعيا للحفاظ على حياتهم، وقد سجلت تقارير الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية كثيرا من الانتهاكات التي قام بها النظام في هذا الجانب.

من خلال ما سبق نستطيع ان ندرك بعض الاساليب التي مكنت النظام من البقاء... والسؤال الان ما هو الوجه الاخر لهذه الصورة ولماذا لم يستطع المجاهدون اسقاط النظام ؟

(الحلقة القادمة: اوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل...)

(١) لعب جهاز المخابرات الافغاني دورا رئيسيا في القضاء على المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها وزير الدفاع شاه نواز تاناي ضد نجيب في ٦ مارس ١٩٩٠.

مسئولية الأطباء المسلمين

بقلم : د. نجم عبدالله عبدالواحد
دكتوراه في هرمونات التناسل

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» سورة الاحزاب ٧٢.

لذلك نجد ان مسؤولية الاطباء المسلمين اصبحت ذات شقين لا ينفصل احدهما عن الاخر، فنجد ان المهارة في أداء العمل تتطلب عدم التهاون او الخطأ المتعمد لان الاجسام التي يتعامل معها الطبيب ذات روح، واما الشق الثاني للمسؤولية فنجده في تقوى الله، لان المسلم يجب عليه ان يعرف حدود ما انزل الله فلا يسخر مهارته في رضى الناس ويغضب الله كأن يحول رجلا الى امرأة او امرأة الى رجل فقط لارضاء واشباع اهوائهم.

وبذلك ان قام الطبيب المسلم بهذين قدر ما اوتي من استطاعة فقد بر امانته واصبحت مسؤوليته كطبيب مسلم مرهونة بقبول الله سبحانه وتعالى ان عمل هذا العمل خالصا لوجه الله سبحانه حيث يقول: «فانه يعلم السر وأخفى» سورة طه ٧. فان كان صادقا فله البشرى لقول الله سبحانه وتعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» سورة المجادلة ١١.

فمن اجل ذلك نود الخوض في مختلف المسؤوليات المناطة للاطباء المسلمين حتى يتذكر من نسي ويهتدي من ضل ويرجع من ادبر واعطى ظهره للحق، وان كان الحديث هنا يكشف بعض هذه الحقائق فلعل اخرين يزيدون من اظهار نور الحق حتى تكون هوية الاطباء المسلمين بارزة وواضحة.

المسؤولية الاولى: العلم:

يقول الله في محكم كتابه: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» سورة الزمر ٩، لذلك نجد ان العلم للطبيب هو المسؤولية الاساسية والتي بها يتميز بحمل امانته بدليل قول الله سبحانه: «وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» سورة الاحزاب ٧٢. فلذلك حتى ينجح في حمل هذه الامانة عليه التعلم والمثابرة الجادة في سبيل الحصول على العلم.

لذلك نجد ان هناك مصادر ثلاثة للعلم في حقل الطب بعد التخرج يجب المحافظة عليها والسعي في سبيل تحقيقها من اجل بقاء المواد العلمية نافعة وجيدة.

١ ـ الدورات العلمية التدريبية والعمل في المستشفيات التعليمية بوجود الاساتذة الاكفاء وذوي الاختصاص الدقيق فيصبح الطبيب تلميذا ومتدربا لصقل معلوماته من اجل مصلحة المريض.

٢ ـ متابعة المجلات العلمية الطبية الدورية حتى يتسنى للطبيب معرفة ما استجد من العلوم المختلفة والتي اصبحت تتضاعف في الساعة الواحدة من كل يوم تطلع عليه الشمس لدرجة ان العلوم التي تعلمها الطبيب اثناء دراسة الطب قد تتغير عدة مرات في سنيي عمل الطبيب بعد تخرجه وخاصة نحن الان في عصر التكنولوجيا والتي فتحت الآفاق الواسعة لفهم اسرار تركيب الانسان.

*** يجب اعتماد الفقه الطبي الاسلامي كمادة أساسية في كليات الطب والعلوم الطبية.**

٣ ـ حضور المؤتمرات الطبية العالمية حيث الاحتكاك المباشر مع الاشخاص المتميزين في تطور العلوم الطبية الحديثة والذين هم خلف ما ينشر في المجلات الطبية الدورية.

المسؤولية الثانية: الانذار:

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» سورة التوبة ١٢٢.

نجد ان الممارسات الطبية الخطيرة التي يعمل بها اهل الغرب في ضوء اختلال موازين الاخلاق الطبية تحتم على فئة الاطباء المسلمين ان يتنبهوا اولا في عدم مجاراة اهل الفساد والانحلال ولينذروا عامة المسلمين من عدم الانسياق وراء مثل هذه الشهوات الهدامة فنجد على سبيل المثال بنوكا للمني وبنوكا للبويضات الملقحة وغير ذلك من الامور الخطيرة التي تؤدي الى ضياع الانساب من ناحية وضياع الاخلاق من ناحية اخرى بسبب تخطي حدود ما انزل الله بحجة الحريات الشخصية وتحقيق اهواء ورغبات الناس.

لذلك نجد ان انعقاد المؤتمرات الطبية الاسلامية بوجود هذه الفئة من الاطباء المسلمين لتوضيح ما يحبه الله ويرضاه هو خير مصداق على اهمية وجود مسؤولية الطبيب المسلم في عصر كهذا الذي نعيش فيه... ولكن هذا لا يعني ان كل الامور الخطيرة قد تم كشف سرها وانذار الناس حولها فمطلوب من كل الاطباء المسلمين ان يفتحوا اعينهم وآذانهم لكشف اسرار ما خفي عن المسلمين من خطر ودمار وتقديم ذلك الى المجامع الفقهية من اجل غربلة هذه الامور ومعرفة الحلال والحرام.

المسؤولية الثالثة: التخصص:

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه».

لا شك ان المجتمع يحتاج الى الطبيب العام والطبيب المتخصص في العلوم الطبية المختلفة سواء العامة او الفرعية، خاصة وان علوم الطب اصبحت واسعة ومتشعبة، نجد ان الحاجة لمثل هذه الاختصاصات المختلفة لبلاد المسلمين تغني عن التوجه الى بلاد الغرب وبالتالي تواجد الاطباء المسلمين والمختصين في بلاد المسلمين هو خير معين على اتباع ما يحب الله ويرضى وبالمقابل فان المسلم عندما يتوجه الى الغرب فانه يتعرض في الغالب الى ما يغضب الله سواء عرف بذلك او لم يعرف، خاصة نحن في عصر اختلت به موازين الاخلاق الطبية لدرجة ان الكنيسة كمصدر لاخلاق النصارى اصبحت تعارض كثيرا من ممارسات الاطباء علاوة على انقسام الاطباء انفسهم في تحديد الاخلاق الحميدة من الخبيثة فيما استجد من ممارسات طبية، ونجد كذلك على سبيل المثال ان القوانين في السويد تمنع نقل البويضات من امرأة لاخرى، بينما هذا العمل مقبولا في بلدان مثل امريكا وبريطانيا وان كان هذا العمل لا يختلف عن مفهوم الزنا في نظر الاسلام، ونجد ان الاخطر من ذلك ان نساء المسلمين عندما يذهبن الى تلك البلاد من اجل طفل الانابيب فانهن لا يأمن على ذرياتهن ان تكون في ارحام نساء اخريات بعلمهن او بدون علمهن.

المسؤولية الرابعة: البحوث:

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

نجد ان مصادر العلم من الامور الطبية تقوم على التجربة ودقة الملاحظة وهذا ما يسمى بالبحوث. ونجد ان ما يشتهر به هذا البلد من مشاكل مرضية ليس بالتحديد ما يشتهر به البلد الاخر. فاصبح لزاما ان تتم دراسة المشاكل الكامنة في كل بلد من اجل معرفة الامراض الغالبة وسبل علاجها المناسب.

لذلك ومن اجل الاهتمام بأمر المسلمين اصبح من الواجب اجراء البحوث وكشف اسرار المشاكل الكامنة والتي لا يهتم بالنظر اليها اهل الغرب بسبب انها ليست من بيئتهم من ناحية او لانها ليست مثيرة لاهتمامهم من ناحية اخرى.

نجد ان التحمس لاجراء مثل هذه البحوث يرتكز على عدة اعتبارات سواء لحصول الباحث على ترقية اكاديمية او جائزة مادية او دلالة علمية ولكن اهم من كل هذه الحوافز هو الحصول على رضى الله سبحانه وهذا لا يتأتى الا اذا كانت هذه البحوث لمنفعة الناس مع كون النيات خالصة لوجه الله سبحانه. والسبب الذي يدعونا لهذا الحديث هو ان هناك كثيرا من الباحثين قد انشغلوا مثل بعض اهل الغرب الباحثين بالقشور من الامر من اجل تحقيق غايات شخصية كحضور مؤتمرات ونشر ابحاث والحصول على الجوائز العلمية والنتيجة لم ينتفع بها اهل البلد فاصبح المال والجهد مهدورا.

لذلك اصبح من الواجب تحديد الاولويات في اجراء مثل هذه البحوث من اجل منفعة الناس وليس فقط اشباع الانانية الشخصية.



○ الطبيب المسلم مسؤوليه امام الله.



○ انعقاد المؤتمرات الطبية الاسلامية لترسيخ مسؤولية الطبيب المسلم

المسؤولية الخامسة: المؤتمرات:

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» سورة فصلت ٣٣.

ان حضور المؤتمرات العلمية العالمية له ابعاد عديدة ذكرنا احداها في المسؤولية الاولى من اجل التعلم والاخرى ذكرناها عند مناقشة الابحاث في المسؤولية الرابعة، واما البعد الثالث لحضور هذه المؤتمرات هو بتذكير علماء الغرب بان المسلم لا يرضى بما يغضب الله فيقف امامهم ويقول انني من المسلمين وبذلك يبر قول الله سبحانه وتعالى حيث يقول: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» سورة البقرة ١٤٣.

المسؤولية السادسة: التثقيف:

ان الاسلام حث على العلم والتعلم لكافة الناس ويكفي فخرا ان نقول ان اول آية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» سورة العلق ١.

ان مسؤولية الاطباء المسلمين في رفع المستوى الثقافي لا تقل عن مسؤولية اي تخصص اخر في مجالات العلم المختلفة وهو فرض عين على كل مختص لاسباب عديدة منها ان ما هو موجود في المكتبة العربية قد لا يتناسب مع ما جاء به الاسلام بسبب كون من كتبه من المستشرقين او من اذنابهم العلمانيين المندسين في صفوف العرب او كون من كتبه من الغرب انفسهم وموجه لاهل الغرب وبالتالي يكون خاليا من قيم وروح الاسلام. كذلك نجد الارتجال والتخبط في المنهج في الكتابة لدى المسلمين حيث نجد عشرات او مئات الكتب في نفس الموضوع والمضمون وبتكرار منقطع النظير مما يجعل الناشر والقارىء يضيع المال والوقت في امر متكرر وهذا بحد ذاته له اسباب وسلبيات مؤدية آلية يجب ان تدرس وان يضع لها الحلول، فالمطلوب هو اثراء المكتبة العربية بكتب ذات ابعاد ثقافية تخدم الاسلام بكافة الاختصاصات العلمية والادبية ومنها العلوم الطبية والتي هي من مسؤولية الاطباء المسلمين انفسهم، والمطلوب كذلك تشجيع مثل هذه الاعمال من قبل دور النشر العربية والاسلامية.

المسؤولية السابعة: التعليم:

لا شك ان تعريب دراسة الطب هي من اهم مسؤوليات الاطباء المسلمين نظرا لان اللغة العربية هي لغة القرآن ونظرا لان تعداد الجالية الاسلامية هي من اكثر الجاليات العالمية عددا ونظرا لان الامكانيات المتوفرة لهذه الجاليات الاسلامية كبيرة مما يساعد على تطبيق سياسة تعريب الجامعات، والمطلوب من الاطباء المسلمين توفير المواد الدراسية كل بحسب اختصاصه باللغة العربية كخطوة اولى واما قرار تعريب دراسة الطب فهو بلا شك كما قال معالي الوزير الدكتور عبدالرحمن العوضي في صدد الحديث عن هذا الموضوع بانه يحتاج الى قرار سياسي.

نجد ان التعليم بحاجة ماسة ايضا الى وضع سياسات تعليمية اضافية لما هو معمول به الان، وذلك باعتماد الفقه الطبي الاسلامي كمادة اساسية في كليات الطب والعلوم الطبية المساعدة كالتمريض والصيدلة وغيرها. ونجد لحسن الحظ ان هذه المواد اصبحت متوفرة من جراء انعقاد المؤتمرات العديدة والقرارات الكثيرة التي صدرت عنها بخصوص الطب الاسلامي ومفهوم الفقه الطبي.

ومضة

لو قدر لك ان تقرأ خبرا عن مشروع، وكنت أحد المشاركين فيه فان العنوان بداية سيشدك لمتابعة التفاصيل، فتتفاجأ بانك امام موضوع انشائي، اعطى الصحفي العنان لخياله فيه، واخذ يسرد وقائع ومشاهد لم تحدث، وان حدثت فعل غير الصورة المعروضة، فما الذي ينتابك في هذه الحالة؟ انك اولا ستشك في مصداقية الكاتب، وستبادر ثانيا الى تصحيح الخطأ ان كان العرض يضر بمصلحتك او يشوه سمعة مشروعك.

هذا يقودنا الى امرين اثنين: احدهما مصداقية الكتابة وضرورة ان يتحرى القارىء صحة الخبر قبل ان يصدقه او يتأثر به، ويبادر الى نشره واذاعته. وثانيا دور التضليل الاعلامي في عملية الحرب النفسية، حيث يعمد صاحب القلم الى قلب الحقائق والتقليل من شأن الكبير، وتكبير التافه واشعار القارىء انه خطر محدق ويكاد يطرق عليه بابه، وربما صور النصر الساحق بانه تحقيق بعض التقدم، والهزيمة النكراء بانها فوز مبين ونجاح لا يضاهى.

وهكذا تتم عملية التزوير، وتسمية الاشياء بغير اسمائها بغية التأثير على القارىء او الجمهور، وتزداد ضراوة الحرب النفسية عندما يستطيع القائم على ادارتها وتوجيهها تسيير اكثر الاقلام ــ الصحف ــ الوكالات، فعندما تتوارد الاخبار في هذه المجالات الاعلامية بصيغ متقاربة تؤدي الى تحقيق الهدف المرسوم، وتحكم حصارها حول الضحية او الضحايا المراد اخضاعهم لتأثير وايحاء وتوجيه الحرب النفسية، فيسهل افتراسهم او الضغط على اعصابهم. كيف نتصرف لكيلا تلتهمنا الوحوش الاعلامية؟ لنقرأ معا:

«يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...»

١ ــ المصدر الموثوق والتأكد من صدق الراوي (ان جاءكم فاسق).

٢ ــ التأكد من صحة الخبر ومدى مطابقته للواقع (فتبينوا).

صرخة أفغاني

شعر اسامة الآغا

انا الطفل المعذب انقذوني
خذوني، اسعفوني، اطعموني
ألاقي الموت حينا بعد حين
وآهاتي تزيد مع الانين
انا طفل صغير في العراء
وبيتي خيمتي، ثوبي غطائي
تنام العين في وقت المساء
وحتى الفجر ما تغفو جفوني
قضيت بذي الحياة سنين تسعا
ولدت وأمتي تقوى وتسعى!
فحاكم أمتي سيقيم جمعا
لامر الحرب في وطني السجين
غذائي، خبز عيشي في قمامة
رجائي العيش في دنيا الكرامة
إلام الضعف يا قومي إلام؟
سئمنا العيش في ذلّ وهون
عدو الله روسي حقود
اشد عداوة هم واليهود
بهدم الدين قد درسوا ونودوا
بنار الحقد هم قد احرقوني
أبي قد سيم الوان العذاب
وأختي كالسبية للكلاب
وأمي مزقوها بالحراب
وباقي الاهل في تلك السجون
فؤادي يكتوي دوما، ونفسي
تحار، وانني يزداد تعسي
بقرآني ألاقي كل أنس
به يزداد شوقي مع حنيني
دليلي ان شعرت بأي ضيق
كتاب الله، انعم بالبريق
الى الجنات أبغيه رفيقي
لدار الخلد لا دنيا الظنون
اخي ما بين هاتيك القصور
اخي ما بين عطر او حرير
توقف لحظة، واقرأ سطوري
ودعك من التغافل والمجون
أخي في كل مملكة غنية
بدمع العين أهديك التحيه
فلا تجعلني في القلب نسيّا
فاهل الحكم من قومي نسوني
نسوا شعبي... نسوا ايضا جراحي
نسوا لحنا يداعبه صياحي
سلاحي ساهر حتى الصباح
ونور الله مصباح اليقين
لقد غفلوا، نسوا دار الخلود
احبوا العيش في قصر مشيد
نهايتكم الى ضيق اللحود
لدار الدود، في دار المنون
ألا يا امة الدين المجيد
أغيثي موطني، بيديك جودي
فتى الاسلام حطم لي قيودي
فكم احتاج للقلب الحنون
هلموا للشهادة والقتال
وهيا ودعوا دنيا الجمال
وقودوا أمتي نحو المعالي
بشرع الله والحبل المتين
وصبوا ناركم فوق الطغاة
وقووا النفس في هذي الحياة
فديني عزتي، دين الثبات
يعز به البنات مع البنين
وللاسلام أسد في العرين
عرين الليث كالحصن الحصين
اجيبوا دعوة الحق المبين
لمولد جيل أمتنا المصون

هكذا يؤلمني الجرح

ألم... قلق...
جسمي يؤرقني انه لا يستقر ولا يهدأ... (فلسطين).
نوبات متواصلة... دماء تنزف في جسدي... (قتل الانتفاضة).
حاولت... وحاولت ان اذهب الى الطبيب (الامم المتحدة) لكن المرض من الامراض شبه المستعصية، فذهبت الى جميع الاطباء فلم ينفع علاجهم بشيء... وقيل لي ان العلاج بيديك... فقلت كيف؟ قيل هذا شيء ينتظر جرأة لا بد ان يشارك فيها جميع اعضاء الجسم (الامة العربية) وهي اقتلاع الشوكة التي استنزفت وما زالت تستنزف، اقتلاعها بعنف وشدة وبلا رحمة (اسرائيل) فحاولت ان اخترع دواء يخفف من آلامي..
فاخترع مخدرا عساه ان يخفف من الالم (كامب ديفيد) وعملت على اتفاق بيني وبين الشوكة المؤلمة وخفت ان انتزع هذه الشوكة فتسبب لي نزيفا (خسارة) ولو انها حين تنزع لن تعود ابدا.. ففضل جسمي المخدر السابق الذي وضعته على جسدي... الذي ربما ينفع عضوا في جسدي ولكن ليس دائما... وفضلت ايضا النزيف البطيء...!! وفضلت ايضا بقاء الشوكة في جسدي وعمل صلح ومعاهدة معها على ألا يصل أذاها الى باقي انحاء جسدي واشترطت على الشوكة ان تدمى وتعمل ما تشاء في احد اطراف جسدي متأكدا بانها (أي اذاها) لن يصل الى باقي انحاء جسدي ولست ايضا متأكدا كل التأكيد... ولكني اسأل نفسي مرة اخرى، هل صحيح ما افكر به؟ هل صحيح ان ألم الجرح لن يصل الى باقي الجسد؟؟؟!

عبدالسلام علي المرتضى
الجمهورية اليمنية / صنعاء



تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

يخطيء من يقول (سواء عليك أجئت او لم تجيء) والصحيح الفصيح ان تقول (سواء عليك أجئت ام لم تجيء) فاذا وقعت الهمزة بعد (سواء) فينبغي ان تعادل بـ (أم) اما اذا لم تتبعها الهمزة فجاز لك ان تقول حينئذ (سواء عليك جئت أو لم تجيء) وهذا هو الصحيح الموافق للفصيح من كلام العرب، والذي تؤيده النصوص القرآنية كما جاء في الكتاب العزيز، فمن ذلك قوله تعالى «سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» سورة البقرة. وقوله جل وعلا: «سواء علينا اجزعنا ام صبرنا» سورة ابراهيم، وقوله: «قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين» سورة الشعراء، وقوله تعالى: «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» سورة المنافقون.
فانت ترى انه اذا وقعت الهمزة بعد (سواء) وقعت (أم) معادلة لها، ومعنى «سواء علينا» اي: يستوي عندنا الطرفان، وقد تأتي (سواء) بمعنى (غير) فتقصر حينئذ نحو قول الشاعر:

فلم يبق منها سوى هامد ... وسفع الخدود معا والنؤى

و(مكان سوى وسواء): وسط، وتستعمل (سوى) وصفا وظرفا، وقال سيبويه والجمهور (لا تخرج سوى عن النصب على الظرفية الا في الشعر نحو قول الشاعر:

ولم يبق سوى العدوان ... دناهم كما دانوا) أ. هـ

ومن احكامها اللغوية اذا كانت بمعنى (غير) انه لا يجوز ان تقول (لم اعثر سوى على كتاب واحد) و(ما جلست سوى على كرسي واحد) ذلك لان (سوى) تضاف الى الاسم، والمضاف اليه لا يكون حرفا، و يشترط في الاسم بعد (سوى) التي بمعنى (غير) ان يعرب مضافا اليه دائما، وان يكون مفردا ليس جملة ولا شبه جملة، وهي في هذا الحكم الاخير تشبه (غير) لانها بمعناها.
وفي (سوى) لغات، قالوا (سوى وسوى) فاذا كانت بمعنى (غير) او بمعنى (العدل) يكون فيها ثلاث لغات: ان ضممت السين او كسرت، قصرت فيهما جميعا (سوى، سوى)، وان فتحت مددت (سواء)، وتقول (مكان سوى وسوى، وسواء) اي: عدل ووسط فيما بين الفريقين، قال موسى بن جابر:

وجدنا أبانا كان حل ببلدة ... سوى بين قيس، قيس عيلان والفزر

«قصة واقعية»

الباص المغامر

بقلم : أبو حفص المالكي

خرجت جموع الشباب من المسجد واخذت تتفرق في انحاء المخيم لاعداد العدة لصدام جديد مع قوات الجيش اليهودي.. وعلى الرغم من وجود الاسلحة الامريكية الفتاكة بايدي اليهود الا ان شباب المخيم الفلسطيني يوقنون ان سلاح الايمان يفوق كل الاسلحة... ومضى عبدالهادي مع رفيق دربه رضوان يساهمون بحماس في تهيئة الساحة للصدام مع اليهود... الاحجار الكبيرة وضعت في الطريق لتمنع مرور سيارات العدو، الزجاجات الحارقة ملئت بالوقود... الفؤوس والسكاكين والعصي والاحجار والخناجر... اي شيء يمكن استخدامه كسلاح يعد للصدام تنفيذا للتوجيه الالهي (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة).... وبينما الشباب منهمكون في العمل اذ جاءت الانذارات بقدوم الدوريات اليهودية بعد ان استدرجها بعض الشباب للفخ... وسرعان ما استعد الشباب للمواجهة... تقدمت الدوريات بحذر... حتى اذا ما اصبحت في مجال الرمي انهمرت عليها الاحجار والزجاجات الحارقة وسط دوي التكبير الذي انخلعت له قلوب اليهود، تراجعت الدوريات في ارتباك وذعر بالغين... حتى اصبحت خارج مرمى الزجاجات والاحجار وعلى الفور قام جنود العدو باطلاق الرصاص وقنابل الغاز باتجاه الشباب... توارى الجميع بسرعة وهم يضعون الكمامات على انوفهم وعيونهم حتى لا تتأثر بقنابل الغاز وبينما رضوان يحاول الاختباء اذ اصابته رصاصة غادرة في ساقه فسقط على الارض واخذ الدم ينزف بغزارة... وحالما رأى اليهود سقوط رضوان انطلقوا مرة اخرى للقبض عليه... صرخ عبدالهادي في الشباب يطلب منهم اعاقة الدوريات ريثما يتمكن من انقاذ رضوان ويقوم بتهريبه واخفائه عن الاعين... وعلى الفور قام الشباب بقذف الدوريات بعنف وقوة... فتراجعت ادراجها...

بينما حمل عبدالهادي اخاه رضوان وانطلق به الى احد الازقة الضيقة وسط المخيم... وتمكن بمساعدة بعض السكان من اخفاء رضوان عن اعين اليهود... الذين كانوا سيقومون بتكسير اطرافه الاخرى او قتله ضربا باكعاب البنادق لو عثروا عليه.

ومضت عدة ايام ورضوان في مخبأه لا يستطيعون اخراجه نظرا للحصار الذي يفرضه اليهود بحثا عنه... ورغم محاولات عبدالهادي والسكان اسعاف رضوان الا انهم لم يتمكنوا من تقديم الرعاية اللازمة له... وبدأت تنبعث من الجرح رائحة كريهة مما يدل على ان رضوان اصبح في حالة خطيرة... وبعد محاولات مضنية استطاع شباب حماس تهريب رضوان الى احد المستشفيات الخارجية... وحاول الاطباء علاجه ولكن لا فائدة... فكان لا بد من بتر الساق... واغرورقت عينا عبدالهادي بالدموع وهو يرى رفيق دربه رضوان الذي لا زال في ريعان شبابه قد اصبح يتحرك بساق واحدة معتمدا على العكاز.... واحس بنار تشتعل في اعماقه عندما تذكر ان رضوان لن يشاركه قتال اليهود بعد الان... وظلت دموعه ترثي شباب رضوان وهو يسترجع (إنا لله وإنا اليه راجعون).... ثم اشرقت في جوانحه اشراقة ايمانية وقرر ان يجعل اليهود يدفعون الثمن غاليا.

في صباح يوم مشمس ذهب عبدالهادي الى محطة للحافلات تقوم بنقل المسافرين بين القرى والمدن... والمحطة تابعة لبعض اليهود.. تظاهر عبدالهادي بأنه عامل يريد السفر.. وصعد الى الحافلة وطوال الطريق ظل يراقب خط سير الحافلة

خبر ثقافي

المنتدى الفكري

اهدافه:

ـ طرح الاسلام كبديل حضاري ناضج يعالج الازمات الفكرية التي تواجه امتنا الاسلامية.

ـ بناء الوعي الاسلامي الذي يرفض جميع الانحرافات

ـ بناء الشخصية الاسلامية والعلمية المتميزة للشباب المسلم.

ـ ابراز الاسلام كحركة تغيير شامل، عالمية في اداتها، ربانية في سلوك ابنائها.

ـ الاهتمام بقضايا المسلمين العادلة في العالم.

مطبوعاته:

١ ـ دور الشباب المسلم في اعادة بناء الامة ـ مصطفى محمد طحان

٢ ـ الانتفاضة طريق التحرير ـ يونس محمد عمر.

٣ ـ الآيات الشيطانية ـ مصطفى محمد طحان

٤ ـ النظام الاسلامي (منهاج منفرد) ـ مصطفى محمد طحان

٥ ـ البعثات التعليمية بين السلب والايجاب ـ د. عماد الدين خليل.

٦ ـ دور المرأة في التغيير الحضاري ـ مصطفى محمد طحان

الاشتراك:

قيمة الاشتراك بمطبوعات المنتدى: خمسة دنانير كويتية لكل عشرة رسائل بما فيها اجور البريد.

العنوان:

ص. ب: ٨٦٣١ ـ السالمية ـ ٢٢٠٥٧ الكويت

ت: ٢٤٤٢٣٨٠/١ ـ فاكس (٢٤٤٢٣٨٢).

جيدا... لان خطته تتوقف على وجود المنطقة المناسبة.. كرر عبدالهادي عملية السفر لعدة ايام فوجد ان الحافلة تخفف من سرعتها عند منعطف حاد يشرف على احد الاودية، فقرر اختيار هذه المنطقة لتنفيذ خطته... ظل عبدالهادي لعدة ايام يراقب الركاب المسافرين على تلك الرحلة.... واتى اليوم الموعود بمجموعة كبيرة من اليهود تسافر على تلك الحافلة... يا له من صيد ثمين... اسرع عبدالهادي وقطع التذكرة وصعد الى الحافلة واختار مكانا قرب السائق وما ان تحركت الحافلة حتى تظاهر بالنوم بينما كان في حقيقة الامر يستعد لتنفيذ خطته بذكر الله عز وجل... واخذت الحافلة تقترب شيئا فشيئا من منطقة التنفيذ واخذت دقات قلب عبدالهادي تتسارع وتدق بعنف... حتى ليخيل اليه ان ركاب الحافلة سيسمعون دقات قلبه... اخذ يردد بعض الاذكار حتى يخفف من توتره قليلا.... وما هي الا دقائق حتى لاحت في الافق منطقة التنفيذ... احس عبدالهادي بهدوء عجيب يملأ جوانحه فارتاحت نفسه وانشرح صدره... وبدأ في التأهب لتنفيذ العملية، اقتربت الحافلة من المنعطف واخذ سائقها يخفف السرعة قليلا... وعندما شارفت على المنعطف... قفز عبدالهادي من مقعده وهو يكبر باعلى صوته وانقض على السائق ودفعه جانبا وادار المقود باتجاه الوادي... حدث ذلك كله في بضع ثوان.. لم يستطع السائق او احد من الركاب ان يفعل شيئا فقد الجمتهم المفاجأة... وانحرفت الحافلة عن الطريق محطمة السياج... وهوت في الوادي بمن فيها.

ما ان علم اليهود بالنبأ حتى جن جنونهم... واسرعوا لانقاذ المصابين والجرحى... قتل في الحادث ستة عشر يهوديا، ونجا الباقون بمن فيهم عبدالهادي الذي تمنى الاستشهاد ولكن كتبت له الحياة... انهال اليهود عليه ضربا وهو مصاب جريح حتى غاب عن الوعي... ثم نقل الى المعتقل... حيث التعذيب الوحشي الذي لا يخطرعلى بال، لقد قتل عبدالهادي بمفرده ١٦ يهوديا... لقد ارتكب جريمة لا تغتفر فاخذ الزبانية يصبون عليه جام غضبهم، وهو لم يزل جريحا... ولم يكتف اليهود بذلك بل اعتقلوا اخوته الثلاثة وزجوا بهم في المعتقل... وذهبوا الى منزله... واخرجوا والدته العجوز وعروسه التي لم يمض على زواجه منها تسعة اشهر... وقذفوا بهما في الشارع ثم وضعوا العبوات الناسفة في ارجاء المنزل... وما هي الا دقائق... حتى اصبح المنزل ركاما وانقاضا... ثم قدم عبدالهادي للمحاكمة... ووسط مهزلة تسمى محكمة حكم عليه اليهود بالسجن ٤٨٠ عاما، عشرون سنة مقابل كل يهودي والباقي لتهم اخرى..

انتشر خبر عبدالهادي واصبح من الذين يشار اليهم بالبنان... وانطلقت مجموعة من الصحافيين لزيارة مخيمه والوقوف على تفاصيل حياته... تجمع الصحفيون حول خيمة صفراء تسكنها ام عبدالهادي وزوجته... وقد توقع الجميع ان يجدوا عائلة ممزقة مفعمة بالاسى ولكنهم فوجئوا بمعنويات مرتفعة..

صحفية تسأل: كم عمرك يا حاجة؟

ام عبدالهادي: كثير... وفي عمري الطويل شاهدت الكثير وفقدت كل شيء... فقدت بيتي في فلسطين وبيتي في المخيم كما ترون دمروه... وابنائي كلهم في المعتقل... لكن هذا قدر الله... وسوف ننتظر باذن الله.

تصمت فترة تلتقط خلالها انفاسها المتعبة: انا لن ارى عبدالهادي بعد هذا العمر، حكموا عليه ٤٨٠ سنة سجن... متى سأراه؟... انا عمري ٧٠ سنة... والله يعوض... وانا عرفت كيف اربي ابنائي.

تقترب منها زوجة ابنها وتأخذها في حنان والدموع تترقرق على خديها... تأخذها الى داخل الخيمة..

يلتف اطفال المخيم حول الصحافيين... ثم يخاطب احد الاطفال احد الصحافيين

— هل تصدق ان عبدالهادي حكموا عليه ٤٨٠ سنة سجن؟؟!!

ثم يقهقه الاطفال ضحكا و يسخرون و يقول احدهم:

— هل يعيش الانسان ٤٨٠ سنة؟ لقد فقدوا عقولهم..

وبينما هم كذلك... اذ يرتفع صوت الاذان مجلجلا من مسجد المخيم الله أكبر الله أكبر، يترك الاطفال الصحافيين... و يتراكضون باتجاه المسجد، الصلاة يا شباب.... الصلاة.... و يتعالى صوت المؤذن في سماء المخيم الفلسطيني... اشهد ان لا إله الا الله... اشهد ان محمدا رسول الله.



• الاخ حمود ناجي مدهش — تعز

قصيدتك (شهيد القرآن) جليلة المناسبة جيلة المطلع لكن فات ذكرى شهادته وحبذا لو راعيت زمان المناسبة ليكون لها الوقع المطلوب والاثر المرجو، ولا اكتمك بان نهاية الابيات اقل جودة من بدايتها والى اللقاء في رسالة قادمة.

• الاخت ام اسامة العليان — الرياض

الابيات التي ارسلتيها في رثاء ابي ياسر والمنقولة من (انيس الجليس) اولا: لم توضحي من هو أبو ياسر المقصود، ثانيا: نحن ننشر مشاركة القراء التي هي من تأليفهم ومعذرة لك وعزاء.

• الاخ يحيى احمد ناصر الخضيري — صنعاء

قرأت قصيدتك (دوما فكري مشغول يا ناس) فوجدتها اقرب الى الكلام العامي الذي يصلح للشعر الزجلي. كرر المحاولة علك تستطيع كتابة الشعر الفصيح وتمنياتي لك بالتوفيق.

• الاخ احمد عدنان عبيدات — جرش

رسالتك (الى طفل الحجارة) ابيات ينقصها الوزن وتحتاج الى مراعاة قواعد اللغة اعد الكتابة مرة ثانية وثالثة... ولا تيأس ثم اعرضها على خبير ناصح، ولا تنس ان تتحفنا بما يستجد عندك ونحن بانتظار رسائلك.

• الاخ احمد محمد ناجي اليوسفي — تعز

(الوحدة كالبنان او كالبنيان) عنوان القصيدة التي وصلتنا منك واذا كانت الوحدة تشبه البنيان في تماسكه وتلاحمه فان القصيدة مثل الوحدة تحتاج الى التماسك والى قوة السبك، اما قصيدتك فهي مختلة الوزن وتضمنت تراكيب ضعيفة ولم تراع اصول النحو وحركات الاعراب، اعد المحاولة وثابر على بذل الجهد والله يوفقك ولك تحياتنا.

يوميات أم
يوم في الحضانة

• طفلي في الخامسة من عمره، قبل ان ينتظم في الحضانة الحكومية القريبة من منزلنا حاليا، انتظم لفترة في حضانة اجنبية في احدى البلاد الاوروبية، والتي كان مسرورا سعيداً بها، ولكن بعد عودتنا الى الوطن وانتظامه في الحضانة الجديدة بدأ يتذمر و يشكو و يرفض الذهاب كل صباح ولما سألته عن السبب قال بلهجته الطفولية والبراءة في عينيه:

ــ المدرسة كثيرة الضرب لنا، انها تريد منا ان نبقى جلوسا على الكرسي طوال الوقت واذا ما قام احدنا من مكانه تضربه، وهي ايضا كثيرة الصراخ، انني افضل مدرستي القديمة، حيث كانت المدرسة تتركنا نلهو ونلعب ولا تضربنا بتاتا، او تصرخ في وجوهنا.

انتهى حديث صغيري، لكن تفكيري فيما قاله لم ينته ولا نتجاوز الحقيقة اذا ما قلنا اننا نعاني في مدرسات الحضانة من الشدة والعصبية في معاملة الاطفال. عن نفسي لاحظت ان اغلب مدرسات الحضانة قليلا ما يبتسمن وهن الى حد ما يتميزن بالصرامة وعدم المرونة في معاملة الاطفال.

كم اتمنى لو تدرك مدرسة الحضانة كم هو حساس وفعال دورها في معاملة الطفل في هذه المرحلة من العمر وبالتالي تحاول ان تغير من اسلوبها مع الطفل وتتلطف معه قليلا.

انني اتمنى من وزارة التربية ان تدقق في اختيار مدرسات الحضانة وتعمل على ان تمر كل مدرسة بدورة تدرك من خلالها اهمية الابتسام للطفل وحسن المعاملة مع الاطفال، اما تلك التي تكون الصرامة هي الطابع العام لشخصيتها فيفضل ان تعمل في مجال آخر غير رياض الاطفال.

• أم



أطفالنا
طفلي والوزن الزائد

تظن بعض الامهات ان الوزن الزائد للطفل هو علامة من علامات الصحة، وتفرح حين ترى الكرش قد برز والثياب قد ضاقت حول الجسد الصغير، والشهية مفتوحة بلا حدود، ولكن هل الوزن الزائد هو حقا علامة من علامات الصحة ؟؟ بالطبع كلا، بل ان الطب الحديث يراه علامة من علامات المرض الواجب على الام ان تسارع بعلاجها وانه اذا ما لاحظت الام ان شهية الطفل مفتوحة فان عليها ان تبادر الى محاولة التقليل منها وذلك باشغاله بعمل ما، وكذلك بتحويل انتباهه عن المواد النشوية والسكرية الى الخضار والفاكهة ذات السعرات الحرارية المنخفضة.

وتدل الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان اربعة من كل خمسة اطفال كانوا يعانون من السمنة في صغرهم تعود اليهم السمنة بعد سن البلوغ مرة اخرى ويصعب حينئذ التخلص منها. كما دلت الدراسات ايضا ان الدهون والشحوم الزائدة التي يتناولها الطفل في صغره تتحول الى شحوم مترسبة حول قلبه مما يجعله يعاني من ازمات قلبية في شبابه بسبب تلك المواد ذات السعرات الحرارية العالية التي تناولها في طفولته.

واخيرا على كل أم مراجعة الطبيب المختص حتى تدرك الوزن المناسب لسن طفلها وتعمل بالتالي على الا يتجاوزه الطفل باي حال من الاحوال.

للداعيات فقط

«طريق الدعوة شاق وليس بسهل».

«الدعوة تكليف لا تشريف».

«الجهد والتعب والبذل هو سمة الداعيات»

«لا ينبغي ان نخصص للدعوة فضول اوقاتنا».

شعارات جميلة، كثيرا ما نرددها، ولكننا قلما نطبقها ونعمل بها مع الاسف. فتلك تشتكي من كثرة الواجبات الدّعوية، واخرى ترى ان الوقت المخصص للدعوة يجب ان يكون وقت الفراغ فقط، اما الثالثة فلا ترى في مجالس الذكر الا نادرا وحجتها في ذلك تربية الابناء.

لست ادري أختاه كيف نحسب انفسنا في عداد الدعاة ونحن نغيب عن مجالس الذكر ولا نحرص عليها الا عندما تتاح لنا الظروف !!

لست ادري كيف نتذمر من كثرة الواجبات ونحن نعلم يقينا مشاق الدعوة ووعورة الطريق ؟؟

لست ادري كيف نريد لهذه الدعوة ان

رسالتي إليك

يا دنيا غري غيري

أختي الحبيبة...

منذ ان التقينا وانا اشعر بمودة صادقة تجاهك، افرح بلقائك وافتقدك عند غيابك واني لاقولها لك صادقة من القلب «اني احبك في الله».

ولاني احبك اختاه رأيت ان اصارحك بما يدور في نفسي حين زرتك بالامس في منزلك الجديد الانيق الذي حفل بثمين الرياش وغالي الاثاث.

جميل ان تحرص الواحدة منا على ان تجمل بيتها وتجعله واحة مريحة للزوج والاولاد، ولكن الاجمل منه أختاه ان يكون هذا التزين في حدود المعقول !!!

نعم، لقد آلمني ان رأيتك قد حرصت على اقتناء الغالي والثمين من الاثاث متأسية في ذلك بعادات المجتمع المحيط بك... لا... لا تنظري الي بدهشة هكذا، فما عنيت ان يكون بيتك رثا مهملا من بين البيوت الانيقة التي يمتلكها معارفك وصديقاتك، ما هذا عنيت ولا ابتغيت، وانما قصدت الاقتصاد وخير الامور الوسط. صحيح اننا نعيش في مجتمع مادي مترف يقيم وزنا عظيما للمظاهر المادية، ولكن هل يعني ان نجاريه بلا حدود !!

هل يعني هذا ان نساير الركب دون تفكر او تمعن ؟؟؟

اتصفو القلوب المعلقة بالله وقد ركنت الى الدنيا ونعيمها الزائل ؟؟

اتراك نسيت مجاهدة النفس الذي طالما تحدثنا فيه وخضناه ؟؟

«الدنيا حلوة نضرة» ما من احد ينكر هذا، ولكن العاقل من جاهد فتنتها وقاوم زينتها ومباهجها ولم يأخذ منها الا اليسير، لا يأخذ منها الا ما يعنيه كزاد على مواصلة الطريق.

أيكون كل همنا اقتناء الاثاث الثمين والعيش في المنزل الانيق ثم بعد ذلك نتحدث عن اصحاب المخيمات واللاجئين !!

اتراك استأت من حديثي اختاه ؟؟

عذري اني احبك في الله...

ام المثنى

تسير للامام ونحن نقدم لها فضول اوقاتنا فقط لا غير!!!

لتمسك كل واحدة منا بورقة وقلم وتحسب عدد الساعات التي تعمل فيها لدعوتها خلال الاسبوع. بحسبة بسيطة لن نجد اننا نقدم نصف الوقت ولا حتى ربعه ولا نكون فاعلين اذا قلنا اننا نقدم العشر فقط !!

اترانا نبخل على دعوتنا بعشر اوقاتنا، واذا بخلنا بعد ذلك بالعشر... ترى ماذا نقدم لها ؟ وهل نحسب بعد ذلك في عداد الدعاة ؟

وبعد كل هذا نجد الاخت تشتكي من انها لا تجد الوقت لتلاوة القرآن عوضا عن حفظه، ولا تجد الوقت الكافي للقراءة ولا لعمل كذا وكذا، اما مجالس الذكر فرصيدها منها قليل !!

اذن كيف تشغل هذه الداعية وقتها، وكيف تحافظ على الصلة القوية بالله عز وجل ؟ كيف ترطب لسانها بذكره، وهي غائبة عن مجالس ذكره مقصرة في تلاوة كتابه وحفظه ؟؟

ترى هل من وقفة صادقة لداعية صادقة مع نفسها ودعوتها ؟؟

ابنة الاسلام

قضية ما

فتياتنا والحجاب

كنت اتجول في السوق لشراء بعض الحاجيات فشاهدت امرأة محجبة ترتدي فستانا فضفاضا ينسدل الى قدميها، تبدو على ملامحها الاتزان والوقار والى جانبها كانت تقف فتاة شابة في حوالي الخامسة عشر ترتدي بنطالا ضيقا وينسدل شعرها على كتفيها في اغراء مثير.

دهشت حين سمعت الفتاة تنادي السيدة الوقور بـ «يا أمي» وهي تعرض عليها ثوبا قصيرا تنوي شراءه وتستطلع رأيها فيه.

اقتربت من السيدة أسألها:

– عفوا سيدتي... هل هذه ابنتك ؟

– نعم..

– اعذريني ولكنني مالي اراها متبرجة غير ملتزمة بالحجاب مثلك ؟

ردت الام مبتسمة في خجل.

– انها ترفض الحجاب وانا لا اجبرها على ما لا تريده.

– ولكنك مسؤولة عنها امام الله يوم الحساب «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

– ولماذا اكون أنا المسؤولة عن خطأ تصر هي على ارتكابه.

– اليست ابنتك وانت المسؤولة عنها، ان اي خطأ تقع فيه انت الملامة عليه، ولو كنت قد احسنت تربيتها وتنشئتها على الحجاب منذ صغرها لما رفضته في شبابها.

ان الكثير من الامهات مع الاسف يعانين من هذه النظرة الضيقة ترينها ملتزمة بالحجاب كأفضل ما يكون لكنها لا تبالي بابنتها التي تسير سافرة متبرجة الى جانبها غير عالمة ان الاتهام يوجه اليها هي اولا لانها المربية والمسؤولة عن كل تصرف تأتي به ابنتها.

اما تلك الحجة التي ترددها بعض الامهات بان ابنتها ستتحجب حين يمن الله عليها بالهداية، فهذا عذر غير مقبول، ولو كانت الام قد حرصت على تقوية الجانب العقيدي في نفس الطفلة منذ صغرها لما شبت الابنة رافضة لهذا الامر الرباني.

• ام علي





*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• **القارىء ع. ع. م يسأل: ان الله سبحانه وتعالى يقول: «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين» فما هو هذا الاسلام الذي جاء قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم؟**

الاجابة:

جميع الانبياء والرسل بعثهم الله سبحانه وتعالى وانزل عليهم الكتب بعبادة الله وحده واخلاص الدين له. لان الاسلام هو ان تستسلم لله تعالى وتخضع لاوامره وتنقاد لمنهجه وهو بهذا المعنى العام اصبح هو دين الانبياء جميعا عليهم السلام و يقول سبحانه وتعالى: «وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا إله الا أنا فاعبدون».

فنوح عليه السلام يقول لقومه: «فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجري الا على الله وأمرت ان أكون من المسلمين».

وابراهيم عليه السلام يقول عنه ربه: «اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب: يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون».

والحواريون اصحاب عيسى يقول عنهم القرآن الكريم: «آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون، أو سحرة فرعون حين آمنوا قالوا: «ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين».

فالاسلام اذن بهذا المعنى هو مجموع العقائد وأمهات الاخلاق والفضائل التي جاء بها الانبياء جميعا، وهي اتباع اوامر الله والخضوع لها الى ان جاء خاتم الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم، وبعبعثته صلى الله عليه وسلم شرعت الشريعة العامة الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان.

• **القارىء أ. س يقول: هل الشهيد لا يعذب بعد الموت (مثل عذاب القبر والحساب.... الخ) وهل الذي يغرق او يحترق في النار يعتبر شهيدا، حتى ولو كان غير ملتزم بمنهج الله وبأوامره؟**

الاجابة:

ان الشهيد الذي يطلق عليه هذا الاصطلاح الشرعي الوارد في القرآن والسنة هو المسلم الذي يجاهد جهادا يقصد به وجه الله و يريد به اعلاء كلمة الله ورفع راية الاسلام، ومطاردة الباطل، وبذل النفس في مرضاة الله، فمن قاتل ليحظى بنصب او يظفر بمغنم او لكي يقال عنه انه شجاع او ينال شهرة فليس بمجاهد حقيقة واذا قتل لا يكون شهيدا بما ينال الشهداء من أجر وثواب ومقام رفيع عند ربهم جل وعلا.

ودليل ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله» فقال صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله».

واذا قتل في سبيل الله وحده تبارك وتعالى كان شهيدا، وللشهداء عند ربهم منزلة كبيرة ومقام رفيع والشهداء لا يعذبون في القبر بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، يقول سبحانه وتعالى: « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» هذا عن الشهيد الذي يقتل في ساحة القتال بين مسلمين يبتغون رفع راية الاسلام و بين الكفار الذين يريدون رفع راية الباطل.

اما الغريق والمحروق فينال اجر الشهداء بشرط ان يكون ملتزما بمنهج الله واوامره، أما اذا لم يكن ملتزما بمنهج الله واوامره فلا يسمى شهيدا وان مات في ساحة القتال. والله اعلم.

• **القارىء م. ر. أ يسأل: هل يجوز التعارف بين شاب وفتاة بهدف الزواج؟ وما هي وجهة**

● الغريق والمحروق ينال أجر الشهداء شرط أن يكون ملتزماً بمنهج الله وأوامره.

● عدة المتوفي عنها زوجها الحامل تنتهي بمجرد وضع الحمل.

نظر الشريعة في هذه المسألة ؟

الاجابة:

ينظر الاسلام الى علاقة الرجل بالمرأة نظرة عليا سامية رفيعة عن الهبوط الحيواني الغريزي، وهذه العلاقة يجب ان تتم في نطاق عقد الزواج الشرعي المعلن محافظة على الاعراض والانساب.

واجاز تمهيدا للزواج أن تتم الخطبة وهي في حقيقتها وعد وليست عقدا حتى يتاح للمقدم على الزواج والمقدمة عليه ان يريا بعضهما و يتحدثا في شؤونهما و يسمعا كلام بعضهما حتى تنطبع صورة المخطوبة في ذهن الخاطب وصورة الخاطب في ذهن المخطوبة حتى اذا ما عقد العقد كان كل واحد منهما يعرف صاحبه حق المعرفة من الناحية المادية والناحية المعنوية.

والاسلام وضع لهذه العلاقة ضمانات كافية اذ لا زالت المرأة أجنبية عن الرجل، والرجل اجنبي عنها، فأجاز لهما الجلوس مع بعضهما بحضور محرم للمرأة وبملابسها الشرعية ولهما ان يكررا النظر الى بعضهما استثناء من قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن» لانهما مقدمان على زواج ولا يتأتى ذلك لهما الا بادامة النظر الى بعضهما اذا كانا حاضرين.

وهذا الحضور مع المحادثة جائز وليس بلازم اذ قد يكتفي كلاهما بالوصف أو بالسماع من غيرهما عن الاخر.

واذا كانت الخطبة وهي ممهدة لعقد الزواج وموطئة له، لها هذه الضمانات والحدود في شرع الاسلام.

فمن باب اولى عدم جواز ادامة النظر والتحدث والرؤيا الدائمة.

● القارئة ي. س. م تسأل: توفي رجل وامرأته حامل، فهل تنتهي عدتها بوضع الحمل ام تعتد بعد الولادة اربعة اشهر وعشرة أيام ؟

الاجابة:

عدة المتوفى عنها زوجها الحامل تنتهي بمجرد وضع الحمل سواء مات زوجها في الشهر الاول من الحمل او مات قبل ان تلد بربع ساعة، فبمجرد الولادة تنتهي العدة دليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى: «وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن».

كما روى البخاري أن سبيعة بنت الحارث كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك، فقال: ما لي أراك تجملت للخطاب فانك والله ما أنت بناكح ــ اي متزوجة ــ حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرا، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت ثيابي حين أمسيت، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي.

● القارىء ب. و. ب يقول: انا شاب مسلم والحمد لله رب العالمين وفي يوم من الايام دخل في عقلي سؤال لم يترك عقلي أبدا وهو اذا كان كل شيء مخلوق فمن الله وكيف وجد وكيف بدأ حياته وما هو أول يوم له ؟ انيروا عقولنا، وافيدونا وانقذونا وجزاكم الله عنا الف خير.

الاجابة:

ان هذا السؤال الذي دخل عقلك ولم يتركه يحمل الجواب في طياته، أتريد ان يكون الله تعالت صفاته وتقدست اسماؤه الذي تعبده وتسلم له الامر كله وهو الذي احياك وهو الذي يميتك وهو الذي يبعثك مرة اخرى، أتريد ان يكون له شبه بالمخلوقات التي خلقها، ان سؤالك كيف وجد الله يقتضي حتما ان يكون له مبتدأ و يقتضي حتما ان يكون له منتهى، واذا كان له مبتدأ وله منتهى اصبح حادثا لان هذا من طبيعة الحوادث فينشأ نفس السؤال من الذي خلقه بتسلسل، وهذا التسلسل باطل لا يستقر على قرار.

ولقد عبرت في رسالتك بقولك انيروا عقولنا التي تكاد تنفجر من هذا السؤال خير تعبير عن هذا التسلسل الباطل، ذلك لان العقول مستحيل ان تدرك ذات الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى كما عبر عن نفسه جل وعلا ليس كمثله شيء، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لم يكن له كفوا احد، اراد ان يسلمنا جل وعلا الى عقيدة تريح عقولنا وتطمئن نفوسنا وهي ان ذاته سبحانه وتعالى ذات مقدسة لا تشبه الذوات المخلوقة، وانها موصوفة بصفات عليا لا تشبه الصفات ولذلك حرم التفكر في ذاته تعالى ومحاولة ادراك ومعرفة حقيقتها لما فيه من تعب العقول لان هذه العقول انما خلقها الله تعالى للتعرف على خالق هذا الكون والايمان به، وان مدى ما تصل اليه العقول وتدركه من الاشياء هو ما كان من جنس المادة المحيطة بها، والله تبارك وتعالى ليس منها، لان المادة شيء معلوم التكوين والله ليس كمثله شيء، والمادة المعروفة لدى الانسان الذي خلقها هو الله سبحانه وتعالى، والخالق لا يكون جزءا من مخلوقه كما لا يكون شبيها له بحال من الاحوال.

ردود قصيرة

● **الاخ القارىء احمد برفت ماح / الامارات العربية المتحدة**

حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات ونأمل ان يتم تلبية طلبكم قريبا.

● **الاخ حمود صالح احمد الهمداني / صنعاء**

يمكنكم مراسلة الشيخ المذكور في رسالتكم على عنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي اما بالنسبة للاشتراك فيمكنكم ارسال قيمة الاشتراك مقرونة بطلب خاص من اجل تخفيض القيمة وجزاكم الله كل خير.

● **الاخ القارىء ابراهيم تركي الجبر**

ارسل تبرعاتك الى لجنة فلسطين الخيرية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ونعتقد انها ستصل الى مستحقيها وجزاكم الله كل خير.

● **مجموعة من الاخوات في مدينة العين / الامارات العربية المتحدة**

ما قاله الاخوة في مجلة الاصلاح يعد صحيحا يمكنكم الكتابة على عنوان المجلة مع كتابة عبارة: جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت بدلا من مجلة المجتمع وشكرا لكن.

● **الاخ عدنان صالح / الرياض**

عنوان المركز الاسلامي في دبلن هو:

163 SOUTH CIRCULARROAD

DUBLIN AND IRELAN

TEL : 01 - 233242 - 532785

اما رقم حساب المركز في بيت التمويل الكويتي فهو: ٧٠٢٠/٧ مسجد النور ـ دبلن

متابعات

● أين الرجال؟ ●

ان غياب فقه الانكار عن رجال الدعوة في هذا الزمان هو من الامراض المستشرية في هذا المجتمع، مما يزيد من حجم البلاء الذي تستثمره الانظمة التي تسعى لتصفية الاسلام الجماعي.

واننا يجب ان نقدم الاهم على المهم، فلا تشتغل الامة بفرع من فروع الدين، بينما توجد منكرات ظاهرة لا ينشغل اصحاب الحق بتغييرها بالطرق المشروعة.

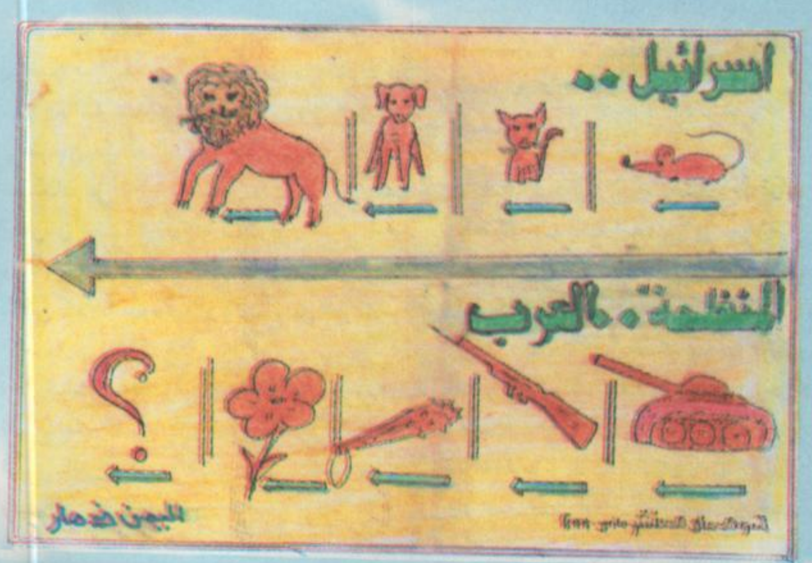
ولنعلم اننا مسؤولون بالدرجة الاولى عما يحدث في بلداننا ان لم نتحرك، فلا بد ان تتحد الجهود وتتضافر الاعمال، ويعمل كل منها في مجاله حتى نستطيع ان نغير ما في مجتمعنا من انحلال.

قال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»..

● محمد الكندري

● كاريكاتيـــــر ●

● من الاخ حمود علي دغشر
جامعة صنعاء



● دعاية للسحر!! ●

نشرت جريدة القبس في عددها رقم ١٦٧١ اعلانا يدعو الى السحر والشعوذة ومعرفة الغيب مع ان الثابت في كتاب الله وسنة رسوله ان الغيب لا يعلمه الا الله. انني اتساءل كقارىء مسلم: كيف تسمح جريدة عربية تصدر في دولة اسلامية لنفسها بنشر مثل هذه الخزعبلات؟ واين الرقابة الاعلامية على مثل هذه الترهات؟!

● عبدالله الدرويش

رسالة قارىء

عقلية بعض الكتاب والصحفيين

لدينا بعض الكُتاب يتربعون في زوايا بعض الصحف و يكتبون في مواضيع شتى، ولا يتركون شاردة او واردة الا كانوا لها بالمرصاد باقلامهم المزيلة !! التي لا تعرف الا ان تكتب بعقلية الحضارة الغربية... فكأنه هو منها وهي منه !!

والبعض الاخر يكتب و يكتب و يكتب حتى انك لا تعرف له وجهة او تجاهاً في كتابته ! ويمكن ان تسميه بالكاتب اللاتجاهي ان صح التعبير!!

ان الذي يتابع كتابات هؤلاء ومقالاتهم في الصحف لا يشك في انهم قد تلقوا جل تعليمهم في ظل عقلية اجنبية واضحة المعالم او خافية الاهداف !! تلك العقلية التي لا تعرف عن الاسلام الا اسمه... ولا عن القرآن الا رسمه، ولذلك تكمن الصعوبة في تصورهم للاسلام... وتكمن الصعوبة في التفاهم معهم او في تفاهمهم معك !

فالصورة الجميلة الواضحة للاسلام يحيط بها هالة من الغبش والدخن والسواد في أعين هؤلاء... فلا يرون جمال الاسلام ونظامه وشموله ومرونته.

ولذلك لا تستغرب عندما يسخر احدهم من فكرة، او ظاهرة عالجها الاسلام، او قضية تعقدت وضاقت واستحكمت ولكن عندما لامسها الاسلام انحلت وانفرجت !

فمن أحق بالسخرية والاستهزاء ؟

اعتقد ان هؤلاء احق بالسخرية لانهم يسخرون سخرية الجهل والكسل... وهذه السخرية ما نبتت الا بسبب الانبهار بكل ما هو غربي... فأدى ذلك لديهم بان يصابوا بداء التبعية الفكرية والثقافية لتلك الحضارة الهشة.... حضارة الغرب المادية !! تلك الحضارة التي تتبرأ منهم وهم بريئون منها لانهم لا فضل لهم في قيامها وصنعها ـ ان كانت حضارة ـ لا من قريب او بعيد.... ولكنهم ما هم الا عالة عليها.... نعم انهم جيل الكتاب المتحررين المائعين.

والامل كبير في أن يأتي اليوم الذي نجد فيه كتابنا لهم اهداف عظيمة وغايات نبيلة ولسان حال اقلامهم تكون صورة صادقة ومشرقة للسان حالهم متمثلين قول الشاعر:

سأصب في سمع الرياح قصائدي	لا ارتجي غُنما ولا أتكسب
لا يستوي قلم يباع ويشترى	ويراعه بدم المحاجر تكتب

فأين من يخط كتاباته ومقالاته بدم المحاجر قبل ان يخط بمداد المحابر؟!

شتان شتان بين قلم يباع و يشترى في سوق الصحافة الكاسدة، وعلى ارصفة مقاهي المطابع، وقلم لا تؤثر فيه الرياح العواتي او سقوط الرواسي !!

آمل ان نجد هذه الاقلام التي تعتبر حقا مفخرة على جبين الصحافة.

● عبدالله عبدالرحيم الكندري

● تبليغ العلم واجب شرعي ●

نجد بعض الشباب هداهم الله من الذين حبب الله اليهم الايمان وزينة في قلوبهم بفضله سبحانه وتعالى يهتمون بانفسهم و ينسون غيرهم ممن يستحقون النصيحة وذلك لان بعض الشباب هداهم الله اصابهم الغرور، فيتعلمون العلم الشرعي لانفسهم الا يظنون و يعتقدون ان علمهم الذي تعلموه سيكون حجة عليهم اذا لم يبلغوه.

● ابو محمد القحطان

● لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة ●

اليست امريكا التي نتخذها صديقا حميما واقفة ضد الاتحاد السوفياتي حين اعلنت جمهورية ليتوانيا استقلالها عن الاتحاد السوفياتي لماذا ؟ هل هو حب فيها !! او هل هو حب لانها دولة مسلمة !! كلا والف كلا ولكنها حامية الصليبية في القرن العشرين وحامية اليهود والنصارى، فلو كانت ليتوانيا واستونيا دولتين تعلنان باسم الاسلام استقلالهما لكانت امريكا اول من تكيل لها الصاع بصاعين من صواع روسيا كما تفعل في افغانستان مع المجاهدين ولكن الله سبحانه وتعالى ناصرهم باذنه «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

● محمد صالح البطل

● ولكم في الشيطان عبرة !! ●

تألم اخي وتضجر من عدونا اللدود... حتى ذرفت عيناه... قائلا... يسلك كل السبل والطرق يزين الشهوات... و يقرب الشبهات... يريد ايقاف حركتي... وعرقلة مسيرتي.

قلت... يا صاحبي...

الم تر ان عدونا مخلص في عمله وفي دعوته، وبار في قسمه حين اقسم ومتفهم لطبيعة عمله... و يضحي من اجل منهجه.... فلنتعلم منه ولنكن جادين مخلصين في ارغامه وافشال مخططاته.

● ابو بكر الخليلي

بريد القراء

• خافوا الله في فتياتنا !! •

خافوا الله في فتياتنا يا ادارة نادي الفتاة، فمرة نسمع عن سباق للجري للفتاة امام اعين الناس، ومرة نسمع عن المحاضرة الجنسية لفوزية الدريع، واليوم نسمع عن مباراة لكرة اليد التي اقيمت بتاريخ ٩٠/٦/٦ بين نادي فتيات الكويت والعراق، وما خفي اعظم.

ان عاداتنا وتقاليدنا الاصيلة تمنع وتأبى حدوث مثل هذه المنكرات في بلدنا الحبيب الكويت، فما هدف نادي الفتاة من اقامة مثل هذه الامور المخلة بالدين ؟ وهل يهدف النادي الى جعل الفتاة الكويتية متحررة كالفتاة الاوروبية او الامريكية ؟ الا تقرأون وتسمعون عما يجري في اوروبا وامريكا من تفسخ وانحلال اجتماعي وخلقي الى حد الجرائم الاخلاقية ؟

وهاهي الجرائم تزداد في بلدنا يوما بعد يوم بسبب ما يقوم به الشباب من تفسخ وانحلال.

واخيرا اقول : اتقوا الله فسوف تحاسبون على كل صغيرة وكبيرة يوم القيامة.

• محمد الحسيني

• رسالة الى وزارة الصحة •

ان الفكرة من انشاء شركات التنظيف القيام مقام بلدية الكويت بخدمات النظافة في جميع مرافق الدولة، ولكن من الملاحظ ان عمل عامل شركة التنظيف قد تعدى مجال عمله حيث نجده بانه هو كل شيء في الوزارة.

واليك عزيزي القارىء بعض الامور الملاحظة التي يعملها عامل التنظيف في المستشفى ومنها :

١ ــ يقوم باستقبال المرضى عند باب الحوادث.
٢ ــ يقوم بنقل المرضى من جناح الى جناح.
٣ ــ يكلف بنقل عينات الدم والبول الى المختبر.
٤ ــ في العيادات الخاصة بالنساء التي لا يسمح بدخول الرجال اليها، نجد ان العامل لا يشمله هذا المنع.
٥ ــ يقوم بتنظيف سيارات موظفي الوزارة وتحضير الشاي والفطور لهم.

ترى ما هو دور العامل الموظف بوزارة الصحة ؟!

• نادر محمد

نحن نجيب

• كيف وصل الاسلام الى بيرو، وكم يبلغ عدد المسلمين فيها وما هي العقبات التي تواجه المسلمين هناك.

• القارىء غسان احمد ضاهر / قطر

■ **المجتمع:** كان وصول الاسلام الى بيرو مبكرا مع بداية الاستيطان الاسباني في بيرو وذلك بوصول المسلمين الاندلسيين واثروا في المزيج الحضاري الذي ظهر في بيرو فيما بعد لهذا تأثر ادباء بيرو بالحضارة الاسلامية الاندلسية وظهر هذا فيما كتبوه... حيث تأثروا في كتاباتهم بالاخلاق العربية الاسلامية.

و يعتبر الوصول الفعلي للاسلام الى بيرو عندما هاجر اليها عدد من المسلمين خصوصا من بلاد الشام بعضهم اشتغل في الزراعة والبعض الاخر في التجارة والان يمتلك هؤلاء العديد من مصانع الغزل والنسيج ومؤسسات التجارة.

كما وصل الى بيرو مهاجرون صينيون قدر عددهم بحوالي (٥٠٠) مسلم في عام ١٩٠٨ و يوجد في بيرو حاليا (١٠,٠٠٠) مسلم ورغم قلة هذا العدد الا ان تأثير المسلمين في البلاد يفوق حصتهم العددية و يعيش معظم المسلمين في العاصمة ليما والبعض الاخر في المدن الرئيسية ببيرو.

و يوجد في ليما عاصمة البلاد معهد الدراسات الاسلامية ومنظمة اسلامية وبعض الجمعيات التي انشأتها كل جماعة تنتمي الى قطر اسلامي معين وهناك برنامج اذاعي اسلامي يذاع يوميا لمدة ساعة باللغة العربية وساعة يوم الجمعة من كل اسبوع تذاع فيها مواد اسلامية وتبث هذه البرامج من اذاعة ليما مقابل اجر سنوي تدفعه الجالية المسلمة.

و ينتاب القلق افراد الجالية المسلمة في بيرو بسبب خوفهم على مستقبل هوية ابنائهم الاسلامية ويحاولون تأسيس مركز اسلامي بالعاصمة والامر يتطلب واعظا ليبصرهم بامور دينهم و يعلم ابناء الجالية قواعد الاسلام وهم في حاجة الى مدرسة اسلامية وكتب اسلامية باللغة الاسبانية وهي لغة البلاد الرسمية.

والمطلب الهام لهم ارسال بعض الدعاة الذين يجيدون الاسبانية وهناك قابلية عظيمة عند اهل البلاد لاعتناق الاسلام ومن الامور المشجعة صداقة شعب بيرو للدول الاسلامية كما ان الصحافة ووسائل الاعلام تتعاون مع الجالية المسلمة... ولقد انكمش نفوذ اليهود ببيرو... وقدمت وسائل الاعلام في البلاد بعض البرامج عن مكة المكرمة وبيت الله الحرام وللسكان اهتمام بالحضارة الاسلامية وهذه فرص مواتية لنشر الدعوة ودعم الاقلية المسلمة.

• بطاقات السيرك توزع في المدارس

من الملاحظ في الايام الاخيرة كثرة خيام السيرك وطول مكوثها في المكان الواحد.

ولو نظرنا الى السيرك في الدول الاجنبية نجد انه متنقل من مكان لمكان ولا يبقى الا لفترة بسيطة، ولكن للاسف الشديد نجدهم عندنا يقومون بتقديم العروض المخالفة للشرع الحنيف، وفي مقدمتها خروج النساء شبه عاريات.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: هل يجب ان يكون هناك نساء عاريات الفخذ والصدر لتقديم مثل هذه العروض، واين اهل الحمية والرجولة من هذه الامور المخالفة للشرع الحنيف.

والعجيب في الامر كذلك ان بعض المدارس قامت بتوزيع تذاكر مخفضة بنسبة ٥٠٪ لدخول السيرك، فما هو دور وزارة التربية من هذا الموضوع ؟!

• نادر محمد

إجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية :

١ ــ النصر ٢ ــ راشد الغنوشي ٣ ــ يرفض ٤ ــ ضرير ٥ ــ ريال ٦ ــ لقب ٧ ــ بستان ٨ ــ نهب ٩ ــ بيشاور ١٠ ــ رأس ١١ ــ سبا ١٢ ــ احسان السيد ١٣ ــ ديار ١٤ ــ رابية ١٥ ــ همام ١٦ ــ مصعب بن عمير ١٧ ــ رجوع ١٨ ــ عاصم ١٩ ــ مليون ٢٠ ــ نخط ٢١ ــ طب ٢٢ ــ بخور ٢٣ ــ ريش ٢٤ ــ شريك ٢٥ ــ كويت ٢٦ ــ تموز ٢٧ ــ زرافة.

من هو: بلاط الشهداء

كلمة السر

من ابرز الاحداث العالمية خلال القرن الماضي قلب الموازين رأسا على عقب، حقق ما يشبه المعجزات، نال شهرة عالمية.... هل تعرف ما هو؟

اشطب الكلمات الموجودة في الشبكة مع مثيلتها في الجدول، وستبقى مجموعة حروف من مقطعين يتكون منها الحل.

سياف ــ حور عين ــ رباني ــ شهيد ــ مهاجرون ــ عبدالله عزام ــ عزة ــ مجاهدون عرب ــ انصار ــ كرامات ــ نصر ــ حكمتيار ــ خالص ــ شهادة ــ منافقون ــ دولة ــ حكم ــ شريعة ــ مصحف ــ سيف ــ قوة ــ حق.

ف	ح	د	ى	ه	ش	ج	ن	س	ب	ع
ق	ا	ه	ش	ة	ا	و	ى	ر	م	ب
ن	د	ى	ز	ه	ق	ف	ع	ك	ر	د
و	ة	ع	س	ف	ا	ن	ح	ر	ا	ا
ر	ا	ع	ا	ح	و	د	ت	ا	ى	ل
ج	ة	ن	ى	د	و	ا	ة	ص	ت	ل
ا	م	ل	ه	ر	م	ر	لأ	ن	م	ه
ه	ف	ا	و	ا	ش	ف	ع	ا	ك	ع
م	ج	غ	ر	د	ا	ر	ح	ى	ح	ز
م	ن	ك	ص	ل	ا	خ	ص	ص	ن	ا
ر	ب	ا	ن	ى	ق	و	ة	ن	م	م

ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■					■
٣				■				■	■
٤		■	■						■
٥					■	■	■		
٦					■				
٧					■		■		
٨			■						
٩		■	■	■					

أفقيا :

١ ــ بين يديك + قط
٢ ــ يعقبه نهار ــ من اسماء الله الحسنى
٣ ــ دين ــ وقت
٤ ــ ديننا مبعثرة
٥ ــ حائك الملابس ــ متشابهة
٦ ــ خاتم الانبياء ــ حاكم معكوسة
٧ ــ عمان مبعثرة ــ نعم بالفرنسية
٨ ــ ضمير منفصل ــ معركة اسلامية
٩ ــ علم مؤنث

وفاء . أ
الكويت

يوم لك.. ويوم عليك

وقفت هند زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي تتأمل حسنها، امام المرآة، وانشدت تقول :

وما هند الا مهرة عربية   سليلة افراس تحللها بغل
فان ولدت مهرا فلله درها   وان ولدت بغلا فجاء به بغل

وكان الحجاج عندئذ آتيا من وراء حجاب، وصك اذنيه ما سمعه من هند فقال غاضبا :

«يا هند ! لقد كنت فبنت !» وطلقها

وسرعان ما اجابته :

«لقد كنا فما فرحنا، وبنّا فما ندمنا !»

ويصل الامر الى الخليفة عبدالملك بن مروان، فيعجب من فصاحة هند، وخطبها الى نفسها، وتقبل هند، الا انها تشترط ان يقود الحجاج هودجها من بيتها الى قصر الخليفة. ويقبل عبدالملك، ويسير الحجاج بالهودج ومن فوقه هند التي ما كاد الطريق ان ينتصف حتى تلقى امام الحجاج بدينار من ذهب ثم تصيح :

«يا جمّال ! لقد سقط مني درهم».

فتناوله الحجاج من الارض قائلا : «انه ليس درهما ولكنه دينارا».

فتجيبه هند في تشف : «الحمد لله الذي ابدل بدرهمي دينارا».

ويبتلع الحجاج على مضض منه تلك الاجابة القاتلة... انها زوجة امير المؤمنين..

«عن تحفة العروس»
حاتم البطة

اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو؟

عالم معاصر سعودي الجنسية له مؤلفات كثيرة في علوم الدين وله تفاسير مختصرة للقرآن الكريم، ومدرسا بكلية الشريعة بجامعة ام القرى... يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و١٥ حرفا اذا جمعت.

٢ + ١ + ١٠ = مدينة سورية

١١ + ٩ + ١٤ + ٧ + ٦ = نهر عربي

١٥ + ٣ + ٤ = يبسط

٥ + ١٢ + ٤ + ٨ + ١٤ = مدينة ايرانية

١٤ + ١٣ + ٢ = من الانبياء

اعداد: محمد عبدالحميد عبده
اليمن / تعز

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ — صاحب الخطبة «البتراء».

٢ — يثلم، من اسواق العرب الجاهلية.

٣ — انتقل من مكان الى آخر، مكان اقامة، اسم فعل للتعجب.

٤ — طير داجن، ظهر، معونة.

٥ — امين الجامعة العربية (معكوسة).

٦ — سيد الشهداء «معكوسة»، مرض فقدان الاحساس «مبعثرة».

٧ — كتاب في الطب الفه علي بن سهل

٨ — فعل امر بمعنى اربط «معكوسة»

٩ — اسم امرأة كان يضرب بحدة بصرها المثل (معكوسة)، ازمان.

١٠ — بطل حطين (معكوسة).

١١ — عكس فتح (مبعثرة)، اول الخلفاء الراشدين

عموديا:

١ — شجر مبارك، مكتشف البنسلين.

٢ — يصنف، لقب ملوك الفرس (معكوسة).

٣ — كرر السؤال، من كتاب الوحي (مبعثرة)، دافع «مبعثرة».

٤ — طير يتشاءم منه «مبعثرة»، فك.

٥ — أفهم «مجزومة»، ليشعر.

٦ — عاصمة افغانستان «مبعثرة»، والدة، ثلثا صحا.

٧ — ابو القبائل اليمنية (معكوسة)، مدخل.

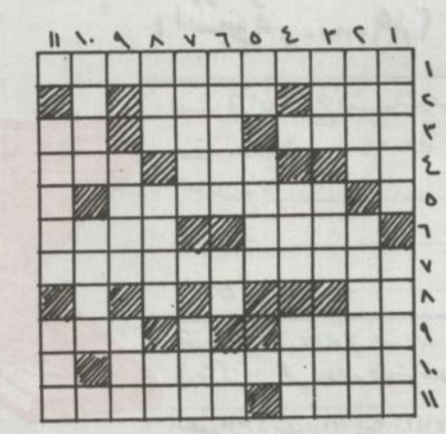
٨ — ايقن، جيش كبير (معكوسة)، حرف تمني.

٩ — خازن النار، وقود النار

١٠ — بلدة فلسطينية استشهد قربها القسام، افتقر.

١١ — زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم الاولى، سوغ.

أيمن وحيد الكيلاني
ثانوية الشفا- الرياض



منوعات

*** فوائد الرمان:**

الرمان — الحلو منه — حار، رطب، جيد للمعدة، مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، ماؤه ملين للبطن يغذي البدن غذاء يسيرا، ولا يصلح للمحمومين.

*** فوائد التمر:**

يسمى التمر احيانا بالمنجم لكثرة ما يحتويه من العناصر المعدنية مثل الفوسفور، والكالسيوم، والماغنيسيوم، والحديد، والصوديوم، والبوتاسيوم، والكبريت، والكلور، كما يحتوي التمر ايضا على فيتامينات (أ) و(ب ١) و(ب ٢)، (د) فضلا عن السكريات السهلة بسيطة التركيب.

*** وصية لعمر:**

اوصى عمر بن عبدالعزيز واليا فقال: عليك بتقوى الله، فانها جماع الدنيا والاخرة، واجعل رعيتك الكبير منهم كالوالد والوسط كالاخ والصغير كالولد فبر والدك وصل اخاك وتلطف بولدك.

*** ما ينفع العقل ويضره:**

سئل بعض الحكماء: اي الامور اشد تأييدا للعقل، وايها اشد اضرارا به؟ فقال: اشدها تأييدها له ثلاثة اشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الامور، وحسن التثبت. واشدها اضرارا به ثلاثة اشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

*** حجة امرأة:**

دخلت احدى العجائز على السلطان سليمان القانوني تشكو اليه جنوده الذين سرقوا لها مواشيها بينما كانت نائمة. فقال لها السلطان: كان عليك ان تسهري على مواشيك لا ان تنامي.

فاجابته: ظننتك انت الساهر يا سيدي، فنمت.

ماهر علي السعيد
السعودية — ابقيق

رابطة العالم الإسلامي
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية



إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢،١٩٠،٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.»
رواه الترمزي

إن تبرعك هو تجارة مع الله

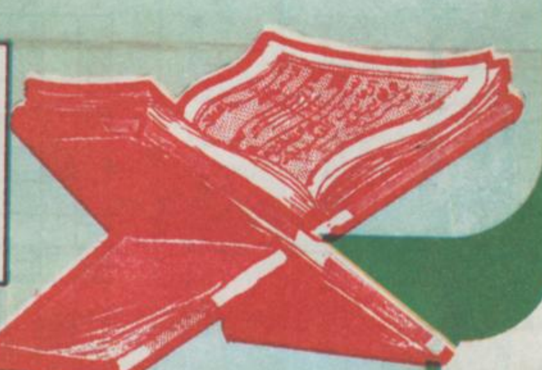


يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات
النتيجة = ٢،١٩٠،٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال
نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات
اسم المتبرع:
العنوان: الهاتف:
التوقيع: التاريخ / / ١٤هـ



يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وتحفيظ القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إس جي

هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / ابها ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦